



معركة غائبة في الانتخابات المصرية

7ص



احتفاء بالثمانيني ديفيد هوكني

16ص



خطوات عملية لانفصال الجنوب عن اليمن

3ص

غياب أي اتفاق أميركي أردني بشأن القدس

عمان - عكست المحادثات التي أجراها نائب الرئيس الأميركي مايك بنس في عمان مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني غياب أي اتفاق أميركي-أردني بشأن القدس.

وأكد بنس في تصريحات أدلى بها غياب مثل هذا التفاهم بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب في مطلع ديسمبر الماضي أن القدس عاصمة لإسرائيل وأن إدارته تنوي نقل السفارة الأميركية إلى المدينة.

وقال بنس في نهاية محادثات مع الملك عبدالله إنه والعاهل الأردني "اتفقا على الاختلاف: بشأن اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل".

وقالت مصادر عربية إن المحادثات وُفرت مناسبة للأردن كي يؤكد أن لا قطيعة بينه وبين الإدارة الأميركية من جهة ومدى تعلقه بالقدس وأهمية المدينة بالنسبة إليه وإلى الأسرة الهاشمية من جهة أخرى.

ويدعم الموقف الأردني من القدس اعتراف إسرائيلي بوجود وصاية هاشمية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في المدينة، إضافة إلى اعتراف فلسطيني بهذا الواقع الذي ورد ذكره في اتفاق السلام الأردني-الإسرائيلي الموقع في العام 1994.

وكان هذا الاعتراف الإسرائيلي بالعلاقة بين القدس والأردن آثار في الماضي حساسيات فلسطينية ما لبثت أن تلاشست، وتحولت إلى موافقة على الدور الأردني بالنسبة إلى القدس بعد أن خلف محمود عباس (أبومازن) ياسر عرفات في رئاسة السلطة الوطنية إثر وفاة الأخير في نوفمبر من العام 2004.

وقال الملك عبدالله "بالنسبة لنا القدس مسألة رئيسية للمسلمين والمسيحيين مثلما هي لليهود، إنها قضية رئيسية للسلام في المنطقة كما أنها عامل مهم في تمكين المسلمين من محاربة بعض الأسباب الجذرية للظفر بفعلية".

وأبلغ العاهل الأردني نائب الرئيس الأميركي بأنه يتطلع إلى أن تعيد واشنطن بناء الثقة من خلال التحرك صوب حل الدولتين بعد اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال، بينما كان بنس يجلس إلى جواره في القصر الملكي، إن الأردن يعتبر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني "مصدرا رئيسيا يهدد الاستقرار".

وأضاف أنه عبر عن قلقه منذ فترة من أن أي قرار أميركي بشأن القدس "ياتي خارج إطار تسوية شاملة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي". وأكد على أن "القدس الشرقية يجب أن تكون عاصمة للدولة الفلسطينية".

● جولة بنس.. محطة أخرى لتسويق أوهايم «صفقة القرن» 6ص

معركة عفرين تعمق الخلاف بين البنتاغون والخارجية الأميركية

● الأسد يستغل المعارك لتعزيز مكاسبه الاستراتيجية ● أردوغان يقدم تنازلات لموسكو

أحمد أبودوح



وأد الحلم الكردي قبل أن ينضج

إقليم حكم ذاتي محاذ لحدودها. وإذا حدث ذلك فسيمثل فشلاً كبيراً في الاستراتيجية الأميركية التي استغرقت شهوراً طويلة قبل التمكن من القضاء على سيطرة داعش على مساحات شاسعة من الأراضي في سوريا والعراق.

كما رسم إطلاق المعركة أمام الأميركيين خطاً متقدماً، ونزع منهم خيارات عدة في مشاورات تجري سرا مع الأتراك الذين يسعون إلى استغلال أي انتصارات مبكرة من أجل تحسين شروط التفاوض وإجبار الأميركيين على القبول بمخاوفهم إزاء الأكراد.

وإذا نجحت المفاوضات في الوصول إلى تسوية، فمن المرجح أن يقبل الأميركيون بعضاً من تحركات القوات التركية، ومعها بعض وحدات ما يعرف بـ"الجيش السوري الحر"، في شمال سوريا، مقابل التوقف عند حدود منبج دون مهاجمتها، والتخلي عن فكرة توسيع العملية لتمتد إلى مناطق شرقي نهر الفرات.

● حساب المكسب والخسارة يغيب عن تركيا في معركة عفرين 2ص

الأسبوع الماضي، مقابل منحه موافقة، ولو ضمنية، على المضي قدماً في معركة عفرين. وتقلق التنازلات التركية للروس الغرب بشكل كبير، فبمجرد بدء العملية سارعت فرنسا للدعوة إلى عقد جلسة طارئة في مجلس الأمن لمناقشة التوغّل التركي في شمال سوريا. وصرح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الأحد، في الجزائر بأن فرنسا "قلقة جداً" بشأن "التدهور المفاجئ" في الوضع في سوريا. وقال مقربون من لودريان إن الوزير الفرنسي تحدث هاتفياً صباح الأحد مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو.

وحضت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي تركيا على إنهاء عملياتها ضد الفصائل الكردية في سوريا، وقالت إن ذلك يضر بجهود مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. ويعكس ذلك تناقضا في مفهوم "الإرهاب" بين تركيا وحلفائها، فالدول الغربية، التي تشكل قواتها القوام الرئيسي للحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، مازالت تركز على تنظيم داعش، في حين لا تجد تركيا مشكلة في "إعادة" داعش إلى مناطق في شمال سوريا، لو كان ذلك ضرورياً لمنع الأكراد من إقامة

في المستقبل. ولا يبدو أن المسؤولين في البنتاغون مستعدون للتراجع عن تسليح ودعم القوات الكردية في شمال سوريا قريباً. وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن محادثات دارت بين مسؤولين في النظام السوري أيضاً حول إمكانية تزويد الأكراد بالأسلحة من أجل إطالة زمن العملية العسكرية التركية إلى أبعد مدى ممكن. وأضافت المصادر أنه تم طرح المسألة على المسؤولين الروس، ولم يتوصل الطرفان إلى قرار حاسم بعد.

وهذه هي المرة الأولى التي تلتقي فيها ميول الأميركيين مع طموح مسؤولين داخل النظام السوري حول هدف محدد. وهذا الهدف هو إنهاء القوات التركية وتحويل معرفتي عفرين ومنبج إلى مستنقع بالنسبة لتركيا "إذا اقتضت الضرورة".

وسيتوقف هذا الأمر على حسم الجدل الدائر في واشنطن بين السياسيين والعسكريين المحيطين بالرئيس دونالد ترامب، إلى جانب حجم التنازلات التي كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مستعداً لتقديمها لروسيا، خلال زيارة رئيس الأركان التركي خلوصي أكار ورئيس الاستخبارات هاكان فيدان إلى موسكو

لندن - دفعت عملية عفرين جميع الأطراف في الصراع السوري إلى الإسراع لجني ثمارها قبل أن تبدأ وعلى رأسها نظام الرئيس بشار الأسد، الذي تمكن من حسم السيطرة على قاعدة أبوالمههور والتقدم في شرق إدلب وجنوب حلب وشمال حماة.

وعكست هذه المكاسب المتلاحقة حقيقة موقف روسيا من عملية عسكرية معقدة، تقوض كثيراً من الوضع الاستراتيجي للأكراد والولايات المتحدة في شمال سوريا، لكنها تحقق مكاسب جمة لموسكو.

وبحسب مصادر روسية، تبارك روسيا عملية عفرين ومنبج بشرط عدم هز استقرار مناطق أخرى تشهد تنسيقاً بين أنقرة وموسكو أيضاً.

لكن من شأن هذه العملية، التي تستهدف في مراحلها الأولى دفع الأكراد إلى شرق نهر الفرات بمحاذاة الحدود بداية من مدينة جرابلس، أن تحاصر النفوذ الأميركي في هذه المنطقة الواصلة حتى الأراضي العراقية، وهو نفوذ جوهرى بالنسبة لواشنطن الساعية للتأكد من عدم عودة مقاتلي داعش، والمصرة على الإنسراف على مناطق شاسعة في شمال العراق بعد استعادة الموصل من أيدي التنظيم. ورغم ذلك ظل اعتراض الأميركيين خافتاً من دون تصعيد يذكر.

واندفاع تركيا داخل الأراضي السورية مغامرة غير محسوبة العواقب. ففي الأسبوع الماضي قال المتحدث باسم التحالف الدولي لمكافحة داعش، إن مدينة عفرين السورية والخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب "ليست ضمن نطاق عملياته".

ويقول محللون إن صمت واشنطن على التوغّل التركي يعكس خلافاً عميقاً بين وزارتي الخارجية والدفاع الأميركيين. فرغم تصعيد وزارة الخارجية ضد تركيا، يحاول دبلوماسيون كبار فيها فرض تفهم أميركي لمخاوف تركيا على البيت الأبيض وكالات الاستخبارات، على رأسها سي أي إيه، بينما يبدو البنتاغون ماضياً في خطط تسليح قوة حدودية كردية قوامها 30 ألف مقاتل، تتخوف تركيا من أن تكون نواة لدولة كردية



فلورانس بارلي على تركيا إنهاء عملية عفرين لأنها تضر بجهود مكافحة داعش

عراقيون يهددون بمقاطعة التصويت: الانتخابات لن تغير واقعنا المتردي

● قرار المحكمة الاتحادية برفض تأجيل الانتخابات يضع الساسة السنة أمام مصير مجهول

وعود شيعية ببثاقهم في مناصبهم وهو ما يشترط تأجيل الانتخابات في المناطق السنية إلى وقت غير معلوم.

وتوقع مراقب سياسي عراقي إبرام صفقات بين الأحزاب الشيعية والحشد الشعبي من جهة ومن جهة أخرى جماعات سنية مناوئة لتمثيل التقليدي للسنة في الحكومة والبرلمان على حد سواء.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "كما هو متوقع فإن تلك الصفقات تقوم على أساس تسليم المناطق السنية لحكم محلي تقوم بغداد بتحويله من غير الحاجة إلى استثمار تمثيل السنة في الحكومة والذي كان عبر اثنتي عشرة سنة حكراً على طبقة من السياسيين المزايديين الذين لم يفعلوا شيئاً في الأوقات العصيبة التي شهدتها المناطق التي انتخبتم".

تدعم تثبيت موعد الاقتراع الحكومي، لكنها تتهم بأنها تدور في فلك القوى السياسية الشيعية.

وتقود حركة الحل، بزعامة جمال الكربولي الذي ينحدر من محافظة الأنبار، حملة للمتشكيك في نواب قوى المقاطعة. ووفقاً لمراقبين، فإن "الأطراف الشيعية مطمئنة إلى مشاركة حزب سني واحد على الأقل في الانتخابات القادمة، ما يضيء شرعية على نتائج الانتخابات ومن ثم تمثيل المكونات في البرلمان، وهو ما يمثل حماية شكلية للحكومة".

ويجد السياسيون الشيعية أن الوقت صار مناسباً لقيام حكم الأغلبية وإنهاء نظام المحاصصة الطائفية لصالح حكم الطائفة الواحدة وهو ما لا يعارضه النواب السنة الحاليون في حال تمكنوا من الحصول على

وترد أبناء من الأنبار ونيوى، أكبر محافظتين يسكنهما العرب السنة في العراق، عن بطء عمليات تحديث سجلات الناخبين ومحاولات أحزاب شراء بطاقات تسمح بالاقتراع دون حضور أصحابها.

ويقول النائب أحمد الجبوري إن محافظة نيوى التي ينحدر منها، لم تشهد حتى الآن افتتاح مقرات لتحديث سجلات الناخبين.

وفي الأنبار، قالت مصادر في مفوضية الانتخابات لـ"العرب"، إن سكان المحافظة الأكبر في البلاد يعزفون عن تحديث بياناتهم، إما بسبب اليأس الذي أصابهم من التجارب الانتخابية السابقة وإما لعجز المفوضية عن افتتاح مكاتب لها هناك. وبالرغم مما يبدو إجماعاً سنياً بشأن الانتخابات، فإن هناك قوى سنية مؤثرة

لمئات الآلاف من النازحين جراء الحرب بالعودة إلى ديارهم. وجاء قرار المحكمة الاتحادية ليضع الساسة السنة أمام مصير مجهول خلال الاقتراع.

وتخشى القوى السياسية التقليدية في الأوساط السنية من أن تواجه خسارة قاسية في حال أجريت الانتخابات في موعدها. وخلال الحرب على تنظيم داعش، تشكلت مجاميع قتالية سنية كثيرة أقامت صلات تنظيمية مع الفصائل العراقية الشيعية الموالية لإيران ضمن قوات الحشد الشعبي. وبحسب مصادر محلية، فإن الحشود السنية التي تنسوق مع الحشد الشعبي الشيعي لديها قوائم معدة للمشاركة في الانتخابات العراقية بعد أن شكلت عدداً من الأحزاب لهذا الغرض.

بغداد - أمام اليأس الذي يكتنف طبقات واسعة من العراقيين بشأن الانتخابات البرلمانية التي لن يتوقع أن تغير واقعهم المرير، شهد الخطاب السياسي السني في العراق تحولاً مهماً خلال الأيام القليلة الماضية من المطالبة بتأجيل الانتخابات المقررة في 12 مايو المقبل إلى مقاطعتها، في ظل رفض الشيعة الذي يواجه الخيار الأول. ودفعت الكتلة النيابية السنية في البرلمان العراقي نحو تأجيل الانتخابات عبر تشريعه في مجلس النواب، لكن مساعيها قوبلت برفض شيعي صلب، ما دفعها إلى التلويح بمقاطعة الاقتراع في حال أجري في موعده من دون أن توفر الحكومة الشروط اللازمة له. ورفضت المحكمة الاتحادية العليا في العراق الأحد مطالب نواب سنة وأكراد بتأجيل الانتخابات، وذلك بهدف السماح



«روسيا ستدعم الموقف السوري من العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي على الصعيد الدبلوماسي في الأمم المتحدة».

فرانز كلينتسفيش
مشرع روسي

«مأساة الأربع عشرة ضحية من الأخوة النازحين من سوريا الذين قضاوا من البرد والصفيق، مسؤولة الأسرة الدولية التي لا تريد إيقاف الحروب».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
بطريرك الكنيسة المارونية ببلنات



أحد منفذي هجوم صيدا اللبنانية لجأ إلى تركيا

بيروت - تمكنت القوى الأمنية اللبنانية من "تحديد هوية المتهمين الإثنين بتنفيذ تفجير صيدا"، جنوبي لبنان، الذي وقع الأحد الماضي واستهدف أحد كوادر حركة حماس؛ ما أسفر عن إصابته، حسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية.

وكان أحد المتهمين قد لجأ إلى تركيا، وهو ما دفع رئيس الحكومة سعد الحريري إلى التحرك وإجراء اتصالات مع الطرف التركي من أجل توقيفه.

وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية أن "القضاء اللبناني بدأ الإجراءات مع الجانب التركي لاسترداد المتهم"، دون تفاصيل.

وفي وقت سابق أوضح مصدر أمني لبناني مفضلاً عدم نشر اسمه، أن "أحد منفذي العملية هرب إلى تركيا عقب تنفيذها". واتهم المصدر الأمني "الإستخبارات الإسرائيلية بالوقوف وراء محاولة اغتيال القيادي في حماس محمد حمدان".

وفيما قالت الوكالة اللبنانية إن المتهمين بتنفيذ التفجير شخصان فقط، أشار المصدر الأمني إلى أن "هنالك مجموعة من الأفراد اشتركوا في تنفيذ محاولة الإغتيال".

وأوضح أن "شعبة المعلومات تمكنت من العثور على آثار تقنية لرأس الشبكة، في العاصمة أدت إلى تحديد هوية المنفذ وتحديد هويات وأسماء الخلية كما تمكنت من مصادرة سيارتين تم استعمالهما في تنفيذ التفجير".

وأصدرت عائلة "أل بيتية" في طرابلس شمالي لبنان، بيانا على خلفية حديث إعلام محلي عن توقيف الأمن اللبناني شخصا يدعى محمد بيتية بتهمة العمالة لإسرائيل والتدبير لتفجير صيدا، دون تعقيب رسمي. وقالت "ننوه إلى أن ما تم الكشف عنه حول هذه الحادثة المدانة وارتباطها بشخص يدعى محمد بيتية، أننا وبعد المتابعة تبين لنا أن هذا الشخص لا يرتبط لا من قريب ولا من بعيد بأحد من هذه العائلة".

والأحد الماضي، أعلنت حماس إصابة محمد حمدان، أحد كوادرها، إثر تفجير سيارته في مدينة صيدا، وقالت الحركة إن "المؤشرات الأولية تدل على وقوع إسرائيل خلف تفجير سيارة حمدان".

وهذا ليس التفجير الأول في صيدا الذي يستهدف أحد كوادر الفصائل الفلسطينية فقد سبق أن تعرض شقيقان بنتميان لحركة الجهاد الإسلامي لهجوم سيارة مفخخة، ما أدى إلى مقتلهما في مايو 2006.

ويوجد في صيدا أكبر مخيمات للاجئين الفلسطينيين؛ حيث يقطن فيها حوالي 80 ألف لاجئ.

حساب المكسب والخسارة يغيب عن تركيا في معركة عفرين

● ضغوط دبلوماسية لوقف عملية «غص الزيتون»



احتجاجات كردية على الهجمة التركية

وطلبت فرنسا عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن لمناقشة التدهور العسكري في سوريا، ودعت تركيا إلى وقف هجموها على القوات الكردية في شمال سوريا.

من جهتها أعربت مصر عن رفضها للعمليات التي تقوم بها القوات التركية قائلة إنها "انتهاك جديد للسيادة السورية، وتقوض جهود الحل السياسي القائمة وجهود مكافحة الإرهاب في سوريا". وهذا أول موقف عربي يصدر بخصوص العملية التركية.

وبدا موقف الولايات المتحدة أكثر مرونة، حيث قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيدز ناويرت مساء الأحد "تحض تركيا على ممارسة ضبط النفس وضمان ان تبقى عملياتها محدودة في نطاقها ومدتها، وبقية (في أهدافها) لتجنب سقوط ضحايا مدنيين" ويستبعد مراقبون أن تصغي أنقرة للدعوات المطالبة بوقف العملية العسكرية التي تامل من ورائها في إنهاء الطموح الكردي، فضلا عن تعزيز نفوذها على المسرح السوري.

وهذا الهجوم هو التوغل التركي الثاني الكبير في سوريا أثناء النزاع المستمر منذ سبع سنوات، بعد عملية "درع الفرات" التي جرت بين أغسطس 2016 ومارس 2017 في منطقة تقع شرق عفرين واستهدفت وحدات حماية الشعب وتنظيم الدولة الإسلامية. وكشف رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في وقت سابق أن القوات التركية تسعى إلى إنشاء منطقة أمنية تمتد حوالي 30 كلم داخل سوريا.

وقتل عشرة أشخاص بينهم سبعة مدنيين السبت جراء العصف التركي على منطقة عفرين، لكن الجيش التركي الذي أعلن سقوط ضحايا أصر على أنهم جميعا من وحدات حماية الشعب أو حزب العمال الكردستاني. ويرى مراقبون أن تركيا تجازف فعلا بالوقوع في المستنقع السوري، ليس فقط ميدانيا بل وأيضا دبلوماسيا. وحذر وزير الخارجية الألماني زيجمار غابرييل من مخاطر لا يمكن توقعها بسبب المواجهة العسكرية بين تركيا والوحدات الكردية.

وجدد الرئيس بشار الأسد التنديد بالهجوم التركي. وأوضح خلال استقباله وفدا إيرانيا برئاسة رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية كمال خرازي، "العدوان التركي الغاشم على مدينة عفرين السورية لا يمكن فصله عن السياسة التي انتهجها النظام التركي منذ اليوم الأول للأزمة في سوريا والتي بنيت أساسا على دعم الإرهاب والتنظيمات الإرهابية على اختلاف تسمياتها".

وأصابت المدفعية والطائرات التركية أكثر من 153 هدفا تابعا للفصيل الكردي في محيط عفرين وتشمل ملاذات ومخازن أسلحة، على ما أعلن الجيش التركي.

وأفادت وكالة أنباء الأناضول عن تقدم القوات التركية إلى جانب قوات من "الجيش السوري الحر" الذي تدعمه أنقرة وتوغلها 5 كيلومترات داخل سوريا.

وفي المقابل، أعلن رئيس بلدية مدينة الرحمانية التركية المجاورة لسوريا، أن قصفا من الأراضي السورية استهدف المدينة ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة 32 شخصا.

إخوان الأردن يطالبون بطرح الثقة عن حكومة الملقى

لفشلت الحكومة في تمرير الموازنة المثيرة للجدل.

وبررت الكتلة آنذاك قرارها عدم حضور الجلسة بأنه جاء "التزاما بالذاكرة التي وقعها 105 نواب بتعليق مناقشة الموازنة".

ويقول المراقبون إن سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها جماعة الإخوان باتت مكشوفة لدى السواد الأعظم من الأردنيين، وأن مثل هذه السلوكيات تؤثر بنسك كبير على شعبيتها المتأكلة بطبعها، لافتين إلى أن المستوى الذي ظهر به نواب الجماعة أكيد سيجعل العديد ممن صوتوا لهم في الانتخابات السابقة، يعيدون النظر في الاستحقاق المقبل.

الإفراج عن صحافيين في السودان بفعل الضغوط

الخراطوم - أفرجت السلطات السودانية الأحد عن مراسلين لوكالتين أجنبيتين اعتقلتهما منذ نحو أسبوع خلال احتجاجات على غلاء الأسعار.

وكشفت مصادر أن جهاز الأمن والمخابرات أطلق سراح مراسلي وكالتي "رويترز" و"فرانس براس"، خالد عبدالعزيز وعبد المنعم أبوإرييس، بعد اعتقالهما الأربعة الماضي أثناء تغطيتهما لمسيرة احتجاجية.

وجاءت الخطوة استجابة لضغوط تعرضت لها الخراطوم، كان أشدها من الخارجية الأميركية، التي وصفت ما حدث بأنه يعكس أحوال حقوق الإنسان "الردية" في هذا البلد. ووفق "سودان تريبون" فقد تم إطلاق سراح أيضا الصحافي شوقي عبدالعظيم بقناة "سودانية 24"، ورشان أوتشي من صحيفة "المجهر السياسي" وامتنان الرضي من صحيفة "اليوم التالي"، ومجدي العجب من صحيفة "الوطن". ولم يتم الإفراج عن أمل هباني "صحافية حرة" والصحافي كمال كرا، وهو عضو لجنة مركزية بالحزب الشيوعي. وتشهد مدن سودانية احتجاجات ردا على ارتفاع سعر الخبز لأكثر من الضعف جراء وقف شراء الطحين لفائدة الشركات الخاصة.

طرح الثقة عنها. ويرى مراقبون أن خطوة كتلة الإصلاح بالدعوة لسحب الثقة عن الحكومة هدفها حفظ ماء الوجه بعد الانتقادات الشديدة التي طالتها بسبب مقاطعتها التصويت على الموازنة، ما سهل الأمور كثيرا على الحكومة حيث تم التصويت لفائدة إقرارها بسرعة غير متوقعة.

وذهب البعض وبينهم نواب معارضون لتوجهات الحكومة إلى حد التلميح إلى وجود صفقة تمت بين كتلة الإصلاح وحكومة الملقى.

وكان صوت 58 نائبا من أصل 99 نائبا حضروا الجلسة الختامية، في حين لو حضر نواب الإصلاح وعدد من المقاطعين الآخرين

بطعم "الموافقة". وكان مجلس النواب قد صوت في 31 ديسمبر لفائدة الموازنة العامة لسنة 2018، التي ضمت جملة من الزيادات الضريبية فضلا عن رفع الدعم عن الخبز.

وفي العادة تستغرق مناقشات مشروع الموازنة 5 أيام، قبل التصويت عليها، بيد أن موازنة العام الحالي كانت استثنائية بكل المقاييس حيث تمت مناقشتها وإقرارها في يوم واحد.

وقال النائب عبدالله العكايلة رئيس كتلة الإصلاح التابعة للجماعة في جلسة لمجلس النواب الأحد، إنه وبعد قرارات الحكومة بفرض الضرائب ورفع الأسعار بات يتوجب

عمان - تمارس جماعة الإخوان الأردنية ازدواجية مكشوفة في التعاطي مع الحكومة، الأمر الذي جعلها محل تندر شريحة كبيرة من الأردنيين.

وبعد أن تخلت الجماعة عن دورها الوظيفي تحت قبة مجلس النواب، حينما اختارت المقاطعة بدل المواجهة في النقاشات بشأن الموازنة العامة، هاهي اليوم ترتدي حلة "الناثر" بمطالبتها طرح الثقة عن حكومة هاني الملقى، والسبب الإجراءات الضريبية التي تم اتخاذها في الموازنة نفسها التي سمحت هي نفسها بتمريرها، حينما قررت الغياب عن جلساتها، والذي وصفه البعض بأنه غياب



سكان غزة يهجرن الأسواق بسبب غلاء الأسعار

« باختصار

التقى وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مقر وزارة الخارجية بالعاصمة الرياض الأحد، وفد هيئة التفاوض للمعارضة السورية برئاسة نصر الحريري، لبحث آخر المستجدات على الساحة السورية وخاصة مسألة مشاركة المعارضة في مؤتمر سوتشي المعتمزم إجراءه نهاية الشهر الجاري.

أنشأ الجيش الإسرائيلي مؤخرا "قوة احتياط خاصة" كقوة نخبة من سكان منطقة نيتسانا المجاورة للحدود مع مصر (جنوبا)، وذلك بهدف التعامل مع أي هجوم طارئ من قبل تنظيم داعش، بحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة "معاريف" الإسرائيلية.

عثر الجيش اللبناني الأحد على جثتين في تلال بلدة الصوري في البقاع، تعودان إلى سوريين كانا ضمن مجموعة قضت خلال عبورها الحدود اللبنانية السورية قبل يومين.

جدد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد التأكيد على تصميم الحركة والرئيس محمود عباس على تحقيق المصالحة الوطنية.

بحث مساعد الرئيس السوداني إبراهيم محمود مع المبعوث البريطاني للسودان وجنوب السودان، كريستوفر أتروت، مسار جولة التفاوض بين الحكومة و"الحركة الشعبية" المعارضة، المزمع عقدها فبراير المقبل.

نظم أهالي سجناء إسلاميين وقفة، في ساحة رياض الصلح وسط العاصمة اللبنانية بيروت، الأحد، احتجاجا على أنباء عن أن قانونا مرتقبا للعفو العام لن يشملهم.



«نحتاج لسلطة دولة وطنية مبتكرة من رأس الهرم الى أدناه، تفعل العجلة الاقتصادية والعسكرية والسياسية قبل قوات الأوان».

خالد بحاح
رئيس الحكومة اليمنية السابق

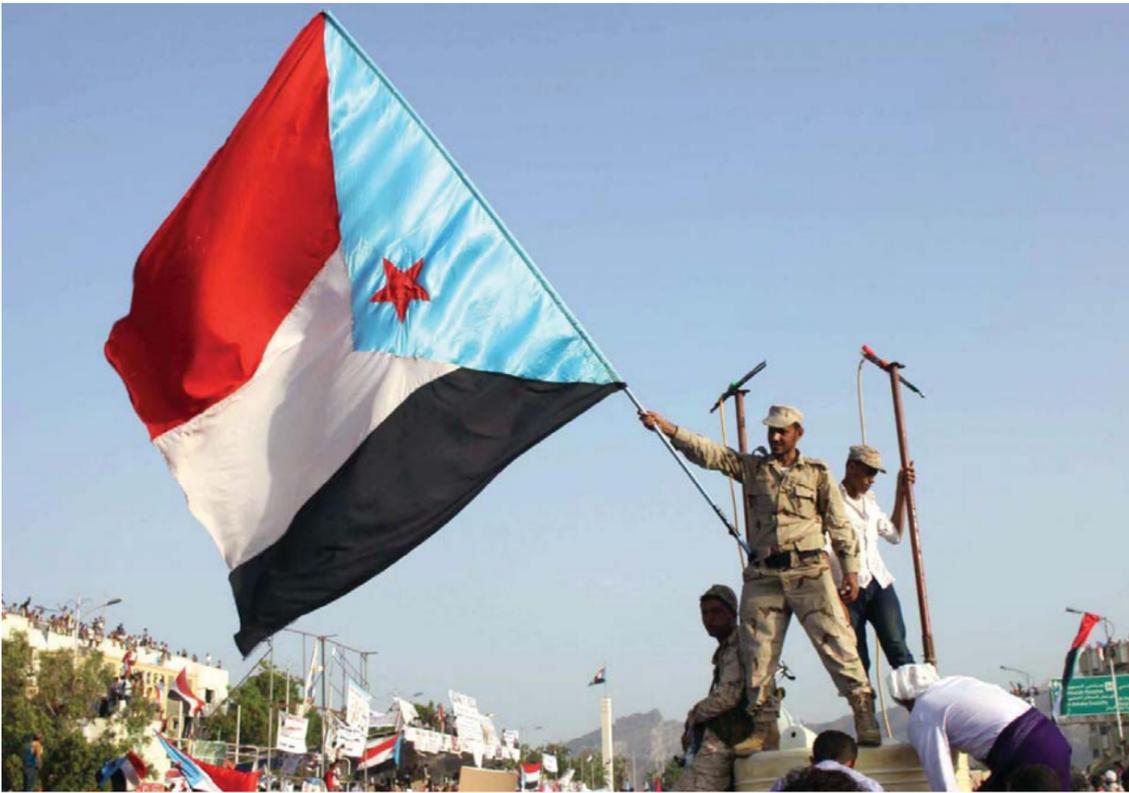
«التعامل مع الدستور العراقي انتقائي.. تأسيس الحشد الشعبي مخالف للمادة التاسعة من الدستور وتولي مزدوج الجنسية مناصب سيادية مخالف للمادة الثامنة عشرة منه».

جميلة العبيدي
عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف الوطنية



المقاومة الجنوبية تغلق أبواب عدن بوجه الرئيس اليمني وحكومته

● إعلان الطوارئ في المدينة وإمهال هادي أسبوعاً قبل إسقاط حكومته ● اعتبار المجلس الانتقالي الجنوبي مرجعية سياسية



حركة الشارع العدني تعكس مزاجاً استقلالياً لا تخطنه العين المجردة

وحرص البيان في نقطته العاشرة على تأكيد "الدعم الكامل للتحالف العربي في تحقيق أهدافه الكاملة ضد ميليشيات الحوثي الإيرانية والوقوف معه حتى النصر". وأثار نشر البيان ردود فعل كثيرة داخل اليمن وخارجه وسبلا من المواقف ذهب بعضها إلى اعتبار مضمونه "انعكاساً طبيعياً لواقع صار قائماً في اليمن ولا يمكن إنكاره ويتمثل في صعوبة العودة إلى واقع اليمن الموحد بعد كل ما مرّ بالبلاد خلال السنوات القليلة الماضية من أحداث عاصفة كُرست الشرخ العميق بين جنوب اليمن وشماله".

وتضمنت النقطة الخامسة من البيان الذي ورد في إحدى عشرة نقطة دعوة قوات المقاومة الجنوبية لفضائها "في عموم مناطق ومدن الجنوب إلى الاستنفار التام والاستعداد لأي طارئ وتعزيز الجهات الحدودية للدفاع عن الجنوب". كما دعا البيان في بنده السادس "ضباط وجنود وقيادات جميع الوحدات العسكرية والأمنية الجنوبيين إلى التحلي بالمسؤولية الوطنية الجنوبية وإدراك حساسية المرحلة، والوقوف في صف أهلهم وإخوانهم.. وعدم الانصياع لأي أوامر من شأنها تفريق اللحمة الجنوبية".

بين دغر وإحالتها للمحاكمة جرّاء ما اقترفته من جرائم بحق شعب الجنوب". وفي أوضح إشارة إلى أنّ الهدف الأخير هو العودة إلى واقع الدولتين الذي كان قائماً في اليمن قبل سنة 1990 ورد بالبيان إنّ "هدف شعب الجنوب هو التحرير والاستقلال واستعادة دولته". كما رفضت "قوات المقاومة الجنوبية" في بيانها "أي نشاط عسكري لأي قوات شمالية مسلحة على أرض الجنوب أو مسؤولين شماليين سواء داخل الشرعية أو خارجها، مع تأكيد ودعمها لأي قوات شمالية بقيادة التحالف مواجهة للحوثي لتحرير الشمال".

عجز حكومة الرئيس اليمني الانتقالي عبدربه منصور هادي طيلة السنوات الماضية عن مساندة الدعم الكبير المقدم لها من دول التحالف العربي، وعدم قدرتها على تسجيل حضور فاعل لها في مناطق جنوب اليمن المحررة من ميليشيا الحوثي، ومؤثر في واقع سكان تلك المناطق، مثلاً أرضية لبروز قوى واضحة في رفضها لسلطة تلك الحكومة وفي مطالبته باستعادة دولة الجنوب، بل صريحة في التعبير عن استعدادها لاستخدام القوة لتحقيق أهدافها وهو ما تجسّد بشكل غير مسبوق في بيان "قوات المقاومة الجنوبية".

جهداته لتخليص اليمن من سيطرة ميليشيا الحوثي، وفي حربه ضد الجماعات الإرهابية، حمل في المقابل سلطة هادي مسؤولية ما آلت إليه أوضاع جنوب اليمن من "سوء وانهايار" واصفاً الحالة هناك بـ"غير المسبوقة على مختلف الأصعدة التي تتعلق بالحياة العامة والخدمات حتى في أبسط صورها سواء في ما يتعلق بالكهرباء أو المياه أو الخدمات الصحية أو التعليمية..".

وشهدت حرب تحرير المناطق اليمنية من ميليشيا الحوثي الموالية لإيران والمدمومة من قبلها، خلال الأشهر والأسابيع الماضية تقدماً ملحوظاً على أغلب الجبهات وذلك بفعل جهود استثنائية من دول التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية. كما نجحت جهود تلك الدول أيضاً في ضرب مؤثر الإرهاب التي حاول تنظيم القاعدة وداعش تركيزها باستغلال واقع عدم الاستقرار في البلاد.

وأصبحت أغلب مناطق جنوب اليمن في حكم المحررة من ميليشيا الحوثي، لكن عجز الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً عن إدارة المناطق المحررة وتطبيع الحياة فيها وضمان استدامة الاستقرار الأمني بها، أبرز بشكل واضح قوى جنوبية فاعلة على أرض الواقع، وترفع الصوت سياسياً وإعلامياً بالدعوة إلى استعادة دولة الجنوب.

وقال بيان "قوات المقاومة الجنوبية" إنّ الأخيرة ستكون "نواة الأساس لإعادة تأسيس المؤسسات الأمنية والعسكرية الجنوبية". وذهب منصورو البيان حدّ منح الرئيس عبدربه منصور هادي مهلة قصيرة بأسبوع واحد قبل البدء بإجراءات عملية ضد سلطته، داعين هادي "إلى الاستماع لصوت العقل واستباق خوض هذا المعترك مع حكومة الشرعية وتلافي الوضع من خلال إقالة حكومة

عدن (اليمن) - حمل بيان باسم "قوات المقاومة الجنوبية"، صدر الأحد في مدينة عدن بجنوب اليمن، إعلاناً هو الأكثر وضوحاً وصراحة، بشأن رفض الخضوع لأي سلطة من خارج جنوب البلاد وتحديداً من شمالها ما يعني عملياً رفض السلطة التي يمثلها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي وتجسّدتها حكومة أحمد عبيد بن دغر.

واكتسى البيان الذي شدّد منصوره على اعتبار "المجلس الانتقالي الجنوبي الممثل السياسي لشعب الجنوب وقضيته"، وبالتالي على الوقوف خلفه والتزام برنامجها، طابعاً عملياً بإعلان المقاومة "حالة الطوارئ في العاصمة عدن والبدء بإجراءات إسقاط حكومة الشرعية واستبدالها بحكومة كفاءات وطنية".

مراقبون: مضمون البيان انعكاس لواقع متحقق عملياً على أرض الواقع وتمتثل بتعمق الشرخ بين جنوب اليمن وشماله

وتأسس المجلس الذي ورد ذكره بالبيان في مايو الماضي ويقوده محافظ عدن السابق عبدربه الزبيدي، الذي برز دوره بشكل لافت واكتسب جماهيرية واضحة بين أهالي جنوب اليمن الباحثين عن بديل لسلطة الرئيس هادي التي يعتبرونها مسقطاً على مناطقهم ومنفصلة عن مشاغلهم حيث أظهرت عزوها عن مساندة الدعم الكبير المقدم لها من دول التحالف العربي وعدم قدرتها على ترجمته إلى فعل على أرض الواقع.

وفيما أعلن البيان وقوف المقاومة الجنوبية، إلى جانب التحالف العربي في

المنامة تقدم جردة حساب سنوية ثقيلة عن الإرهاب الإيراني في البحرين

اتضح أن الخلايا الإرهابية كانت مسؤولة عن تخزين الأسلحة والتجهيزات التي تدخل في صناعة المتفجرات، ونقل وتوزيع العوالت والأموال".

وأكد الشيخ راشد بن عبدالله أنّ بلاده "لن تسمح ببيئة خارجة عن المجتمع تكون مخطوفة لفئة معينة، ولن يتترك المجال التحريضي أن يتغلغل في المجتمع"، مضيفاً "واجبنا الوطني يتطلب مواجهة التطرف والتوقف بالباطنية".

وأشار الوزير أن الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني والحشد الشعبي العراقي شاركت جميعها في دعم خلايا إرهابية بحرينية، قائلاً إنه تمّ القبض في نطاق عمليات أمنية استباقية على 47 عنصراً إرهابياً من العناصر الرئيسية ينتمي أغلبهم إلى ثلاثة تنظيمات هي "سرايا الأشتر"، و"سرايا المقاومة الشعبية"، و"سرايا المختار". وأوضح أنه "من خلال مراقبة تطور الموقف ونتيجة للعمل المكثف والمستمر

إرهابية تستند إلى خلفيات طائفية ويرتبط العاملون على تنفيذها بصلات مع إيران إما بشكل مباشر وإما بواسطة تنظيمات ناشطة في المنطقة العربية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية البحرينية عن الشيخ راشد قوله، خلال لقائه بنخب بحرينية ضمت علماء دين وإعلاميين وأعضاء من مجلسي النواب والشورى "نفذنا أكثر من 100 مهمة أمنية شملت 42 منشأة، وتخللها القبض على أكثر من 290 عنصراً".

المنامة - كشف وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، الأحد، عن نجاح سلطات بلاده في إحباط 19 مخططاً قال إنّ إرهابيين كانوا ينوون تنفيذها خلال العام الماضي، ومنها الشروع في اغتيال عدد من المسؤولين والشخصيات العامة، واستهداف رجال الأمن وحرق وتدمير المنشآت النفطية.

وتوالى خلال السنوات القليلة الماضية كشف السلطات البحرينية عن إحباط عمليات

« باختصار

قضت محكمة الجنابات المركزية في العاصمة العراقية بغداد بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق امرأة تحمل الجنسية الألمانية وتنتمي إلى تنظيم داعش، وهي إحدى أربع المانيات قبض عليهن داخل الأراضي العراقية، أثناء الحرب ضد التنظيم. ومن بينهن الطفلة لبندا وبنزير التي قبض عليها الصيف الماضي في مدينة الموصل بشمال البلاد.

انطلقت الأحد، على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة، فعاليات التمرين العسكري المشترك بين وحدات من القوات البحرية الإماراتية ووحدات بحرية أميركية "ثانيف فوري 2018" والمقرر أن يستمر لأسبوعين بهدف "تبادل الخبرات ورفع الكفاءة القتالية وزيادة التنسيق في مختلف المجالات العسكرية البحرية".

أصدرت محكمة الجنابات الكويتية، الأحد، حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات على ناشط على شبكة الإنترنت بعد إدانته بالإساءة للمملكة العربية السعودية عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، ليصل بذلك مجموع سنوات السجن المحكوم بها عليه إلى عشر، حيث سبق أن أدين في قضية مشابهة وحُكم عليه بخمس سنوات سجناً.

نجا قائد عسكري برتبة عقيد في الجيش اليمني الموالي للحكومة المعترف بها دولياً، الأحد، من محاولة اغتيال في مدينة تعز بجنوب غرب اليمن بعبوة ناسفة زرعت في سيارته وانفجرت أثناء توقفها ونزول العقيد ومرافقيه منها.

تستعد السلطات الكويتية لإطلاق حملة واسعة النطاق لضبط جامعي التبرعات دون ترخيص في الفضاءات العمومية والمنابر الدينية وباستخدام وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي. وكثيراً ما شكلت جمع التبرعات قلناً في الكويت كونها تستطيع أن تكون باباً للاحتيال ولتمويل الإرهاب.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أربيل تحاول إعادة مد جسور الثقة مع بغداد عبر طهران

لتركي بالأساس عدم انفصال الأكراد الذي سيعني بشكل الي مطالبة أكراد الدولتين، بدورهم، بالانفصال. وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، فقد أكد الأمين العام

وأبدت طهران الأحد دعمها لجهود الخروج من الأزمة بين بغداد وأربيل، مؤكدة في نفس الوقت تمسكها بوحدة الأراضي العراقية. وتعني وحدة العراق بالنسبة لإيران كما



التماس الحل لدى طرف في الأزمة

طهران - أجرى نيجيرفان البارزاني رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، الأحد خلال زيارته طهران، محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين، تركّزت بشكل أساسي على الأزمة القائمة بين حكومة أربيل وحكومة بغداد المركزية منذ إقدام الإقليم على إجراء استفتاء في سبتمبر الماضي بشأن الانفصال عن العراق، ما جرّ ردّات فعل عنيفة وإجراءات قاسية من قبل حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي كانت لها تبعاتها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لأكراد البلاد، فضلاً عن المازق السياسي لحكومة آل البارزاني.

ويمكن لتحرّك نيجيرفان صوب طهران أن يكون مؤثراً في حلحلة الأزمة مع بغداد والمستعصية عن الحل إلى حدّ الآن. ففضلاً عن كونه يتوجّه إلى بلد كبير النفوذ وشديد التأثير على الحكومة العراقية بقيادة الأحزاب الشيعية، فإنه يحاور من خلال الزيارة طرفاً أساسياً في الأزمة، ذلك أنّ إيران لعبت إلى جانب تركيا دوراً عملياً مؤثراً في محاصرة النزوح الاستقلالية لأكراد العراق وفرض إجراءات ضدّ إقليمهم إثر الاستفتاء المذكور. ويات في حكم المؤكد أنّ الجنرال الإيراني قاسم سلیماني الذي يقود فيلق القدس ضمن الحرس الثوري، هو من أشرف على العملية العسكرية السريعة التي قامت بها القوات العراقية بشكل مفاجئ إثر الاستفتاء واستعداد بفعلها مناطق مختازعا عليها مع الإقليم من يد قواته المعروفة باسم البيشمركة، على رأسها مناطق محافظة كركوك الغنية بالنفط بما في ذلك مركز المحافظة.

وبعد ذلك انخرطت إيران مع تركيا في عملية حصار لكردستان العراق من خلال إغلاق أغلب منافذه على الدولتين.



«تونس تعيش وضعاً صعباً ولا أتمنى أن أكون مكان رئيس الحكومة، حزب المبادرة لا يزال ملتزماً بوثيقة قرطاج ويدعم فكرة الوحدة الوطنية».

كمال مرجان
رئيس حزب المبادرة التونسي



«لا بد من تحديد القطاعات ذات الأولوية التي ينبغي التركيز عليها من أجل إحداث فرص العمل اللائقة للشباب».

عزيز اخنوش
رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي

مكاشفة سياسية بين دول 5+5 بشأن أسباب الهجرة عبر المتوسط

● مساهل يدعو إلى مقارنة شاملة للتصدي للهجرة ● المغرب يشارك في الاجتماع مبددا شائعات التصعيد مع الجزائر



قوارب الهجرة تحد يورق بلدان غرب المتوسط

وأشارت المصادر إلى أن الرباط طلبت تأجيل الاجتماع بدعوى «كثافة جدول الأعمال»، وهو ما لم تحصل عليه، مؤكدة أن السبب الحقيقي لمقاطعة المغرب للاجتماع هو التوتر الدائم الذي يسيطر على علاقته مع الجزائر بسبب موقفها من النزاع في إقليم الصحراء المغربية المتنازع عليه مع جبهة البوليساريو.

لكن مراقبين توقعوا أن يكون سبب المقاطعة تصريحات رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى الخميس، التي اتهم فيها المغرب ضمناً «بإغراق بلاده بالمخدرات».

وهو الأمر الذي نفاه موقع «كل شيء عن الجزائر» الذي أكد أن قرار المغرب بشأن تخفيض تمثيله الدبلوماسي في الاجتماع اتخذ منذ أسبوعين.

وشرح في كلمته بأن «ظاهرة الهجرة تقتضي مقارنة شاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الأمنية للتصدي لشبكات الإجرام المرتبطة بالمخدرات بالبشر».

وأضاف «الظاهرة تقتضي أيضاً الأخذ بعين الاعتبار أبعاد التنمية للقضاء على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية في ظل احترام حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية والجهوية».

وشهد الاجتماع مشاركة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة التي بددت شائعات حول تخفيض الرباط لتمثيلها الدبلوماسي في الاجتماع.

وكانت وسائل إعلام جزائرية نقلت عن مصادر وصفتها بالمطلعة، أن مديراً وزارة الخارجية هو من سيمثل المغرب في هذا الاجتماع رفيع المستوى.

ودعت الجزائر إلى مقارنة شاملة بين دول غرب حوض المتوسط للتصدي لظاهرة الهجرة السرية تكون مبنية على شراكة اقتصادية بين الضفتين والتضامن واحترام الكرامة الإنسانية.

وأوضح مساهل أن الجزائر التي كانت بلد عبور أصبحت اليوم مقصدا للمهاجرين الوافدين إليها من بلدان الساحل المجاورة.

وقال في هذا الصدد «أرى أنه من مصلحة الجميع أن نتفق على مقارنة مشتركة مبنية على ترقية الشراكة الاقتصادية وعلى التضامن واحترام الكرامة الإنسانية لمواجهة دائمة وفعالة لهذا التحدي المشترك».

ووفق مساهل فإن «حجم الهجرة الداخلية التي تعرفها قارتنا الأفريقية بسبب استفحال الأزمات والنزاعات، يفوق حجم تلك التي تشهدها المنطقة المتوسطية».

اجتمعت الأحد في العاصمة الجزائرية بلدان غرب المتوسط في إطار حوار 5+5 الذي تحوّر حول الوضع الأمني الذي تشهده المنطقة ولمف الهجرة غير الشرعية الذي بات تحدياً كبيراً يورق هذه الدول. وشهد الاجتماع مشاركة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة بما بدد شائعات بتخفيض الرباط لتمثيلها في الاجتماع احتجاجاً على استفزازات الجزائر.

الهمّال النفطي. ونقلت وسائل إعلام عربية عن المتحدث باسم «أفريكو» روبين ماك أن التنظيم الإرهابي يعمل على ترتيب قواته ويحاول استعادة بعض المواقع التي كان يسيطر عليها في ليبيا، مضيفة أنه قد يبدأ في تنفيذ عمليات إرهابية تستهدف المنشآت النفطية والمواقع العسكرية بمنطقة الهلال النفطي، ومناطق أخرى لعرقلة العملية السياسية في البلاد.

وأكد مساهل أن دول 5+5 يجب أن تعمل على بناء أجندة واحدة بخصوص ليبيا تدعم الحل السياسي والعاجل الذي ترعاه الأمم المتحدة بعيداً عن كل تدخل أجنبي.

وتعيش ليبيا انقساماً سياسياً منذ 2014 ما تسبب في انتشار الفوضى وندهور الوضع الأمني في البلاد التي تحولت إلى ملاذ للجماعات الإرهابية وعصابات تهريب البشر. وقال وزير الشؤون الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو إن بلاده تتقاسم مع الجزائر أهمية تحقيق الاستقرار في ليبيا بشكل عاجل، مؤكداً أن «مصير ليبيا يجب أن يكون بين أيدي الليبيين أنفسهم».

وقال الفانو في تصريح للصحافيين عقب لقاء مع نظيره الجزائري إن «إيطاليا والجزائر متفقتان على أهمية تحقيق الاستقرار في ليبيا بشكل عاجل».

ويعبر المهاجرون، وغالبيتهم أفارقة، دول الساحل الصحراوي أولاً للوصول إلى ليبيا، حيث ينطلقون بعد ذلك في قوارب إلى إيطاليا. ووصل أكثر من 600 ألف مهاجر إلى جزيرة لامبيدوزا في السنوات الأربع الماضية.

وتقول السلطات الإيطالية إن عدد المهاجرين شهد تراجعاً العام الماضي مقارنة بالعام 2016 وذلك بفضل الاتفاق الذي وقعته روما مع حكومة الوفاق في طرابلس. ووافق البرلمان الإيطالي الخميس على نشر 470 جندياً على الحدود النيجرية الليبية، في خطوة قالت السلطات إنها تهدف إلى التصدي للهجرة غير الشرعية.

الأمن التونسي يوجه ضربة موجعة لتنظيم «القاعدة» في غرب البلاد

● القضاء على مساعد زعيم تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي

عملية جبل سمامة تضع جميع القوى السياسية أمام مسؤولياتها لجهة تأمين وتعزيز قدرات القوى العسكرية والأمنية

وفي قراءة لهذه التطورات التي وصفها مراقبون بالضربة الموجعة للتنظيمات الإرهابية التي تتحصن في غرب البلاد، قالت مصادر أمنية لـ«العرب»، إن هذه العملية تعد إنجازاً نوعياً برهن مرة أخرى على أن المؤسسة العسكرية والقوى الأمنية التونسية في أعلى درجات الجاهزية لمواجهة مخاطر الإرهاب.

وأضافت أن هذه العملية تؤكد أكثر من أي وقت مضى أن المؤسسات العسكرية والأمنية أصبحت في موقع المبادرة والتحكم، واستباق النشاط الإرهابي في البلاد، بدليل تمكنهما خلال الفترة الماضية من القيام بعمليات استباقية أسفرت عن تصفية عدد من الإرهابيين.

وأعدت هذه العملية في هذا السياق التذكير بعملية جبل المغيلة من محافظة سيدي بوزيد التي تمكنت فيها وحدات عسكرية من القضاء في منتصف مايو 2016، على الإرهابي سيف الدين الجمالي المعروف باسم «أبو القعقاع»، الذي يعد أحد القيادات البارزة في تنظيم جند الخلافة الموالي لتنظيم داعش.

وقبل ذلك، تمكنت الوحدات الأمنية والعسكرية في شهر مارس 2015، من القضاء على لقمان أبوصخر القيادي البارز في كتيبة عقبة بن نافع الموالية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

واعتبرت المصادر أن هذه الجهود تضع جميع القوى السياسية أمام مسؤولياتها ليس لجهة تأمين وتعزيز قدرات المؤسسات العسكرية والأمنية لاستكمال معركتهما ضد الإرهاب فحسب، وإنما أيضاً لتوفير المناخ الملائم لمواصلة هذه المعركة بعيداً عن أجواء التوتر التي من شأنها تشتيت وإرباك تلك الجهود.

الشعائبي وسمامة ومغيلة في غرب البلاد. وتعد كتيبة عقبة بن نافع التي ظهرت في العام 2011، واحدة من أخطر الجماعات الإرهابية التي تهدد الأمن والاستقرار في تونس.

وكانت وراء أغلب العمليات الإرهابية التي عرفتها البلاد خلال السنوات الماضية، منها ذبح 8 عسكريين في يوليو من العام 2013، وقتل 15 عسكرياً في يوليو 2014، إلى جانب تبنيها الهجوم الدموي الذي استهدف متحف بارودو بتونس العاصمة في مارس من العام 2015، وأسفر عن مقتل 22 سائحاً.

ولم تكشف وزارة الداخلية عن اسم هذا الإرهابي الخطير، لكنها توقعته أن يكون «في مهمة لإعادة تنظيم كتيبة عقبة ابن نافع الإرهابية بعد الضربات التي وجهتها الوحدات العسكرية والأمنية لأغلب قياداتها».

غير أن مصادر أمنية أكدت أن الإرهابي الخطير الذي قتل في هذه العملية النوعية، هو بلال القي الذي يعتبر أحد أبرز مساعدي عبدالملك درودكال زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وأكدت أن الوحدة المختصة تمكنت خلال هذا الاشتباك من «القضاء على عنصر إرهابي خطير، وتحقيق إصابات مباشرة في صفوف بقية عناصر المجموعة الإرهابية».

ورجحت أن يكون الإرهابي الذي وصفته بالخطر جزائري الجنسية، وسبق له الالتحاق بالجماعات الإرهابية منذ العام 1993، ويعد من المقربين من زعيم تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

وأضافت أنه بناء على المعطيات الأولية فإن هذا الإرهابي الخطير «يعتبر نقطة الربط بين تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وتنظيم القاعدة بليبيا وكتيبة عقبة بن نافع الإرهابية، وهو يتردد منذ سنة 2014 على الجماعات الإرهابية المتحصنة في جبال القصرين بغرب تونس».

وتقول السلطات التونسية إن عدداً من الإرهابيين المنتمين لتنظيمات تكفيرية منها كتيبة عقبة ابن نافع الموالية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وكتيبة جند الخلافة الموالية لتنظيم داعش، يتحصنون في جبال



جهود مستمرة في دحر الإرهابيين

« باختصار

◀ عادت حركة الملاحة الجوية بمطار معيتيقة الدولي في العاصمة الليبية طرابلس، السبت، بعد إغلاقه وتعليق الرحلات فيه لأكثر من أربعة أيام، بسبب معارك جرت في محيطه.

◀ تظاهر السبت سكان مدينة جردة غداة تنظيم الحكومة المغربية اجتماعاً تفاوضياً جديداً الجمعة في هذه المدينة الواقعة بشمال شرق البلاد والتي تشهد حراكاً اجتماعياً منذ أكثر من 3 أسابيع.

◀ تمكنت الوحدات التابعة للمنطقة البحرية للحرس التونسي بالعاصمة من ضبط سبعة أطفال بصدد محاولة التسلل إلى إحدى البواخر الراسية بالميناء التجاري بحلق الوادي لغاية اجتياز الحدود البحرية خلسة باتجاه إحدى الدول الأوروبية.

◀ منعت الشرطة الجزائرية، السبت، متقاعدي ومصابي الجيش من دخول العاصمة الجزائر، وتنظيم وقفة احتجاجية بوسط المدينة، ثم التوجه في مسيرة نحو قصر الحكومة.

◀ أسفرت حملة الحكومة التونسية على الفساد التي انطلقت شهر مايو الماضي عن وضع 22 رجل أعمال تحت الإقامة الجبرية وفتح تحقيق في شأنهم من أجل ارتكاب جرائم تبييض أموال وجرائم صرفية، إضافة إلى بلوغ قيمة الطلبات المالية في مجمل القضايا المرفوعة 3.6 مليار دينار أي حوالي 1.5 مليار دولار.

◀ تعقد الدائرة الإدارية بالمحكمة العليا بالعاصمة الليبية طرابلس الأربعاء جلسة للنظر في الطعن المقدم من قبل عدد من أعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، ضد حكم محكمة استئناف البيضاء (الدائرة الإدارية) المتعلق بوقف إجراءات الاستفتاء على مشروع الدستور الليبي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«مايك بنس صديق حقيقي لإسرائيل وسأبحث معه جهود التصدي للبرنامج النووي الإيراني الذي يقوض استقرار المنطقة».

بنيامين نتانياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«معارضة استقبال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لندن يمكن أن تضر بالمصلحة الوطنية والعلاقات الاستثنائية».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



أخبار

تيارات الإسلام السياسي تحتضر في ملاذها التركي الأخير

● باحث تركي: البيئة الاجتماعية لتركيا غير مؤهلة للقبول بفكر الإخوان



تجمعات الإسلام السياسي تلوذ بأردوغان

والإيهام بمجد الإسلام السياسي في نموذجه التركي، بينما دولة المؤسسات العلمانية المطلقة التي أسسها أتاتورك ماضية إلى أهدافها غير مكتسبة لمؤتمرات إسطنبول التي تجتمع فيها ثلثة من تيارات الإخوان المسلمين بين الحين والآخر لتجميد الرئيس التركي.

ويتعاش الشعب التركي مع العلمانية بلا أي مشكلة كما كان في السابق، ما يخلق تناقضا لدى تيارات الإسلام السياسي في العالم العربي الذي ينتظر بفارغ الصبر نعي العلمانية التركية وانتصار الإخوان التركية. ويرى محللون أن تيارات الإسلام السياسي المتشعبة بأزبال أردوغان تحاول تغافل حقيقة الدستور التركي الذي الغيت فيه القوانين المستمدة من الشريعة الإسلامية في قضايا الأحوال الشخصية، من منع تعدد الزوجات وإقرار المساواة بين الذكر والأنثى في الميراث.

علماني، فهذا غير ممكن»، في خطاب القاه عام 1997، حين كان رئيس بلدية إسطنبول، بينما تعنى بالعلمانية ومبادئها في سبتمبر عام 2011، خلال جولته في دول الربيع العربي.

وفي المقابل نجد تيارا فاعلا على الساحة التركية يمثلها في تيار المعارضة وحزب الشعب الجمهوري المعارض، الذي يعتبر نفسه قائما على مبادئ الجمهورية التركية الحالية، التي وضع أسسها مصطفى كمال أتاتورك قبل نحو تسعة عقود، يعارض بشدة مساعي حزب العدالة والتنمية لصياغة دستور جديد وفق توجهات الحزب.

وقال زعيم الحزب كمال كليجدار أوغلو «إن العلمانية هي أساس السلم الاجتماعي والفوضى التي نراها في الشرق الأوسط حاليا هي نتيجة استغلال الدين لأغراض سياسية». وتمضي تيارات الإسلام السياسي في إطار التعمية والتسويف وجمع الاتباع

الأقرب إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الفساد ونهب المال العام يلغي تلك التقوى تماما، حيث قاومت تراجيديا النموذج التركي الأردوغاني الأعداد الغفيرة من ضحاياه.

وما انفك أردوغان يعلن أنه لا ولن يتخلى عن علمانية الدولة التركية ولا عن العلمانية منهجا له ولحزبه الحاكم وهو ما يناقض تماما أطروحات الإسلام السياسي في مسحته الإخوانية، حيث يغض أولئك النظر ولا يرون ذلك التناقض الصارخ.

وتحدث الباحث مجدي سمير عن تناقضات أردوغان قائلا «سجل أردوغان عبر تاريخه السياسي الكثير من التناقضات والقرارات المتناقضة بشأن مبادئ العلمانية وعلاقتها بالإسلام، حيث أطلق عليها الكثير من التعريفات المتناقضة التي تحير المتابعين وتزيد من الغموض». وأضاف الباحث أن أبرز تناقضات أردوغان تبرز عبر قوله «لا يدعي أحد أنه مسلم، ويقول في الوقت نفسه إنه

تمثلت الثورة الشعبية على حكم الإخوان في مصر ضربة قاصمة لتيارات الإسلام السياسي العربية، ما جعل قادتها يتذبلون لحزب العدالة والتنمية التركي، ويتشبثون بأهداب التجربة الأردوغانية بوصفها بديلا عن فشلهم في الحكم.

■ أنقرة - عزي الباحث التركي عبدالله مناز فشل تجربة الإسلام السياسي في تركيا، رغم مناصرة التيارات الإخوانية لها، إلى البيئة الاجتماعية لتركيا غير المؤهلة للقبول بفكر تطبيق الأحكام الشرعية، لما لعبته سياسة الدولة الحديثة في تهيتها كبيئة معتدلة بعيدة عن التعصب الديني.

وأكّد مناز في كتابه «فشل تجربة الإسلام السياسي في تركيا»، أن قصور الرؤية وفشل الأسلوب واستعجال الإصلاحات القريبة من فكر الإسلام السياسي، دفعت بمؤسسات الدولة العلمانية إلى مواجهة حزب العدالة والتنمية وتحجيم تأثيره على بيئة المجتمع.

ويرى الكاتب أنه يظهر حزب العدالة والتنمية، اتجهت أنظار مناصري فكر الإسلام السياسي نحوه، كونه حزبا تأسس على يد شخصيات تحمل فكر الرؤية القومية، حيث قوبلت هذه الشخصيات، كرجب طيب أردوغان بعين الشبهة، كونها انفصلت عن لواء القائد الأساسي لفكر الإسلام السياسي في تركيا نجم الدين أربكان.

وتابع «لقد أظهر حزب العدالة والتنمية الذي وصل إلى الحكم عام 2002، بالرغم من شبهات انحصار الفكر الإسلامي، أنه حزب محافظ أكثر من كونه يحمل فكر الإسلام السياسي التقليدي القائم على تطبيق النظم الشرعية في جوانب الدولة، ويميل إلى الحدائث والأفكار المرمزة البعيدة عن التعصب الديني». وإذا كان البر والتقوى والعمل الصالح من علامات الرجال الصالحين، فإن تورط الحلقة

كمال كليجدار أوغلو:
الفضي التي نراها في الشرق الأوسط هي نتيجة استغلال الدين لأغراض سياسية

المعارضة الإيرانية في لندن تتظاهر ضد ممارسات طهران

□ لندن - تظاهر المئات من المعارضين الإيرانيين أمام مقر رئاسة الوزراء البريطانية في لندن، احتجاجا على الممارسات التي يرتكبها النظام الإيراني.

وردد المحتجون شعارات تنادي بإسقاط النظام في بلادهم، ووضع حد للخرق التي يتعرض لها المتظاهرون المطالبون بالحرية والكرامة.

وأدان المتظاهرون التدخل الديموي لأئرع إيران العسكرية في سوريا ومساهمتها في قتل الشعب السوري، إضافة إلى تدخلها في شؤون اليمن ولبنان، سعيا لضرب استقرار المنطقة.

وبدأت المظاهرات في طهران احتجاجا على تردّي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار وانتشار الفساد، ما كشف عن حالة الإهتراء التي يسعى النظام السياسي الإيراني إلى إخفاؤها داخل خطاب شعبي ينهاي بقوة البلاد ومناعتها.

وردد المتظاهرون شعارات تطالب بأن تكون «إيران أولا» لا غزة ولا سوريا ولا اليمن ولا لبنان، حيث أكد مراقبون أن هذه الشعارات ليست مطلية بل سياسية تنتقد سياسة النظام وتحمله مسؤولية الغزلة الإقليمية والدولية التي تبعد إيران والإيرانيين عن التفاعل الطبيعي مع العالم.

وسلطت هذه المظاهرات المجر على حالة الغليان التي تتنامى داخل الشرائح الاجتماعية في إيران، ليس فقط بسبب الحالة الاقتصادية للبلاد، بل بسبب حالة القهر التي يعيشها الإيرانيون بمختلف قومياتهم جراء الاضطهاد الذي تمارسه السلطات بحق أي أصوات معارضة أو إصلاحية أو منتقدة لخيارات طهران السياسية في العالم.

ولفت بعض خبراء الشؤون الإيرانية إلى أن التحركات الشعبية التي رفعت شعارات مطلية تركز على شؤون العمل والأجور ومكافحة البطالة وإيجاد الوظائف، تخفي وراءها حوافز أعمق تتعلق بحراك الأقليات داخل البلاد.

ويرى هؤلاء أن طهران ليست قلقة من رفع المتظاهرين للمطالب المعيشية التي يتحرك الناس من أجلها في بلدان العالم، لكن خشيتها تأتي من إرثها الكامل لحجم الامتعاذ الداخلي المتعلق بهيمنة الحرس الثوري الإيراني على مصير البلد بجانبه الاقتصادي والسياسي.

شلل الحكومة الأميركية أول رسائل الديمقراطيين إلى ترامب

بخدمته كما ستبقى الطائرة الرئاسية تحت تصرفه من أجل أن يستطيع ممارسة مهامه الدستورية.

ورفض مسؤول كبير في إدارة ترامب القول ما إذا كان الملياردير الجمهوري سيتخلى عن السفر إلى جبال الألب السويسرية، حيث يلتقي كل عام جزءا من النخب السياسية والاقتصادية والمشاهير من الثالث والعشرين يناير وحتى السادس والعشرين منه من أجل الحديث عن قضايا الساعة.

لن تتفاوض حول وضع المهاجرين غير الشرعيين بينما يجعل الديمقراطيون مواطنينا رهائن مطالبهم غير المسؤولة

وقال البيت الأبيض إن ترامب سيلتقي خلال المنتدى الاقتصادي برئاسة الوزراء البريطانية نيريزا ماي، لكن المسؤولين بإدارة الأميركية رفضوا الإفصاح عن أي تفاصيل أخرى متعلقة بجداول أعمال الرئيس. وفي واشنطن ونيويورك والعديد من المحافظات الأميركية الكبيرة، احتفل عشرات الآلاف من المتظاهرين بالذكرى السنوية الثانية لـ «مسيرة النساء» الضخمة التي تحددت في عيد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة العام الماضي.

ونزلت حشود كبيرة من المتظاهرين إلى الشوارع حاملين لافتات مناهضة للرئيس وقارعين الطبول ومعتمدين قبعات زهرية في إطار مسيرة النساء الثانية المناهضة للرئيس الأميركي في الذكرى الأولى لتعيينه. وتجمع مئات الآلاف من المتظاهرين في لوس أنجلس ونيويورك وشيكاغو وديترويت وجوسطن وقد اعتمر الكثير منهم القبعات الزهرية الشهيرة التي سميت «بوسي هات» في إشارة إلى شريطه تصور لترامب يتبجح فيه بأنه قادر على مداعبة نساء في أماكن حساسة دون أي عقاب.

وخرجت أكبر المظاهرات في المدن التي لم يحقق فيها ترامب نتائج جيدة، حيث أكدت بلدية لوس أنجلس أن 600 ألف شخص شاركوا في تظاهرة المحافظة، فيما قدرت شرطة نيويورك العدد في شوارعها بمئتي ألف.

الحد الأدنى، باستثناء القوات المسلحة ووكالات الأمن القومي وأجهزة الشرطة والأمن الداخلي، وفقا لما ذكرته قناة «الحرّة» ومقرها في الولايات المتحدة. وأشارت القناة إلى أنه في عام 2013 حدث إغلاق عام أثر على نحو 850 ألف موظف، اضطروا للجولس في منازلهم في عطلة إجبارية من دون تقاضي مرتب حتى إقرار الموازنة.

وقد تضطر بعض مكاتب الكونغرس للإغلاق أيضا، وستبدأ المحاكم الاتحادية في إيقاف أعمالها مؤقتا إذا استمر الإغلاق لفترة أطول من 10 أيام.

وصرح المتحدث باسم ترامب، هوغان جيديلي «نحن في مفاوضات مستمرة» مع الديمقراطيين للتوصل إلى حل، رافضا الكشف عن المزيد من المعلومات.

وقال نائب الرئيس مايك بنس خلال توقف رحلته في شانغهاي في إيرلندا حيث التقى عسكريين أميركيين في طريقهم إلى مهمات في الخارج، «هناك جنود أميركيون يستعدون لقضاء ستة أشهر في الكويت ويخشون عدم تقاضي رواتبهم، إنه أمر غير مقبول».

ولم يحصل الجمهوريون الذين يملكون غالبية 51 مقعدا في مجلس الشيوخ، سوى على خمسين صوتا، بفارق كبير عن الأصوات الستين، من أصل مئة سناتور، الضرورية

واشنطن - فشل مجلس الشيوخ الأميركي في التوصل لاتفاق على موازنة الولايات المتحدة، ما أدى إلى الإغلاق الجزئي للإدارات الفيدرالية الأميركية، وسط تبادل للاتهامات بين الجمهوريين والديمقراطيين واتهم البيت الأبيض السبب الديمقراطيين بجعل الأميركيين «رهائن مطالبهم غير المسؤولة» بعد فشل المفاوضات في الكونغرس، فيما اتهم دونالد ترامب المعارضة بالتفريط في مصالح البلاد الأساسية.

وكتب ترامب في تغريدة أن «الديمقراطيين يولون اهتماما بالمهاجرين غير الشرعيين أكثر من اهتمامهم بجيشنا العظيم أو بالأمن على حدودنا الجنوبية المحفوفة بالخطر، كان بإمكانهم التوصل إلى اتفاق بسهولة لكنهم فضلوا على ذلك لعب ورقة الإغلاق».

وقالت سارة ساندرز الناطقة باسم الرئيس الأميركي «وضعوا (الديمقراطيون في مجلس الشيوخ) السياسة فوق أمننا الوطني»، مضيفة «لن نتفاوض حول وضع المهاجرين غير الشرعيين بينما يجعل الديمقراطيين مواطنينا رهائن مطالبهم غير المسؤولة».

وسيترجم هذا الإغلاق ببطالة تقنية بلا أجور لأكثر من 850 ألف موظف فيدرالي يعتبرون «غير أساسيين» لعمل الإدارة، حيث أن نشاط العديد من الوكالات الفيدرالية كإدارات الضرائب سيصبح محدودا، فيما سيواصل العسكريون الأميركيون عملياتهم دون أجر.

ولا يمكن التكهّن بمدة إغلاق هذه الإدارات الفيدرالية غير الرئيسية، الذي يأتي في ذكرى مرور عام على تولي ترامب الرئاسة، بينما يفترض أن تستأنف المناقشات بين الطرفين الذين يتبادلان الاتهامات بالتسبب بهذا الإغلاق، لمحاولة التوصل إلى اتفاق ولو مؤقت.

وسيضطر جزء من الدوائر الحكومية إلى فرض إجازة على موظفيه غير الأساسيين لتعذر دفع الرواتب، كما ستصاب قطاعات عامة كبيرة بالشلل في الولايات المتحدة وسيتوقف تمويل خدماتها بأكملها من بينها النقل والموصلات والخدمات العامة والحدائق والمتنزهات والمتاحف، فيما ستتعرض قطاعات حيوية أخرى إلى شلل جزئي، وستضطر الحكومة الأميركية إلى تخفيض عدد موظفيها بشكل فوري إلى



تشارلز شومر: الرسالة وصلت

« باختصار

أعلن متحدث باسم الجيش الأميركي مصرع عسكريين اثنين في تحطم مروحية، جنوب غرب البلاد، حيث أكد جاسون براون أحد المتحدثين باسم الجيش في البنتاغون أن تحققيقا فتح في سبب تحطم الطائرة في مركز التدريب الوطني في فورت إروين بكاليفورنيا.

قتل العشرات من تنظيم داعش وحركة طالبان الأحد، في اشتباكات جرت بينهما بمحافظة جوزجان شمالي أفغانستان، حيث أكد المتحدث باسم المحافظة محمد رضا غافوري أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل عشرة عناصر من داعش وعنصرين من طالبان إضافة إلى خمسة مدنيين.

قال متحدث باسم الشرطة في نيجيريا إن السلطات حرت أربعة أجانب، اثنان منهم أميركيان والأخرا كنديان، بعد اختطافهم في محافظة كادونا بشمال البلاد، حيث أن عمليات الخطف التي تتخذ عادة من أجل الحصول على فدية، شائعة في نيجيريا.

وجهت أقلية الروهينغا المسلمة انتقادا لخطة إعادة اللاجئين من بنغلادش إلى ميانمار، في عملية يرتقب أن تبدأ الأسبوع المقبل، حيث يرى المنتقدون أن الخطة تسعى إلى الإيقاع بأفراد هذه الأقلية في مخيمات لفترات طويلة فيما تتم مصادرة أراضي أسلافهم.

تمكنت السلطات الإسبانية الأحد من إنقاذ 88 مهاجرا أفريقيا، فيما لقي آخران مصرعهما، جراء تحطم قارب في عرض مضيق جبل طارق، حيث تم نقل الناجين إلى ميناء الميرية وإيداعهم أحد مراكز الإيواء هناك.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«على الدول العربية رفض التعامل مع مقترحات أميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا تتضمن مطالبة إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها في عام 1967».

صالح رافت

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«زيارة مايك بنس نائب الرئيس الأميركي لمصر غير مرغوب فيها في الوقت الحالي، وجاءت لتلطيف الأجواء السياسية السيئة منذ إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل».

سعيد اللاوندي

خبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية



جولة بنس.. محطة أخرى لتسويق أوهام «صفقة القرن»

● بنس يحاول التسويق للصفقة عبر عروض اقتصادية ● المنطقة غير جاهزة لمغامرة التسوية وفق توقيت الرئيس الأميركي



شخص بنس نفسه يجعل الكلام عن وساطة أميركية غير مناسب

يتسلموا أي أفكار رسمية. ويتضح من التقرير أن الفلسطينيين مطالبون بشكل صريح بالتفريط في القدس والتنازل عن حق العودة للاجئين، وقبول دولة بلا سيادة، ناهيك عن المبادرة تمنح الكيان الإسرائيلي تحديد الظروف التي تسمح بانسحابه من الضفة الغربية.

وينص على منح الفلسطينيين عاصمة في "ضواحي" القدس، والتي يقصد بها البلديات التي تقع في محيط المدينة على أن تضمن إسرائيل حرية انتقال الفلسطينيين إلى الأماكن المقدسة.

وترى مصادر دبلوماسية أوروبية أن ترامب تعامل مع مسألة القدس بخفة رفض انتهاجها رؤساء أميركيون سابقون وأن المنطقة المشتعلة منذ اندلاع "الربيع العربي" والحرب ضد تنظيم داعش التي تعيش مخاضاً دراماتيكية عسيرا في دول كاليمن وليبيا وسوريا والعراق، غير جاهزة لخوض مغامرة التسوية الكبرى وفق توقيت الرئيس الأميركي.

وتضيف المصادر أن واشنطن لا يمكنها فرض رؤى على الجانب العربي في الوقت الذي ينتظر فيه العالم العربي منها ومن الغرب فرض ضغوط حقيقية على الجانب الإسرائيلي.

وتخلص المصادر إلى أن العرب منذ المبادرة العربية باتوا أقرب لحل سلمي مع إسرائيل وأن أعراض التواصل بين العرب وإسرائيل ظهرت بشكل عشوائي خجول في السنوات الأخيرة، لأن العرب لا يستطيعون فتح أبواب التطبيع مع حكومة إسرائيلية متطرفة تقاوم من المشكلة عبر سياسة الإسمنت التي يمثلها الزحف الاستيطاني داخل الأراضي الفلسطينية.

وأن على واشنطن التدخل لردع حليفها المدللة لا مكافئتها بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ويقول مصدر دبلوماسي فرنسي في باريس إن إدارة ترامب انسحبت من منظمة اليونسكو في 12 أكتوبر الماضي نصرة لإسرائيل، فيما اتهمت سفيرة الولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة نيكي هابلي منظمة الأمم المتحدة نفسها بالعداء للدولة العبرية، وذهبت واشنطن قبل أيام إلى تجسيم 65 مليون دولار تمثل قسما من تمويلها إلى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأروا).

وأضاف المصدر أن هذه المواقف لا تسمح لواشنطن بالاحتفاظ بمصداقية وحياد نسبي بخولها التقدم بصفقة العصر، كما أن النظام العربي لا يمكنه ابتلاع سلوك الابتزاز الذي يمارس لناحية إمكانية عودة واشنطن عن قراراتها العقابية ضد الفلسطينيين مقابل تمرير أفكار الإدارة الأميركية.

وختم المصدر أن ترامب يتعامل مع "صفقة القرن" بصفتها عملية "بزنس" يجوز داخلها استخدام أساليب الترغيب والترهيب والخديعة المستخدمة في إبرام الصفقات داخل عالم المال والأعمال، بيد أن المراقبين يعتبرون أن جولة بنس ستكون محطة أخرى في تأكيد خرافة صفقة القرن وركائنها، ما سيفرض على الإدارة الأميركية ورشة أخرى من التصويب والتعديل، وربما نقل الملف برتمته من يد مستشار الرئيس وصهره جاريد كوشنر، والمبعوث الأميركي لعملية السلام جيسون غرينبلات، ونقله إلى سلة تجمع داخلها وزارات الخارجية والدفاع ووكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) ومستشارية الأمن القومي القادرة مجتمعة على تقديم رصين لحقيقة المآزق الذي يمر به هذا الملف الملتهب.

ومصالحه. وتسعى إسرائيل إلى إعطاء إشارات إيجابية مرجحة ببمس وبالصفقة التي يتابعها. وذكرت مصادر إعلامية إسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو متحمس للخطة الأميركية المرتقبة للسلام في المنطقة، والتي لا تشمل العودة لحدود الرابع من يونيو 1967".

وأفادت القناة الثانية العبرية أن نتنياهو يرى أنه "لا حاجة للتجمعات الفلسطينية الكبيرة"، حيث تضم المناطق الفلسطينية خارج جدار القدس أكثر من 150 ألف فلسطيني، وكانت سعت بلدية الاحتلال بالقدس مؤخرا لفصلها عن مدينة القدس.

وتؤكد مصادر مصرية مطلعة أن القاهرة لن تستطيع دعم أي أفكار أميركية لا تأخذ بعين الاعتبار الهواجس الفلسطينية العربية ولا تراعي المبادرة العربية الرسمية المستندة على فكرة الأرض مقابل السلام.

وعلى الرغم من أن الموقف الفلسطيني بات يعتبر أن واشنطن فقدت دورها كوسيط وحيد في مسألة الصراع مع إسرائيل، إلا أن القاهرة تستمع للجانب الأميركي من موقع الموقف العربي الرسمي المعلن الرافض لقرار واشنطن بشأن القدس.

وكشفت القناة العاشرة الإسرائيلية البنود العشرة لمبادرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي وردت، حسب القناة، في تقرير قدمه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات لرئيس السلطة محمود عباس، غير أن عريقات قال إن الفلسطينيين لم

أن شخص بنس نفسه ليس المناسب للكلام عن وساطة أميركية.

ويقول أوليفر هولز في الأوبزرفور في هذا الصدد إن بنس كان يساند ترامب في قراراته المثيرة للجدل، وكان يقف إلى جانبه عندما أعلن قرار القدس، كما أنه وجه اللوم للرئيس السابق باراك أوباما عام 2010 لعدم مساندة إسرائيل، إضافة إلى أنه شارك في حملة دعم وحشد للأصوات في الكونغرس قبل سنوات لتقليص العونة الأميركية للفلسطينيين.

الردود العربية

تؤكد مراجع دبلوماسية عربية أن الموقف الفلسطيني هو أساسي في بناء أي موقف عربي إزاء "صفقة القرن"، وأن ما صدر عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس والذي كرره أمام اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير في 14 يناير في رام الله كما أمام مؤتمر الأزهر حول القدس في 17 يناير في القاهرة، يمثل عماد الموقف العربي الرافض للانتقال إلى تسوية شاملة على أساس اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ولفتت هذه المراجع إلى أن موقف الأردن المقترض أنه حليف تقليدي للولايات المتحدة يمثل حالة رفض لما يعتبر تجاوزا لدور الأردن في الوصاية على الأماكن المقدسة، ويعبر عن قلق من تداعيات "صفقة القرن" المجهولة على مستقبل المملكة، خصوصا وأن ما تسرب من مضامين للخطة الأميركية يتجاهل رأي الأردن

عريقات يكشف تفاصيل صفقة القرن الأميركية

أما البند الثاني، فيتمثل في "اختراع إدارة الرئيس ترامب عاصمة لدولة فلسطين في ضواحي القدس (خارج إطار 6 كيلومترات) عن حدود عام 1967". وتحدثت الكثير من التقارير الصحافية عن أن المقصود هنا، هو اختيار بلدة أبوديس، قرب القدس، عاصمة لدولة فلسطين. وفي البند الثالث، يقول عريقات "الإعلان

خلال شهرين أو ثلاثة على أبعد حد، على موافقة ترامب على ضم الكتل الاستيطانية". ويضيف "رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يطرح ضم 15 بالمئة، فيما يقترح ترامب 10 بالمئة وهذا ما قرره حزب الليكود بالإجماع في 31 ديسمبر الماضي".

وبحسب البند الرابع، ستقوم إدارة الرئيس ترامب، بعد ذلك، بالإعلان عن "مفهوم أمني مشترك لدولة إسرائيل ودولة فلسطين كشركاء في السلام".

ويشير عريقات إلى أن البند الخامس في الخطة ينص على انسحاب القوات الإسرائيلية، وإعادة تموضعها تدريجيا، خارج المناطق (أ + ب)، في الضفة الغربية، مع إضافة أراض جديدة من المنطقة (ج)، وذلك حسب الأداء الفلسطيني (دون تحديد جدول زمني) وتعلن عن دولة فلسطين بهذه الحدود".

وذكر عريقات أن البندين السادس والسابع ينصان على اعتراف دول العالم، بدولة إسرائيل "كوطن قومي للشعب اليهودي، وبدولة فلسطين كوطن قومي للشعب الفلسطيني". ويقول البند التاسع، أنه "على إسرائيل تخصيص أجزاء من ميناءي أسدود وحيفا، ومطار اللد للاستخدام الفلسطيني، على أن تكون الصلاحيات الأمنية

يحاول نائب الرئيس الأميركي مايك بنس في جولته الأخيرة إلى بعض دول المنطقة، التسويق لمبادرة دونالد ترامب في ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والتي أطلق عليها "صفقة القرن" من خلال اعتماد مقاربة جديدة تمتص الغضب الشعبي العربي والتنديد الدولي اللذين رافقا قرار ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل. ولئن راهن بنس على عروض اقتصادية لتقرير الصفقة، فإن الجانب العربي لن يرضخ للأفكار الأميركية هذه المرة ولا لمغامرة التسوية وفق توقيت الرئيس الأميركي، خاصة وأن الولايات المتحدة لم تمارس ضغوطا حقيقية على حليفها إسرائيل كما لا تبالي بحجم الدماء التي تسفك في المنطقة ولا للصراع المحتدم على أكثر من واجهة، وفي المقابل لا تبدو الخارجية الأميركية متحمسة لصفقة ترامب، حيث تتطلع إلى تحصين مبادرة السلام الأميركية في إطار أكبر ضمن ملف الصراع بالشرق الأوسط، لتكشف ضمنا عن رفضها انقلاب الرئيس الحالي على توجهات الإدارة السابقة.

وتعتبر الصحيفة أن هذه الزيارة ليست بالطبع الزيارة المنتظرة للأراضي المقدسة التي يتوقعها بنس في خياله، وهذا ببساطة لأن بنس المسيحي الأنغليكاني ليس محل ترحيب في مهد المسيح بعدما دمر الرئيس دونالد ترامب كل فرصه في زيارة الضفة الغربية بسبب انقلابه على عقود من السياسات الأميركية المتواصلة بإعلان اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وساطة بنس

وينقل عن مصادر قريبة من وزارة الخارجية الأميركية أن الوزارة لا تعول كثيرا على جولة بنس في الشرق الأوسط، وهي ترصد بشكل دقيق عدم استعداد المنطقة لتقبل خطة أميركية تستند على الأمر الواقع الذي فرضه ترامب بشأن القدس.

وتلفت المصادر إلى أن الوزارة التي لم تكن متحمسة لقرار ترامب تراقب مزاج المنطقة المتوتر حيال مسألة القدس، والذي استدعى موقفا عربيا موحدا في اجتماع لوزراء الخارجية العرب في 10 من ديسمبر الماضي وتنسيقا مستمرا من قبل اللجنة المنبثقة لمتابعة هذا الملف والتي اجتمعت في 6 يناير الجاري في عمان مع البحث الدائم في إمكانية عقد قمة عربية حول هذه المسألة.

وتقول هذه المصادر إن واشنطن فوجئت بحجم الإجماع الدولي، سواء داخل مجلس الأمن أو داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة، ضد الولايات المتحدة بشأن قرار القدس، وأنه بات صعبا على بنس وترامب تسويق "صفقة" على خلفية العزلة التي فرضها العالم على الولايات المتحدة رفضا لقرار القدس.

وأضافت المصادر أن وزارة الخارجية الأميركية كما بقية المؤسسات الدفاعية والأمنية تخطط لتحسين المبادرة الأميركية في شأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال إطار أكبر يشمل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأن ما أعلنه الوزير ريكس تيلرسون في 17 يناير حول سياسة واشنطن في سوريا إضافة إلى الموقف الأميركي في مواجهة إيران، قد يشكل أرضية حوار وتفاهم مع دول المنطقة وقد يحسن شروط نجاح الأفكار الأميركية التي يحملها بنس في جولته. وتلج المصادر إلى

واشنطن - لا يتوقع المراقبون في الولايات المتحدة حدوث اختراق نوعي أثناء الجولة التي يقوم بها نائب الرئيس الأميركي مايك بنس في بعض دول منطقة الشرق الأوسط. ويرى هؤلاء أن بنس يحاول من خلال زيارته لمصر والأردن وإسرائيل إعادة تطبيع موقف واشنطن بصفقتها مازالت الوسطى الأول والآخر في مسائل الشرق الأوسط عامة، وذلك المتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي خاصة.

وتكشف مصادر مقربة من البيت الأبيض أن نقاشا دار في أروقة الرئاسة الأميركية حول المقاربة الجديدة التي يجب على الإدارة الأميركية اعتمادها لامتصاص حالة الغضب التي رانت العالم العربي على المستويين الرسمي والشعبي، جراء قرار الرئيس دونالد ترامب في 6 ديسمبر الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية في إسرائيل إليها.

وزارة الخارجية الأميركية تخطط

لتحصين المبادرة الأميركية

في شأن الصراع الفلسطيني

الإسرائيلي من خلال إطار أكبر

يشمل سياسة الولايات المتحدة

في الشرق الأوسط

وتقول المصادر إن بنس سيجاول الدفع بعروض جديدة قد تأخذ طابعا اقتصاديا في محاولة لتسويق ما أطلق عليه "صفقة القرن"، كما سيسعى من خلال هذه الجولة إلى إشاعة أجواء واعدة بشأن تسوية المسألة الفلسطينية وفق معادلة أن تقديم ترامب لورقة القدس لإسرائيل هدفه ممارسة واشنطن ضغوطا حقيقية على إسرائيل لاحقا لانتزاع تنازلات نوعية تلاقى المقترحات الأميركية لولوج الصفقة العتيدة.

ونشرت صحيفة الأوبزرفر البريطانية موضوعا لأوليفر هولز مراسلها في القدس تناول زيارة بنس لمنطقة الشرق الأوسط.

إلى جانب الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، مع انسحابات تدريجية لإسرائيل من مناطق فلسطينية محتلة.

وأورد عريقات في تقريره 13 بندا، تحمل الخطوط العريضة للخطة الأميركية، وأولها "الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها".

ويقب عريقات في تقريره بالقول "وبالتالي تكون قد انتهت من مسألة القدس، فكيف يمكن لأي حكومة إسرائيلية أن تتفاوض حول القدس بعد اعتراف الإدارة الأميركية بها كعاصمة لدولة إسرائيل (دولة للشعب اليهودي)".



النضال لاسترجاع الحق لن يتوقف



«مجلس النواب مؤسسة مستقلة، وسيكون له دور محايد في الانتخابات الرئاسية القادمة، لكن لكل نائب الحق أن يعلن عن انحيازه وعمد دعمه في دائرته».

صلاح حسب الله المتحدث باسم البرلمان المصري



«اقتربنا من جمع التوكيلات المطلوبة التي تمكن الفريق عنان من خوض السباق الرئاسي، وسنعمد خلال الحملة الانتخابية على أعضاء وقيادات حزب مصر العربية في المحافظات».

سامي بلح الأمين العام لحزب مصر العربية الديمقراطي

انتخابات الرئاسة المصرية.. رغبة في خلق معركة غير موجودة بعد

● السيسي بخطاب شعبي يسعى للتخلص من عبء الأزمات ● عنان يستثمر أخطاء الرئيس الحالي لكسب عدد أكبر من المؤيدين



البحث عن مخرج من مأزق جديد



عمرو هاشم ربيع: دعم الجيش للسيسي سيساهم في فرص فوزه، التي تتجاوز نسبة الدعم لعنان

الرئيس السيسي، حيث يبرهن على ديمقراطية الحياة السياسية بالداخل المصري، عكس ما تروج له جماعة الإخوان حيال "تعود الواقع السياسي في مصر".

لكن يتخوف متابعون من أن يفشل خالد علي في الحصول على التوكيلات المطلوبة، وقد يتم النفيش في ماضي سامي عنان، بما يخرج من السباق الرئاسي، وفي هذه الحالة سوف تتحول الانتخابات إلى استفتاء، وهو سيناريو بديل "سيء"، يكرس النزعة في السيطرة على السلطة التي تهيمن على أذهان المحيطين بالسيسي.

ينتمي إليه حاليا، غير أن فشل خالد علي في جمع التوكيلات أو صدور حكم قضائي ضده قبيل الانتخابات يستبعده، قد تفتح الباب أمام دعم حزبه لعنان في الانتخابات المقبلة فلا بد أن يكون هناك مرشح منافس للسيسي. وأضاف لـ "العرب" أن تأييد الفريق سامي عنان قد يحدث انقساماً بين المعارضة فهناك وثيقة وقعت عليها ثمانية أحزاب مشاركة في الحركة الوطنية المدنية ترفض التحالف مع أي من رموز نظام مبارك أو الإخوان أو من تلطخت أيديهم بالدماء، وهو ما ينطبق على عنان، لكن في النهاية ربما يكون هناك تغيير في الأمر بناء على آراء القواعد التنظيمية داخل كل حزب. ولا تتحول بعض الدوائر السياسية كثيرا على المعارضة، بسبب تراجعها الشعبي، حيث لم تعد تمثل نقلاً انتخابياً يمكن الاعتماد عليه. وأشار حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ "العرب"، إلى أن ترشح عنان يعطي دفعة معنوية خارجية

التنافس في الانتخابات، والالتزام بمتطلبات الديمقراطية". وأوضح ربيع أن "دعم المؤسسة العسكرية للسيسي سيساهم في فرص فوزه، التي تتجاوز نسبة دعم الجيش لعنان". وتابع "التوافق بين السيسي وبين قيادات الجيش الحالية يعطي ثقة أكثر للمواطن بقياداته، كما يؤثر على نجاح العلاقة بين السيسي وعلاقته بالمؤسسة العسكرية". وأشار حازم حسني، المتحدث باسم سامي عنان في تصريحات سابقة إلى أنه "سيقدم طلبا للمجلس العسكري (أعلى هيئة عسكرية بالبلاد ويترأسها السيسي حاليا) بشأن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة"، مضيفاً أنه "من المنتظر أن يوافق المجلس العسكري، فهذا حق لعنان".

وحسب حسني فإن "إصدار المشير محمد حسين طنطاوي قراراً عام 2011 حينما كان يدير الفترة الانتقالية، يجعل من أعضاء المجلس العسكري (كان عنان آنذاك عضواً) ضباطاً تحت الاستدعاء للخدمة العسكرية". وتتفق غالبية القوى المعارضة للرئيس المصري أن عنان قد لا يكون الرئيس المثالي خلال الفترة المقبلة، غير أنها ترى أنه سيكون منافساً مثالياً بالنسبة لهم بعد انسحاب الفريق أحمد شفيق، أمام غموض مصير خالد علي ومدى قدرته على جمع التوكيلات المطلوبة، يضاف إلى ذلك عجز الأحزاب والقوى السياسية الكبيرة عن تقديم مرشح توافقي. وقالت مصادر مقربة من خالد علي لـ "العرب" إن "هناك صعوبات تواجهه لاستكمال عدد التوكيلات بسبب ضيق الوقت والتضييق على بعض أفراد حملته خلال التحرك بالمحافظات"، لافتة إلى أن "ظهور عنان كمرشح رئاسي سيؤثر على رصيد خالد علي المرشح اليساري".

عنان واستثمار الأزمات

يرى معارضون أن عنان بما لديه من دراية عسكرية قد يستغل تعامل السيسي الخاطئ مع جملة من الملفات أثناء فترة رئاسته الأولى، ويأتي على رأسها الحديث عن صفقة القرن الخاصة بعملية التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، والتي مازالت تحمل غموضاً، كما تثير قلق المصريين بشأن مستقبل سيناء. ووجه سامي عنان انتقادات حادة للاتفاقيات البحرية التي وقعت مصر مع السعودية، وبموجبها تنازلت القاهرة عن جزيرتي تيران وصنافير للرياض في البحر الأحمر، وهي قضية محل توافق وطني كبير في مصر، وقد تجذب إليه عديد من الناخبين الراضين والناقمين على توقيع الاتفاقية. ويسعى عنان إلى كسب ما يمكن تسميته بـ "الأصوات العقابية" الراضية لتوجهات السيسي وما سببته من أزمات اقتصادية في البلاد، ما يخدم طموح المعارضة التي تبحث عن زيادة رصيدها الشعبي والحصول على مكاسب سياسية.

وأوضح محمد سامي، رئيس التيار الديمقراطي، أن مسالة دعم سامي عنان غير مطروحة على تيار الكرامة الوطنية الذي

مع اقتراب انتخابات الرئاسة المصرية مارس القادم، بدأت أجواء المنافسة تتقدم بين الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي وبين المرشح الرئاسي سامي عنان والمرشح الثاني خالد علي، ويشير مراقبون أن ما يعاني منه، خالد علي المرشح اليساري من تضييق وصعوبة في جمع التوكيلات المطلوبة، سيعزز حظوظ عنان العسكري الذي يحظى بتأييد قسم كبير من المعارضة التي تراه الأقدر على منافسة السيسي في جذب أصوات الناخبين وطريقهم إلى تحقيق مكاسب سياسية تراجمت السنوات الأخيرة، غير أنه إذا ثبت تورط عنان في قضايا فساد وعجز خالد علي في جمع التوكيلات، فذلك يدعم حظوظ السيسي في ولاية ثانية حيث سيثبت مرة أخرى أنه مرشح الضرورة.

وسيمسح له بإنجاز التوكيلات المطلوبة. ولا يزال المرشح الثاني، خالد علي، يكافح لجمع التوكيلات اللازمة، ويشكو من التضييق على تحركاته ومحاصرته إعلامياً، ويتعرض لحملات تستهدف النيل منه، كما أنه محكوم عليه بالسجن لثلاثة أشهر بتهمة ارتكابه "فعل فاضح في الطريق العام"، وإذا ثبتت عليه التهمة في الجلسة القادمة (مارس المقبل) سيتم حرمانه من الترشح لأن القانون يمنع من صدرت بحقهم أحكام قضائية من الترشح. فيما تريد الحكومة تعزيز الفوز السابق للسيسي (97 بالمئة) الذي ينطوي على دلالات سياسية عقلانية وليست عاطفية، فالقوة المتوقع سوف تؤكد من خلاله أن السيسي لا يزال هو الرجل المناسب، وحملات المعارضة في الداخل والخارج مغرضة وترمي إلى النيل منه فقط، وتحركها جماعة الإخوان التي تعتبر نفسها في ثار شخصي معه.

وتراهن الجماعة على ترشح سامي عنان، لأنه الأقدر على منافسة السيسي، بحكم انتمائه إلى المؤسسة العسكرية، كما أن ترشحه يمكن أن يجذب إليه ناخبين عسكريين. ويمكن للإخوان جمع التوكيلات اللازمة لعنان من المحافظات المطلوبة، خاصة أن علاقته لم تكن سيئة بالجماعة إبان فترة عضويته في المجلس العسكري، عقب ثورة يناير 2011، وقبلها عندما كان رئيساً لأركان الجيش في أواخر فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، وهو يسير على طريقه في القدرة على توسيع حيز المؤامات السياسية. وستجري الانتخابات خلال الفترة بين 26 و28 مارس، على أن تكون جولة الإعادة بين 24 و26 أبريل في حالة عدم حصول مرشح على أكثر من 50 بالمئة من الأصوات في الجولة الأولى.

ويرى متابعون أن الرئيس المصري يراهن على جني ثمار ما طرحه خلال فترته الرئاسية الأولى، خاصة وأنه اختبر جملة من التحديات عبر إدارته لأزمات عديدة عصفت بنظامه، ما يجعله محل ثقة المواطن في إدارة المتغيرات السياسية الجديدة محلياً ودولياً.

ويشير المحابون إلى أن السيسي سيحاول تدارك شعبيته التي تراجعت، خلال فترة رئاسته الثانية بمحاولة التخلص قدر الإمكان من عبء الأزمات التي تسببت في انخفاضها، وأبرزها استعادة ثقة المصريين في وجود نظام مدني من خلال تنظيم انتخابات نزيهة. وقال عمرو هاشم ربيع، الخبير بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، لـ "العرب"، إن "الرئيس المصري يسعى إلى استرداد شعبيته، من خلال سعيه إلى المحافظة على روح

أحمد جمال كاتب مصري

القاهرة - تحاول الحكومة المصرية تديد كل الشكوك والمخاوف في نزاهة انتخابات الرئاسة القادمة، وتوحي الجدية الظاهرة التي تتعامل بها مع السباق الرئاسي، رغبتها في التأكيد بان معركة الرئاسة حقيقية تتساوى فيها فرص المرشحين في الفوز، ولا أحد يستطيع التكهّن إذا كان الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي سيفوز بها أم لا.

وأراد السيسي من خلال إعلانه ترشحه المتأخر للرئاسة، أن يشير إلى تردده في الإقدام على هذه الخطوة وأن مسؤولية الرئاسة كبيرة وتحتمل إلى تفكير، كما أراد أن يلمح أن قراره يأتي استجابة لرغبة قطاع كبير من المواطنين، وأن ترشحه لفترة رئاسية ثانية، يأتي استكمالاً لما بدأه في الفترة الأولى، حيث يختم برصيد غير هين من الإنجازات.

ويوجه السيسي بذلك رسالة مفادها أن خوضه للسباق الرئاسي يأتي عن جدارة واستحقاق آمن، وتلج تحذيراته في مؤتمر "حكاية وطن"، الجمعة الماضي، التي أشار فيها بان "مؤسسات الدولة التي تنهار لن تقوم لها قائمة، وأن الإرهاب لا يزال يشكل خطراً على مصر"، بأنه ما زال "مرشح الضرورة"، كما أطلق عليه البعض عند ترشحه للرئاسة لأول مرة قبل حوالي أربعة أعوام.

وتوقف مراقبون، عند إشارته بأنه "لن يسمح لفاسد بالجلوس على كرسي السلطة"، وفسرها هؤلاء بأنه يقصد المرشح الرئاسي سامي عنان الذي شغل منصب رئيس الأركان، عندما كان السيسي رئيساً لجهاز المخابرات الحربية. وإذا صحّت هذه التكهّنات سيتم قطع الطريق على ترشح عنان، ومواجهته بما يمكن أن يعنيه من الترشح بصورة قانونية، لاستثمار السيسي تورطه في قضايا فساد. وبذلك يضع سيسي نفسه في حالة من التناقض، إذ أنه كان على علم بفساد أحد الأشخاص لكن تركه حراً طليقاً بلا محاسبة، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع تأييده الشعبي.

معركة الرئاسة

يلفت متابعون أن مهمة جمع 25 ألف توكيل من 15 محافظة كل واحدة منها لا تقل عن ألف توكيل، يصعب إتمامها خلال فترة قصيرة بالنسبة لمنافسي السيسي. لكن توجه عنان نحو انتقادات لإذاعة لنظام السيسي يمكن أن يضاعف عدد المتنافسين حوله،

الانتخابات لن تكون نزهة للسيسي إذا سُمح لعنان بالترشح

هذا الخطاب وضعه في إشكالية أولية جعلته يظهر كرئيس يعرف الفاسدين ويتركهم من دون حساب، بالإضافة إلى أنه يحل مكان القانون والدستور بالسماح له بالمنع في فهمه رجاله في الشارع وداخل المؤسسات الحساسة أيضاً.

مشكلة المحللين، الذين يحاولون النظر في الأخطاء ببعض من العمق، مع السيسي أن خطابيه يجعلك تدرك منذ الوهلة الأولى أنه ليس سياسياً متمرساً. بالعكس، كرجل عسكري نشأ في الجيش المصري، فهو يكره السياسة والسياسيين، ويفخر أنه "ليس سياسياً"؛ دفعه هذا إلى التصرف بعقلية "الحاكم المطلق" منذ اليوم الأول لصعوده إلى الرئاسة.

والحاكم المطلق هو الشخص الذي يتبنى سلوكاً مطمئناً يخلو من أي تحسب لضغوط أو عراقيل مفاجئة قد تضعه تحت ضغط أو تمثل تحدياً لسلطانه. كان هذا الشعور الداخلي، الذي انعكس في كل تصرفاته كرئيس تقريباً، هو المنطلق الرئيسي خلف الجراة التي اتسمت بها مشاريعه القومية وإصلاحاته الاقتصادية وشخصيته الأمنية القاسية أحياناً. ظهور عنان أخرج الطبيعة "الأساسية" عند السيسي التي انعكست في خطابيه المهاجم لـ "الفاستين" الذي قال إنه لن يسمح لهم بالوصول إلى كرسي الرئاسة!

مع الخارج" مساو لمعنى علاقات القوى السياسية مع الدول، وتمويل الجمعيات الخيرية والأهلية "هي عمالة للأجنبي". الجمود المجتمعي الناتج عن إغلاق كل المنافذ السياسية في الشارع، فتح هذه المنافذ على مستوى مؤسسات الدولة الرئيسية. الخلافات بين أجهزة الحكم في مصر نتاج للضغط على عنق الزجاجة وتركها تمتلئ إلى أكثر مما تحتتمل، هذا يقود حتماً إلى الانفجار، لكن هذه المرة الانفجار سيكون من داخل السلطة. مصر ليست مستعدة لدفع كلفة أي انفجار الآن. تعيين عباس كامل، مدير مكتب الرئيس السيسي، قائداً لكل أجهزة المخابرات في البلد ليست مبادرة فعالة قد توقف الصراع الداخلي المحتدم. حان الوقت كي يفكر العقلاء في السلطة في طريقة مختلفة للقيام بالأمور والنظر إليها.

الحديث عن تقديم "القطاع المدني" على الجيش في الاقتصاد، و"الإيمان بالحرية" الذي انعكس فعلاً في اختيار المستشار هشام جنيبة وحازم حسني نائبين له، كاشفان لحقيقة أن فريق عنان الانتخابي ليس من الهواة. استغلال أزمات النظام الحالي، بعقلية تعرفه جيداً من الداخل، سيلقي صدى عالياً في الشارع، وسيلقى من "شرعية التأييد" التي يبحث عنها السيسي. ثمة براغماتية تشكل عقلية عنان والمحيطين به ظاهرة في قلب الإصلاحات

القاهرة، إحدى منطقتي تسريع تحركات الضباط الأحرار في 23 يوليو التي أنهت الملكية وأسست حقبة الجمهورية. اليوم ثمة ازواج يتطور في مصر منذ شهور بين الأزمين. أزمة اقتصادية ناتجة عن سوء إدارة لإصلاحات ضرورية، وغياب نسبي للاستقرار السياسي يعكس في أمرين هاميين: الأول هو تراجع قدرة الدولة على حسم ملف الهجمات الإرهابية، التي قل عددها لكنها ازدادت شراسة ودموية، والثاني انتقال الصراع السياسي من الشارع إلى مؤسسات الدولة.

الطريقة التي ينظر بها نظام حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى أي حراك سياسي ملتبسة. "الوضوح السياسية" هي مرادف الحياة الحزبية، و"التامر الخلفات بين أجهزة الحكم في مصر نتاج للضغط على عنق الزجاجة وتركها تمتلئ إلى أكثر مما تحتتمل. هذا يقود حتماً إلى الانفجار، لكن هذه المرة الانفجار سيكون من داخل السلطة.

أحمد أبودوح كاتب مصري

بدأ الصراع الانتخابي في مصر يخرج عن السيطرة. على مدار سنوات طويلة كانت هندسة الانتخابات تزداد تعقيداً كلما زاد وزن المنافسين للرئيس، أي رئيس. مشكلة الانتخابات المصرية هذا العام أن كل الظروف المحيطة بها معقدة. المرحلة التاريخية التي تمر بها مصر والمنطقة هي العامل الحاسم في تحديد مستقبل الأمة، على عكس الطبيعة المحلية للتفاعلات التقليدية في كل سباق انتخابي آخر. ثمة عقل يبدو مدركاً لهذه الحقيقة خلف الفريق سامي عنان. توظيف أمر واقع محلي غير مستقر كان دائماً نقطة تحول تاريخية باتجاه إنهاء حقبة وبدائية حقبة جديدة. الأزمة الاقتصادية العالمية، التي عرفت في ثلاثينات القرن الماضي بـ"الكساد العظيم"، كانت نقطة التحول لواد المشروع الديمقراطي الوليد في أوروبا وبداية عهد الفاشية. نسب التضخم المرتفعة وانهبان العملات المحلية وارتفاع معدلات البطالة أظاحت بنظامي الحكم في ألمانيا وإيطاليا، وقادت إلى اشتعال حرب أهلية في إسبانيا. في مصر، كانت سيولة الحراك السياسي وعمليات الاعتقالات والهجمات المسلحة، التي انتهت جميعاً في يناير 1952 بحريق



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



ريح ترامب وخسر العرب في معركة القدس



حول إمكانية أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية وفقا لقرارات دولية وعربية كثيرة. ساعته يمكن أن تتغير الكثير من الأمور، وتقف كل من مصر والأردن مع قرار ترامب، وتتبدل وجوه كثيرة، وهو ما ترفضه إسرائيل، فهي تريد كل شيء ولن تقبل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، لأن ميزان القوى ينحرف لصالحها، وتعني أن لديها مقومات مختلفة تمنحها تفوقا كاسحا. كما أنها تدرك أن الانقسام الفلسطيني أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها في تبرير إجماعها عن الدخول في عملية التسوية، وتعمل على ترسيخه بكل السبل، وتعتقد أن بعض القوى الفلسطينية تجد نجاحها في استمراره، لأن الوحدة الوطنية سوف تضطرها للتنازل عن مكاسب حققتها بفعل الانقسام فقط. جولة بنس، تحمل في طياتها رسالة تقول إن الولايات المتحدة لن تبارح المنطقة، ولن يتم السماح لقوى أخرى مناهضة تحل محلها، قد تكون واشنطن تعترض خلال السنوات الماضية، لكنها لن تتنازل لأحد عن منطقة من أهم مواقع النفوذ الحيوية في العالم. وهي رسالة سعت الإدارة الأمريكية إلى توصيلها بأساليب عدة من قبل، لكنها لم تسمع لأنها جاءت همسا ولمزا ومصحوبة بتشويش وارتابك جعلها تبدو غير جادة.

قناعة أن القرار سوف يمر، حتى لو لم يتم تنفيذه حاليا، وصدوره يندرج في باب جس النبض، ومروره يعني إمكانية تمرير ما هو أشد قسوة منه، ويتعلق بصفقة القرن وخارطة التسوية السياسية، إذا انطلق قطارها. جولة مايك بنس للمنطقة، يمكن فهمها على أنها استكمال لما بعد جس النبض لقرار القدس، وقياس مدى استعداد الدول الثلاث (مصر والأردن وإسرائيل) المنخرطة في القضية الفلسطينية، للشراكة في المرحلة التالية. مرحلة إطلاق الحديث مباشرة عن صفقة القرن، التي سبقتها مؤشرات كثيرة، تخص أمنية ترامب في نقلة نوعية كبيرة في هذا الفضاء، والتوصل لساومة تاريخية تفر لإسرائيل المكتسبات التي حققتها في لحظة ضعف عربي نادرة، قد تجبر الفلسطينيين على قبول صفقة ناقصة، وإذا جرى الرفض فعليهم تحمل تبعات التعثر اللاحق، ويحق لكل من واشنطن وتل أبيب التصرف بمزيد من الغرور والغطرسة السياسية. المتوقع أن يخرج مايك بنس من جولته بنتيجة مخيبة، فلن يستطيع سماع ما يريد سماعه بخصوص تحريك عملية التسوية وفقا للقاعدة التي أرسنها إدارة ترامب، إلا إذا قدم تفسيرا لقرار القدس يوحي أنه يحتمل القسمة على اثنين، بمعنى لا يتحدث عن القدس كاملة، ومن الممكن إطلاق نقاش

لجذب التعاطف إليه شخصيا أكثر من دعم القضية المركزية، وعقد اجتماعات وقام بزيارات لدول عدة لم تسفر عن تقدم كبير، وأدت إلى إعلان الولايات المتحدة نيبتها قطع المساعدات المادية التي تقدم للسلطة الفلسطينية. الدول العربية والإسلامية التي بدت مواقفها ساخنة في الأزمة، حاول كل منها توظيفها بالطريقة التي يجني من ورائها مكاسب معنوية مؤقتة، دون اهتمام كبير بحدوث اختراق واضح للقرار الأمريكي. الحصيلة التي يمكن الخروج بها من جملة المواقف أن واشنطن سوف تظل طرفا أصيلا في القضية الفلسطينية، وإسرائيل لن تقبل بطرف آخر كبديل عنها، وإذا أراد الرئيس محمود عباس والدول العربية المعنية تحريك عملية السلام، عليهم التفاهم أولا مع الإدارة الأمريكية، لأن الخيارات البديلة محدودة. حماس وتركيا وقطر وغيرها، سعت إلى توظيف قرار ترامب للهروب من بعض المواقف الإقليمية التي حشرتها في زاوية ضيقة، في وقت تستمر إسرائيل في توسيع نطاق المستوطنات، وتجاهد بعض الدول العربية لعدم الوصول إلى نقطة الإقرار تماما بالأمر الواقع. هذه النوعية من التقديرات لم تغب عن ذهن واشنطن، وعندما أطلقت تهديداتها للدول التي تنتقد موقف ترامب كانت لديها

زبانة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس لكل من مصر والأردن وإسرائيل هذا الأسبوع، تعني أن الولايات المتحدة أكدت أنها لم تخسر معركة القدس، فبعد تأجيل مرتين وإسقاط رام الله من الحسابات، عاد الرجل للقيام بجولته، ما يبني أن الأجواء مهيئة لاستقباله، وأسباب الإرجاء السابق تلاشت أو تراجعت. عندما أقدم الرئيس دونالد ترامب على قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، لم تكن لديه شكوك كبيرة في تمرير القرار، ويعلم أن عاصفة من الصباح ربما تندلع فور الإعلان عن القرار، لكنه كان على يقين أنها سوف تهدأ تدريجيا. الصلف الذي ظهر على السلوك الأمريكي في مجلس الأمن الدولي ثم في منظمة الأمم المتحدة، كان غرضه ردع الدول التي تنتقد القرار وتداعياته، والإيحاء أن واشنطن لا تزال تملك يدا طولى في العالم، وهو ما أخفقت فيه لأن نتيجة الاختبارات التي أجريت للقرار على المستوى الدولي جاءت مخيبة للإدارة الأمريكية، مع ذلك استمرت في العناد. لم تهتم واشنطن بالمعاني السياسية التي حاولت دول كثيرة، عربية وغير عربية، توصيلها للإدارة الأمريكية، لكنها كانت معنية بعدم التراجع عن قرار تم تأجيله لنحو 22 عاما، للتأكيد على أن الرئيس ترامب مختلف عن سبقوه عندما أحجموا عن ترجمته عمليا. ربح ترامب الجولة ولم يعبا بالضجيج السياسي الذي أثير حول قراره، لأنه دخل امتحانا في الإرادة والقدرة على اتخاذ قرارات مصيرية، شكك فيها البعض، وأراد أن يطمن الحلفاء ويؤكد للخصوم أن المحطات الرئيسية تظل هي معمل الاختبار الحقيقي. العصي التي حاولت دول عربية وضعها بين عجلات ترامب لم تفلح في تعطيل مسيرتها، والمطببات التي سعت منظمة المؤتمر الإسلامي لنثرها على جانبي الطريق أخفقت في حث ترامب على التراجع، والغمز الذي جاء من الشرق والغرب لم يقدم رؤية بديلة تناهض موقف الإدارة الأمريكية الحالية. مع ذلك اضطرت واشنطن للانحناء قليلا لتتم العاصفة وتعود إلى جدول أعمالها وخطتها بشأن ما وراء القدس، وأجلت جولة مايك بنس للمنطقة لنحو شهر، حتى لا تتحول الزيارة إلى حملة للعلاقات العامة وأخذ ورد لتفسير الموقف الأمريكي دون الترويج لمضمونه النهائي. إتمام الجولة حاليا، يعني أن واشنطن تيقنت من كون رد الفعل العربي الظاهر حول قرار القدس فقد مفعوله، خاصة أن نتائجه لم تترك أثرا لافتا في مجال التحركات الفلسطينية أو غيرها. على المستوى الفلسطيني، اتخذ الرئيس محمود عباس من القرار وسيلة

رسائل أميركية إلى روسيا وإيران وتركيا وإسرائيل

خارطة طريق لا معنى له أو لا جدوى منه، إن لم يقترن مع إرادة سياسية، ومع توفير الإمكانيات وقوة الدفع اللازمة لها. وبديهي أن الولايات المتحدة تمتلك كل القدرات اللازمة لوضع رؤاها موضع التنفيذ، سيما مع وجود ثماني قواعد أميركية في سوريا، ومع سيطرتها مباشرة أو بشكل غير مباشر على ما نسبته 40 أو 50 بالمئة من الأراضي السورية، في الشرق، والشمال الشرقي (شرقي الفرات) وفي الجنوب (حيث منطقة خضف التصعيد)، ومع رصدها حوالي 500 مليون دولار لدعم هذه الوجهات. المعنى من كل ذلك أن الولايات المتحدة عدا عن القوة العسكرية التي تمتلكها ووجودها الميداني على الأرض، فهي تمتلك أيضا القوة السياسية والدبلوماسية ومكانتها الدولية والإقليمية، أي القوة الناعمة، لفرض رؤيتها على الأطراف المتصارعة، لكن ذلك يستلزم توفر الإرادة، وضمنها قناعتها بأن الاستثمار في استمرار الصراع السوري قد استفد أغراضه، وأن مجمل الأطراف قد أنهكت واستنزفت، وأن إسرائيل قد باتت في مامن لعقود، سيما مع تصدع بنى الدولة والمجتمع في العراق وسوريا، وهي القطب المخفي الذي يقف وراء اللامبالاة الأميركية إزاء الصراع في سوريا والعراق، وإزاء تسهيل هيمنة إيران على هذين البلدين. فهل تتوفر الإرادة الأميركية لقن الأفعال، بعد سنوات من اللامبالاة أو ترك الأطراف المتصارعة في ما بينها وتستنزف بعضها؟ هذا ما يفترض أن نراقبه في المدى المنظور للتأكد منه، وللناكذ من كيفية تموضع الأطراف الأخرى في هذا الصراع وكيفية تعاملها أو تكيفها مع المستجدات في الموقف الأميركي؟

في إشارة إلى نقاط الخلاف بشأن تسليح وتدريب قوات سوريا الديمقراطية التي تعتبرها أنقرة امتدادا لحزب عبدالله أوجلان في تركيا، وهو يأتي في سياق التخفيف من الكلام عن إنشاء جيش جديد على الحدود التركية شمالي سوريا، والذي تعترض عليه تركيا، خوفا من الطموحات القومية الانقسامية للاكراد في تركيا ذاتها. أخيرا، ورغم أن إسرائيل بعيدة ظاهريا عن الصراع السوري، أو غير متورطة مباشرة فيه، ورغم أنها ليست ضمن محور روسيا وإيران تركيا، إلا أن الاستراتيجية الأميركية لم تتجاهلها، بل أخذتها في عين الاعتبار في حديثها عن ضمان أمنها. ومعلوم أن الولايات المتحدة عملت مع روسيا، من خارج المحور الثلاثي المعروف (محور أستانة)، وبالتعاون مع الأردن، على إقامة منطقة "خضف تصعيد" في الجنوب، تشمل ثلاث محافظات هي القنيطرة والسويداء ودرعا، وقد فهم من ذلك أن إسرائيل متضمنة أو شريكة في هذا المحور. وبشكل أكثر تحديدا فإن الخطوط العامة للاستراتيجية الأميركية، التي أكدت ضرورة بقاء الوجود العسكري الأمريكي، وتفعيل دورها السياسي، في سوريا، فيمكن تلخيصها بالآتي: أولا إنهاء الصراع في هذا البلد وفقا للقرار 2254 وفي مسار جنيف. ثانيا رحيل الأسد عبر عملية سترعاها الأمم المتحدة، ما يخلق ظروفا للسلام بعيدة الأمد. ثالثا تعزيز الحكم المحلي. رابعا ضمان عودة اللاجئين، خامسا إخلاء سوريا من أسلحة الدمار الشامل. سادسا ضمان عدم ظهور داعش مجددا وعدم تكرار ما حدث في العراق بعد الانسحاب الأميركي حيث أتاح ذلك ظهور القاعدة التي تحولت إلى داعش. طبعا، من المفهوم أن الحديث عن استراتيجية أو

الحل، من وجهة النظر الأميركية، يجب أن يأتي وفقا للمعايير التي رسمها مجلس الأمن الدولي في القرار 2254، وتبعاً لذلك أو تأكيداً له، فقد جدد تيلرسون التأكيد على أن الولايات المتحدة لن تدعم إعادة الإعمار في سوريا إلا بعد تحقيق الانتقال السياسي في هذا البلد. أما الرسالة التي تلقفتها إيران، بدورها، فهي تفيد بتهديدها بأن الولايات المتحدة ستواصل تحجيم نفوذها في المنطقة، وفي سوريا خاصة، كي "يصبح جيران سوريا في أمن" باعتبار أن نفوذها "بات يهدد كل المنطقة"، مع تحميلها مسؤولية انتهاج نظام الأسد "سياسة التطهير العرقي وشن حملة القمع" و"هزيمة المعارضة بدعم من الميليشيات المدعومة" منها. ومعلوم أن هذا الكلام يتزامن مع الضغوط الأميركية المتمثلة بفرض عقوبات جديدة على إيران، والتهديد بإنهاء الاتفاق النووي، كما الحديث الأمريكي عن إنشاء جيش أو قوة عسكرية لحماية الحدود الشرقية والشمالية، مع العراق وتركيا ومجرى نهر الفرات، مع ما يعنيه ذلك لإيران تحديدا من إقفال الكرادر الذي يربط طهران ببلقان، مروراً من العراق إلى سوريا، لتقليم أظفارها وإضعاف ميليشياتها في المنطقة. وفي ما يخص القطب الثالث في توافقات أستانة، وهي تركيا، العضو في حلف الناتو، والمفترض أنها حليفة للولايات المتحدة، وتقف في صف المعارضة السورية، فقد تضمنت الرسالة نوعاً من التطين أو تهدئة الخطوط، سيما مع التوترات وانعدام الثقة، الحاصلين في العلاقات التركية الأميركية مؤخراً. فبهذا الشأن فقد تحدثت الرسالة عن مواصلة العمل معها والأخذ بـ"مخاوف" أنقرة بعين الاعتبار. مع القول "نحن بحاجة إلى تركيا في تأسيس مستقبل سوريا"

بداية قد يجدر لفت الانتباه إلى أن الرسائل التي وجهها وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون، والتي أعلن فيها عن استراتيجية بلاده إزاء سوريا، لا تفصح فقط عن رغبة أو إرادة أميركيين بالانخراط في الصراع السوري، بشكل أكثر فعالية وقوة وتأثيراً من ذي قبل، وعلى الصعيدين الميداني والسياسي، إذ إنها تعبر، أيضاً، عن تبلور خطوط استراتيجية، أو خارطة طريق لكيفية حل أو حسم، هذا الصراع الدائر منذ سبع سنوات، مع تشكيل نوع من توافق أو تحالف بينها وبين مجموعة من الدول مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والسعودية والأردن، وربما دول أخرى، لهذا الغرض. بيد أن ما يجب لفت الانتباه إليه، أيضاً، أن خارطة الطريق هذه عدا عن أنها تفصح عن الرؤية التي تتبناها الولايات المتحدة مع الدول المذكورة، فإنها في ذات الوقت تبعث برسالة إلى الأطراف الأخرى المنخرطة في الصراع السوري، ولا سيما إلى روسيا وإيران وتركيا، تفيد بأنه لم يعد من المقبول تفردها بتقرير مصير سوريا وتقاسم النفوذ فيها، وأن مرحلة توكيلها بإدارة الصراع السوري أو استنزافها فيه، قد انتهت. هكذا، فالرسالة التي تم توجيهها إلى روسيا، في هذه الاستراتيجية، تحدثت بشكل واضح عن مسالتين، أولاهما، أن تدخل روسيا شجع بشار الأسد على الاستمرار بحملته الوحشية ضد المدنيين وقصف شعبه بالبرميل المتفجرة والغازات السامة، بما يعنيه ذلك من تحميل لروسيا مسؤولية الكثير مما حصل في سوريا. والثانية أن لا حل في سوريا إلا عبر المسار التفاوضي في جنيف، أي لا في مفاوضات أستانة، ولا في مؤتمر سوتشي، اللذين تعول عليهما روسيا، ما يعني أن

ماجدا كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



الولايات المتحدة تبعث برسالة إلى الأطراف المنخرطة في الصراع السوري، لا سيما روسيا وإيران وتركيا، تفيد بأنه لم يعد من المقبول تفردها بتقرير مصير سوريا وتقاسم النفوذ فيها، وأن مرحلة توكيلها بإدارة الصراع قد انتهت

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



تركيًا.. تسخين الجنوب الليبي

الليبي

أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا تمكث تنقضي أسابيع قليلة عن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الحزام الليبي بين السودان والتشاد حتى انفجر الجنوب الليبي على وقع حدثين كبيرين، الأول متمثل في استهداف ميليشيات تشادية مسلحة مدينة الكفرة، والثاني متمسدا في إعلان روما زيادة تواجدها العسكري واللوجستي في ليبيا على وقع الأوضاع المتصاعدة في الأونة الأخيرة سيما في قاعدة معيتيقة قرب العاصمة طرابلس.

لا توجد مؤشرات جيدة حاليا على رغبة أنقرة في رفع يدها عن المشهد الليبي، سواء من حيث تسليم الميليشيات الإخوانية في مدينة مصراتة وغيرها، إذ أعلنت طرابلس مؤخرا عن إيقاف سفينة تركية تحمل أسلحة خفيفة ومتوسطة متوجهة إلى ميناء مصراتة، أو من حيث رغبتها في الدعم السياسي لحلفائها الإسلاميين وهي مقدمات لإعادة تقبلها الاقتصادي والاستثماري الذي أضاعته عقب أحداث فبراير 2011.

الوسيط الأممي في ليبيا غسان سلامة كان واضحا خلال مداخلة الأخيرة في مجلس الأمن حيث أكد أن استمرار تسليم الميليشيات وتواصل شحن الأسلحة إلى الداخل الليبي لن يسمح بانتقال ديمقراطي سلس في البلاد، ولن ينهيها حالة التشرذم القائمة اليوم في المشهد الليبي. صحيح أن سلامة لم يسم الدولة التي يتهمها بتحويل ليبيا إلى غابة من السلاح، ولكن كافة المؤشرات والدلائل تدل على أن الفاعل التركي ليس بعيد - وليس أيضا الوحيد - عن مظلة ومظنة تسخين الجبهة في الشمال والجنوب.

تسخين الجنوب الليبي من خلال تحريك الأدوات التشادية، يتنزل في عدة سياقات استراتيجية كبرى لعل أهمها ربط الجنوب الليبي بمنطقة الساحل الأفريقي، وتحويلها إلى عمق جديد للجماعات والعمليات الإرهابية يسمح للفاعلين الدوليين بإدارة جديدة للمنطقة الصحراوية والمغاربية. إلا أن السياق الأهم كامن في ضرب المصالحة الليبية عبر استهداف واحد من أهم مقومات الائتلاف الوطني، والكامن في القبائل الساكنة للجنوب الليبي شرقا وغربا.

فلا أحد ينكر أهمية القبائل في المنظومة الاجتماعية والسياسية الليبية، قديما أو حديثا، ولا ينكر أحد أيضا دورها الراهن على المستوى الرمزي والاعتباري في تأييد المصالحة خاصة وأن البعض منها التصقت به، حقيقة أو بهتانًا، تهمة مناصرة النظام السابق، والبعض منها أيضا دفع فاتورة باهظة جراء هذه المغولة المنطية والتعميمية.

اليوم يتأسس على منظومة القبائل، خاصة الجنوبية، دور جسر الهوة المجتمعية بين الليبيين، وهو بالفعل ما بادت إليه بعض القبائل عبر إطلاقها نداء الوحدة لكافة العشائر والقبائل في وجه التدخلات الأجنبية، ولئن تلقى بقية القبائل الليبية هذه الدعوة بشيء من البرود خشية تجييرها للعملية الانتخابية القادمة وحشد مخرجات الوحدة لصالح سيف الإسلام القذافي في سباقه الانتخابي لكرسي الرئاسة، فإن استحقاق تحديد الأجدات الشخصية والكنوتات القبلية لصالح ليبيا الدولة والوحدة يفرض على الجميع ارتقاء وطنيا وتغليب مصالح البلاد على مطامع بعض القبائل.

اليوم، المطلوب تركيا على الأقل، ضرب الحاضنة القبلية، عبر إدخالها في الحروب البينية من خلال الإيهام بأن عنوان الحوار مع بعض القبائل كامن في استحضار الزمن الماضي واستردار عائلة القذافي، في حين أن الأصل كامن في المسامحة والمصافحة بين الزمانيين والنظاميين من أجل المصالحة مع الحاضر وصالح المستقبل. كما أن المطلوب، تركيا أيضا، الزج بالقبائل في حروب الاستنزاف مع الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة التي تنقص من أدائها للدور المطلوب بها في ترسيخ المصالحة.

ففي أحد حواراته الصحافية، أكد غسان سلامة أن ليبيا لن تهدأ إلا بحوار هادئ ورسين ومصالحة شاملة بين الأنظمة الثلاثة التي مرت عليها، ويعني النظام الملكي السنوسي والنظام القذافي والنظام الجديد، قبل أن يضيف أنه لا مستقبل دون التقاء حقيقي بين مكونات المجتمع الليبي.

في هذا المفصل بالذات تكمن الأهمية البالغة للقبائل، فهي تمثل ركن المصالحة التاريخية بين شخوص الأنظمة المتعاقبة، وهي بشكل آخر تجسد المصالحة في فضائها الأفقي بين مكونات الاجتماع الليبي. على أن المصالحة مع القبائل هي جزء من أسس الدولة الليبية الجديدة وليست جزءا من الدولة الليبية القادمة، فلا قيمة لدولة تقضي في المحصلة إلى "قبيلة الدولة" أو إلى "دولة القبيلة"، ولا جدوى من مصالحة تحول الرهان من فضاء المواطنة إلى مجال الهويات الوشاحية.

«إذا كان مقتل علي عبدالله صالح عزز على المدى القصير مركز الحوثيين، فقد يفتح المجال أمام اتخاذ خطوة دولية لإنقاذ اليمن قبل أن يصبح دولة منمارة».

سايمون هندرسون
مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن

خبر الله خير الله

إعلامي لبناني

بعد أيام قليلة، يمضي شهران على اغتيال الحوثيين (أنصار الله) لعلي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ثم الجمهورية اليمنية من منتصف العام 1978 إلى مطلع 2012، لا يزال السؤال المحير يطرح نفسه، كيف يمكن لرجل حذر مثل علي عبدالله صالح استطاع البقاء في السلطة كل هذه السنوات أن يقع في الفخ الذي نصبه له عبدالله بدر الدين الحوثي الذي يعتقد أن لديه حسابا يريد تصفيته مع ذلك الذي حكم اليمن طوال ما يزيد على ثلاثة وثلاثين عاما.

من الصعب العثور على جواب عن مثل هذا السؤال، حتى لشخص عرف علي عبدالله صالح منذ العام 1986، حين كان يرفض إجراء حوار صحافي مباشر، إلى أن صار بعد العام 1995 يريد أن يكون صاحب الأسئلة والأجوبة في المقابلة الصحافية.

ربما ساهم تبسيط الأمور في فهم لماذا استطاع الحوثيون محاصرة علي عبدالله صالح في بيته وقتله بطريقة وحشية بذريعة أنه وراء مقتل حسين بدر الدين الحوثي، شقيق عبدالله الحوثي، في العام 2004. على الرغم من امتلاكه ذكاء فطريا من النوع الذي يجعل منه سياسيا استثنائيا، يظل علي عبدالله صالح إنسانا بسيطا ذا ثقافة متواضعة. المرجح أنه كان يعتقد أن في استطاعته الاعتماد على الذين دعمهم في الماضي من جهة، وعلى قدرته على تجاوز كل أنواع الأزمات من جهة أخرى.

كان يظن أن لديه قاعدة شعبية واسعة وأن القبائل المقيمة في محيط صنعاء والتي تسمى "قبائل الطوق" لا يمكن أن تتخلى عنه، خصوصا أنه قدم لها الكثير طوال سنوات حكمه الطويل. لم يدرك أن هذه القبائل اختارت السير مع الحوثيين منذ فترة طويلة، وأن زعماءها كانوا يقولون في مجالسهم الخاصة: نخزن مع الرئيس، أي نمضغ القات معه، ونقتال مع الحوثي.

شهران على اغتيال علي عبدالله صالح

ما يدل على أن علي عبدالله صالح لم يكن يتوقع، في أي وقت، أن يدخل "أنصار الله" بيته هو أن معظم الوثائق السرية التي كانت تعود إليه بقيت سليمة في المنزل. الأكيد أن الحوثيين استولوا عليها ونقلوها إلى حيث يجب نقلها.

ما الذي يمكن قوله بعد شهرين تقريبا من اغتيال علي عبدالله صالح؟ لعل أول ما يمكن الإشارة إليه هو الافتقاد إلى قيادات يمنية استطاعت أن تترث زعامته.

كان علي عبدالله صالح الشخص القادر على الحوار مع الجميع وعلى تقديم كل التنازلات المطلوبة متى تدعو الحاجة إلى ذلك. كان رمزا للقدرة على الأخذ والعطاء في اليمن. لم يعد يوجد في البلد من يريد التعاطي مع الآخر.

لا يوجد في الواقع أي مشروع سياسي يمكن أن يكون موضع اتفاق بين "شرعية"، تبدو في حال ضياع أكثر من أي وقت، وبين حوثيين تحولوا إلى أداة إيرانية لا أكثر. ما الذي تريده إيران في اليمن حاليا؟ تريد تحويل الشمال إلى ما يشبه قطاع غزة الذي تديره "حماس" منذ منتصف العام 2007، أي منذ ما يزيد على سبع سنوات ونصف سنة.

خسر علي عبدالله صالح معركته في اليوم الذي قرر فيه البقاء في صنعاء بعد وضع الحوثيين يدهم عليها في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. بدأ العد العكسي للتخلص منه في ذلك اليوم. كانت المسألة مسألة وقت لا أكثر. جاء التخلص منه ليؤكد أن مرحلة الحوار في اليمن صارت من الماضي. كانت الشراكة بينه وبين الحوثيين، وإن كانت شكلية ومصطنعة ولا منطوق لها، توحى بأن باب الحوار لم يغلق كلياً.

بقتلهم علي عبدالله صالح، لم يغلق "أنصار الله" باب الحوار نهائيا فحسب، بل وجهوا في الوقت ذاته رسالتين. الرسالة الأولى أن لديهم رغبة في إقامة إمارة خاصة بهم في مناطق شمالية يمنية على تماس مع المملكة العربية السعودية. ليس كلام عبدالله الحوثي عن "شرعية

جاء عشرات الآلاف من رجال القبائل إلى ميدان السبعين في صنعاء في آب - أغسطس الماضي للمشاركة في احتفال ضخم في الذكرى الـ 35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام، وهو الحزب الذي أسسه علي عبدالله صالح في العام 1982 وكان من بين الأدوات التي استخدمها للإمساك بالسلطة وتذويب الأحزاب الصغيرة واحتوائها. بعد ساعات قليلة من انتهاء الاحتفال، عاد رجال القبائل من حيث أتوا. تلقى علي عبدالله صالح في ذلك اليوم سلسلة من التحذيرات، من بينها منعه من إلقاء كلمة طويلة في الاحتفال. اقتصرت كلمته على نص قصير أخضع مسبقا لموافقة الحوثيين الذين نشروا قناصين في مواقع تشتري على المنصة التي كان يجلس فيها الرئيس السابق.

كان علي عبدالله صالح يعرف الحقيقة لكنه أصر على المكابرة. كان يعرف تماما أن "قبائل الطوق" صارت في مكان آخر، لكنه لم يصدق لحظة أن هذه القبائل لن تهبط، في اللحظة الأخيرة، لنجدته عندما تصبح حياته في خطر. ذهب ضحية المكابرة والإيمان والثقة بقبائل كان يعرف تماما أنه لا يمكن الوثوق بها. هل من جاء واشترى هذه القبائل في مرحلة كان يمكن أن تدعم علي عبدالله صالح في مواجهة الأخيرة مع الحوثيين؟

قبل ذلك، لم تعد هناك من قوات عسكرية بإمرة علي عبدالله صالح وذلك منذ اليوم الذي سلم فيه الرئاسة إلى نائبه عديريه منصور هادي في شباط - فبراير من العام 2012. من بقي مواليا له من كبار الضباط في القوات المسلحة، قتل في قصف الصالة الكبرى خلال عزاء لآل الرويشان في صنعاء يوم الثامن من تشرين الأول - أكتوبر من العام 2016.

كان يتظاهر بالوقوة لكنه لم يكن يملك شيئا منها على أرض الواقع. لم يبق معه سوى عدد قليل من المخلصين قاتلوا بشجاعة في الأيام الثلاثة التي انتهت باقتحام بيته، وتفنيذ حكم أصدره عبدالله الحوثي بحقه.

البوليساريو تهدد بالحرب للتغطية على أزماتها

ولذلك تلجأ البوليساريو إلى التصعيد فقط من أجل محاولة كسب الوقت وإدانة النزاع، خصوصا وأن حل النزاع وفقا لقرارات الأمم المتحدة سينتهي عهد القيادة التقليدية للجبهة ويقضي على مصادر تمويلها، إذ هي تتغذى من استمرار الأزمة ويقاؤها رهين بقائنها.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

فقد وجهت إليه المحكمة العليا في مدريد دعوة للحضور من أجل الرد على الاتهامات الموجهة إليه بشأن اقتراه أعمال إبادة واغتيالات وتعذيب داخل المخيمات، ووقوفه خلف حالات للاختفاء القسري ناشطين صحراويين معارضين، عندما كان وزيرا للدفاع في الجبهة في الفترة ما بين 1978 و1991، تاريخ دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

ومنذ العام 2016 بات إبراهيم غالي متخوفا من دخول التراب الإسباني، إذ في نوفمبر من تلك السنة كان مقرا أن يزور برشلونة للمشاركة في نشاط لإحدى الجماعات المحسوبة على الجبهة، لكن صدور أمر من قاضي التحقيق الإسباني، خصوص دي لا ماطا، إلى السلطات الأمنية للتحقيق معه في التهم الموجهة إليه صرفه عن دخول إسبانيا.

علاوة على هذه الاتهامات الثقيلة، التي تتضاف إليها اتهامات أخرى بالاغتصاب ووجهت إليه منذ العام 2013، يواجه غالي اتهامات بتحويل أموال وأدوية كانت موجهة من منظمات دولية إلى اللاجئين الصحراويين في المخيمات.

ومنذ عام 2015، تاريخ صدور تقرير عن "المكتب الأوروبي لمحاربة الفساد"، الذي اتهم قيادة البوليساريو باستغلال المساعدات الإنسانية، أصبحت ذمة هذه الأخيرة موضع شكوك لدى العديد من المنظمات الدولية، الأمر الذي من شأنه أن يقلص من حجم المساعدات التي تتلقاها المخيمات، وهو ما قد يؤدي بالنتيجة إلى المزيد من الاحتقان مستقبلا.

وليست لهجة التهديد التي تستعملها الجبهة في الفترة الأخيرة، وعمليات التصعيد قرب الجدار الأمني، إلا محاولة لذر الرماد في العيون وصرف الاهتمام الدولي عن حجم الفساد المستشري داخل المخيمات التي توجد في وضعية إنسانية صعبة تحت سلطة البوليساريو التي تتاجر في ماضي الصحراويين.

وتعرف قيادة الجبهة نفسها أن خيار الحرب ليس خيارا رابحا بالنسبة لها، سواء من الناحية اللوجستية نظرا للتباين الكبير بين القدرات العسكرية المغربية وبين قدراتها هي، أو من الناحية السياسية، كون أي محاولة للاستفزاز ستترد بشكل عكسي على ما تبقى من الرصيد السياسي الذي تتوفر عليه في القارة الأفريقية لدى بعض العواصم التي لا تزال تحافظ على موقف الاعتراف بها.

يوليو من عام 2016 خلفا لمؤسسها محمد عبدالعزيز.

فقبل بضعة أسابيع أعلن في مخيمات تندوف عن ميلاد حركة تمرد جديدة أطلقت على نفسها اسم "المبادرة من أجل التغيير"، وذلك بعد خمسة عشر شهرا من تولي إبراهيم غالي زعامة الجبهة وإعلانه أنه رجل الجميع.

وخلافا للتيارات السابقة التي انشقت عن الجبهة مثل حركة "خط الشهيد" التي كانت قد ظهرت قبل سنوات في عهد محمد عبدالعزيز، جاءت المبادرة الجديدة علنية ومن داخل المخيمات لا من خارجها، وضمت أسماء وازنة في الجبهة، من بينها "وزيران" سابقان فيها، هما الحاج أحمد بريك الله، وأولاد موسى، اللذان وقعا على بيان التأسيس.

لهجة التهديد التي تستعملها جبهة البوليساريو في الفترة الأخيرة، ليست إلا محاولة لصرف الاهتمام الدولي عن حجم الفساد المستشري داخل المخيمات التي توجد في وضعية إنسانية صعبة تحت سلطة البوليساريو

وينظر الكثيرون إلى هذه المبادرة على أنها صادرة عن رغبة في "تدويل" الأزمة داخل البوليساريو، وهذا ما دفع أصحابها إلى الإعلان عن أنفسهم منذ اليوم الأول، بخلاف الحركات السابقة التي كان وراءها أشخاص مجهولون بسبب الخوف من مطاولة القمع أفراد عائلاتهم في المخيمات.

وعلى الرغم من كون الحركة الجديدة لا تتميز عن الخط العام في البوليساريو في ما يتعلق بالموقف من نزاع الصحراء، أو في ما يتعلق بالموقف من المغرب، إلا أنها تمثل نوعا من الخط التصحيحي داخل الجبهة، وهو ما يعني أيضا أنها تشكل تهديدا للقيادة الحالية.

وليست هذه هي الأزمة الوحيدة التي تترصد بالجبهة. فعلى الصعيد الدولي يواجه زعيمها إبراهيم غالي اتهامات بالجملة في قضايا جنائية يتابع فيها أمام المحاكم الإسبانية.



«الاتفاق مع شركة مصدر الإماراتية يعزز قدرتنا على مواصلة تنويع مصادر الطاقة المتجددة وتلبية الطلب على الطاقة في الأسواق».

خوان مانويل غارسيا هوريلو
مدير مشاريع الطاقة في شركة سيسبا الإسبانية

«شركة مايكروسوفت تصدرت قائمة أفضل مئة شركة عالمية في مجال التكنولوجيا في العام الماضي، تلتها شركات إنتل وسيسكو سيسستمز وأبل وغوغل».

تقرير سنوي
مؤسسة تومسون رويترز



السعودية تبحث عن تكتل لمنتجي النفط أوسع من منظمة أوبك

● أبريل المقبل موعد جديد لمراجعة اتفاق خفض الإنتاج في الرياض ● الفالح يشير إلى أن إطار أوبك لم يعد مجدياً للتأثير في الأسواق



إشارة أولى لتكتل نفطي جديد

الصخري، الذي يهدد باقتراع حصص من أسواق الدول المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج.

وكانت روسيا قد طالبت في الأشهر الماضية بضرورة وضع آلية للخروج من الاتفاق إذا استمرت أسعار النفط في المستويات مرتفعة، لكنها خففت من تلك النداءات في الآونة الأخيرة.

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد ذكرت أمس أن الولايات المتحدة عوضت نحو 60 بالمئة من تخفيضات الإنتاج من قبل منتجي أوبك والمنتجين المستقلين، وأن إنتاجها سيفوق إنتاج السعودية خلال العام الحالي.

في المتوسط على مدى العام الماضي بأكمله. وقال الفالح أمس إن اتفاق خفض الإنتاج ساهم في تحسن أسعار الخام وأن السوق تسير في الاتجاه الصحيح مع استمرار هذا الالتزام، رغم التحديات التي تواجه الدول المنتجة.

وتضم اللجنة الوزارية 7 دول هي السعودية والإمارات والكويت والجزائر وفنزويلا من داخل المنظمة إلى جانب روسيا وسلطنة عمان من خارج المنظمة.

وتراجعت في اجتماع مسقط أمس حدة التحذيرات من النتائج الجانبية لارتفاع أسعار النفط وتشجيعها لنمو إنتاج النفط

وقال أعضاء في الوفود المشاركة في اجتماع مسقط إن مستوى المخزون العالمي يتجاوز معدله الطبيعي بنحو 120 مليون برميل، أي إنه تراجع بأكثر من النصف مقارنة مع بداية العام الماضي.

وأكدت منظمة أوبك أمس أن الاجتماع المقبل للجنة المشتركة بين المنظمة ومنتجي النفط المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج سيعقد في الرياض في أبريل المقبل لمراجعة أفاق تنفيذ الاتفاق.

وأضافت أن نسبة امتثال دول أوبك والمنتجين غير الأعضاء بالاتفاق بلغت 129 بالمئة في ديسمبر مقارنة بنحو 107 بالمئة

صدرت عن السعودية أول أسس إشارة واضحة إلى أنها تدعم إنشاء تكتل جديد لمنتجي النفط لخلافة منظمة أوبك تضم جميع المنتجين المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج، لكن روسيا وهي من أبرز المرشحين للانضمام إلى ذلك التكتل لم تبد حماساً كبيراً للفكرة الجديدة.

خالد الفالح:
على منتجي النفط أن يناقشوا إطار عمل للتعاون يمتد إلى ما بعد 2018



وتشير تلك التصريحات بوضوح إلى إمكانية تشكيل تكتل جديد لخلافة منظمة أوبك التي أصبح بقاؤها في إطارها الحالي فائضاً عن الحاجة وقد يعني انقراضها لتشكل إطار جديد أو انضمام المنتجين المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج إلى المنظمة.

لكن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوافك أبدى حماسة محدودة لاقتراح الوزير السعودي. وقال إن التعاون بين أوبك والمنتجين المستقلين يمكن أن يستمر بعد انتهاء فترة اتفاق خفض الإنتاج "على شكل مشاورات".

وقال وزير النفط العماني محمد الرمحي أمس إن بإمكان الدول الأعضاء في أوبك والدول النفطية خارجها مناقشة كيفية مواصلة التعاون. وأكد أن "المخزونات ستكون في نهاية هذا العام أقل بكثير وسيكون الوقت مناسباً لمناقشة اتفاقيات مختلفة".

ورغم الأثر الإيجابي للاتفاق على أسعار النفط، إلا أن الوزير السعودي أكد أن الدول النفطية لم تحقق هدفها القاضي بخفض مخزونات النفط العالمية إلى مستوياتها الطبيعية وتحقيق توازن بين العرض والطلب حتى الآن.

وأكد أن "الهدف لم يتحقق بعد، ونحن لسنا قريبين من تحقيقه" مستبعداً أن يتحقق التوازن في السوق خلال العام الحالي. وكانت أوبك قد ذكرت في تقريرها الشهري الأسبوعي الماضي أن سوق النفط تتجه بسلاسة نحو التوازن بين العرض والطلب. وأوضحت أن مستوى التزام دول أوبك بخفض الإنتاج بلغ 95 بالمئة.

مسقط - دعت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، إلى ترسيخ "إطار عمل" جديد بين منظمة أوبك والدول المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج من خارج أوبك إلى ما بعد انتهاء الاتفاق في نهاية العام الحالي.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح على هامش اجتماع وزاري للجنة المشتركة المعنية بمراقبة تطبيق الاتفاق "لا يجب أن نحصر جهودنا بالعام الحالي. علينا أن نناقش إطار عمل لتعاوننا إلى ما بعد 2018".

وهذه أول دعوة سعودية علنية لإقامة تعاون طويل الأمد مع الدول المصدرة خارج أوبك، وهي تأتي في وقت نجح فيه الاتفاق في رفع أسعار الخام فوق 70 دولاراً للبرميل بعد انحدارها إلى 27 دولاراً في بداية 2016.

ويمكن أن تمثل هذه الدعوة نواة لتشكيل تكتل لمنتجي النفط أوسع من منظمة أوبك التي لم يعد بإمكانها التأثير في أسواق النفط لوحدها، وهو موقف رسمي تمسكت به منذ اندحار أسعار النفط في منتصف عام 2014.

ولم تتخذ المنظمة أي إجراء إلى أن توصلت في نوفمبر 2016 إلى اتفاق مع دول منتجة للنفط من خارج المنظمة بقيادة روسيا أكبر منتج عالمي للنفط. وقد حجب الاتفاق 1.8 مليون برميل عن الأسواق المتخمة يومياً منذ مطلع العام الماضي. وقد تم تدمير الاتفاق مرتين حتى نهاية العام الحالي.

واعتبر الفالح أن إطار العمل الجديد لا يجب أن يكون تمديداً إضافياً لاتفاق خفض الإنتاج، إنما تعاون "يطمئن الدول الأعضاء والمستثمرين والعالم بأن التعاون وجد ليبقى، وبأننا سنعمل معاً وسندعو دولاً أخرى للانضمام".

ألكسندر نوافك:

التعاون بين أوبك والمنتجين المستقلين يمكن أن يستمر على شكل مشاورات



الجزائر تخوض معركة خاسرة في قطاع صناعة السيارات

● تكاليف تجميع السيارات محلياً تفوق فواتير استيرادها بنوعية أفضل ● تخط السياسات الحكومية يشعل نار الأسعار في السوق المحلية



بشير مصيطفي:

ارتباك الحكومة بخصوص منح التراخيص قد يكون مدفوعاً بصعوبات مالية

وأن هناك تدخلاً من جماعات الضغط والمصالح في القرارات الاستراتيجية للبلاد. وأكد أن الإعلان عن الإجراء وإغائه فيما بعد، يضع جدية الحكومة على المحك في ما يتعلق بتسيير الورشات الاقتصادية الكبرى للبلاد. وقال إن "التراجع يجعل المستثمرين الأجانب، يتلقون صورة سلبية عن تسيير الشأن العام في الجزائر".

وشدد عباسن على أن تخطب الحكومة يعيد إلى الواجهة غياب المشاورات مع الفاعلين في القطاع، إضافة إلى نقص التنسيق ما بين الوزارات وسيطرة جماعات الضغط.

وتعتبر الجزائر السوق الثانية للسيارات في القارة الإفريقية بعد جنوب إفريقيا، حيث تشير بيانات رسمية إلى أن وارداتها بلغت في عام 2013، ما يقارب 6.5 مليارات دولار بعد أن استوردت نحو 600 ألف سيارة.

لكن سعي الحكومة لتنظيم السوق اعتباراً من عام 2014 بعد بداية الأزمة النفطية، التي كبدها خسائر كبيرة تمثلت في فقدانها قرابة نصف احتياطاتها النقدية من العملة الصعبة، قلص كثيراً من واردات البلاد للسيارات.

ولم تستورد الحكومة العام الماضي أي سيارة عبر النقد الأجنبي المحول عبر البنوك المعتمدة، واقتصرت العملية على عملية استيراد فردية للمواطنين بمالهم الخاص من دول أوروبية وخصوصاً فرنسا.

وتسببت الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة في ندرة المركبات الجديدة والتهاب أسعارها، كما تآثر سوق السيارات المستعملة هو الآخر، حتى أصبح شراء سيارة قديمة بمثابة حلم للكثير من الجزائريين بعد أن تضاعف سعرها في غضون ثلاث سنوات.

ومع ذلك، يتوقع محمد بايبري الرئيس الأسبق لجمعية وكلاء السيارات وصاحب مصنع "إيفيكو" للشاحنات، انخفاض أسعار السيارات بما يصل إلى نحو 20 بالمئة خلال العام، بناء على الإجراءات الحكومية الأخيرة.

السيارات وقطع الغيار للمركبات بمختلف أصنافها وأحجامها.

وانقسمت آراء الخبراء بين مؤيد ومعارض، إذ رأى البعض أن الحكومة تراجعت أمام ضغوط شركات السيارات التي تم إقصاؤها، فيما رأى آخرون أنها خطوة لإعادة التصحيح وإشراك أكبر عدد من العلامات صاحبة المشاريع الجادة.

ويطפו على السطح جدل بين الفينة والأخرى منذ العام الماضي، بسبب تسريبات لصور واتهامات لمصانع بمخالفتها دفتر الشروط، واستيراد مركبات جاهزة تقريبا في حاويات، ونسويقها على أنها مركبة محليا.

ويقول الخبير الاقتصادي الجزائري بشير مصيطفي إن تراجع الحكومة عن قرارها ربما جاء كنوع من التصحيح بعد حصولها على معطيات ومعلومات جديدة، وأشار إلى أن الحكومة على دراية بتفاصيل السوق ومن الممكن أن يكون قرار التعديل والتجميد مدفوعاً بصعوبات مالية لاحت في الأفق أو مشاكل في العقار الصناعي أو في العقود المبرمة التي تتضمن تقييدا لعلامات معينة.

ويرى وزير الاستشراف الأسبق أن قرارات الحكومة جاءت كإجراءات وليس كسياسات، ولذلك من الطبيعي جدا أن تعدل وتصحح.

وخلال العام الماضي، اضطرت الحكومة إلى تجميد دفتر الشروط الخاص بنشاط تركيب وتجميع السيارات، وأفرجت عن دفتر جديد يتضمن إجراءات لتنظيم السوق مطلع ديسمبر من ذات العام.

ومن بين ما نص عليه الدفتر الجديد، شرط بلوغ نسبة إدماج لا تقل عن 15 بالمئة في غضون السنوات الأولى من النشاط، وضرورة بلوغ نسبة 40 إلى 60 بالمئة في غضون السنة الخامسة.

ويرى الصحافي المتخصص في سوق السيارات حميد عباسن أن الخطوة الأخيرة للحكومة تجعلها محل تهمة بكونها مغامرة،

حميد عباسن:

تخطب الحكومة يعيد إلى الواجهة غياب المشاورات مع الفاعلين في القطاع



والحافلات والسيارات المخصصة لنقل البضائع.

لكن الحكومة عادت بعد أيام وجمدت قرارها حتى نهاية يناير الجاري، في أعقاب احتجاج عدد من علامات كبرى على استبعادها من النشاط، وإضافة علامات أخرى للقائمة.

وبررت السلطات قرارها قبل التراجع عنه، بانعكاسات محتملة لنشاط التركيب والتجميع على زيف النقد الأجنبي للبلاد، من خلال تعدد وكثرة الوحدات وضعف نسبة الإدماج وتحول النشاط لوجابة جديدة للاستيراد.

وتلقت وزارة الصناعة حتى الشهر الماضي، نحو 89 ملفاً يتعلق بتركيب



نبذة غربية في مناخ أعمال مرتبك



«مصر تعزز طرح سندات دولية منتصف فبراير المقبل لسداد ديون مستحقة العام الجاري تصل إلى 12 مليار دولار دون اللجوء للاحتياطات المالية».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري

البنوك التونسية ترفض تمويل الحكومة استباقا لمعركة الإصلاحات

- المصارف تقاوم مقصلة إصلاح النظام المصرفي المترهل
- اقتراحات تتضمن دمج المصارف في 3 فئات فقط



مطاردة الحلول المفقودة

تزايدت المؤشرات على أن البنوك التونسية بدأت تحشد جهودها لمواجهة محاولات الحكومة إصلاح النظام المصرفي، وذلك بعد أن أكدت تسريبات رسمية أن المصارف وبضمنها الحكومة قد ترفض تمويل الحكومة. ويرى البعض في ذلك أن المصارف تحاول أن "تتغدى" بالحكومة قبل أن "تتعضى" بها.

رياض بوغزة

□ تونس - كشفت تسريبات رسمية أن المصارف التونسية رفضت طلبا من الحكومة للحصول على قرض عاجل لسد ثغرات مالية في الصناديق الاجتماعية تهدف إلى توفير سيولة لتأمين رواتب المتقاعدين لشهر يناير الجاري.

ونكرت تقارير محلية نقلها عن مصادر مطلعة أن وزارة المالية تقدمت بمناقصة في وقت سابق هذا الشهر للحصول على تمويل بقيمة 150 مليون دينار (نحو 61 مليون دولار)، لكن طلبها لم يقبل، في سابقة نادرة الحدوث. ويبدو أن البنوك المحلية التي تمر بأزمة كبيرة، تحشد جهودها لمواجهة مساعي الحكومة لإصلاح النظام المصرفي من خلال العدول عن الاستجابة لمثل هكذا طلبات في ظل الظروف الراهنة.

ويعاني القطاع المصرفي من غياب الحكومة التي تنتشر الفوضى والترهل الذي أدى إلى ضعف كفاءة المصارف وحولها إلى عائق كبير يحد من تحريك النشاط الاقتصادي في جميع القطاعات.

وتصاعد الجدل مرة أخرى بشأن تباطؤ وتيرة إصلاح القطاع وتكرار مسلسل التأجيلات وسط انتقادات الأوساط المالية لتراخي الحكومة في وضع استراتيجية واضحة لإعادة تنشيط دور النظام المصرفي الذي يعاني من فوضى امتدت تداعياتها إلى جميع القطاعات الاقتصادية.

ويرى خبراء ومصرفيون أن غياب الرؤية المستقبلية والإرادة السياسية بشأن إصلاح القطاع المصرفي يبسد فرص تعزيز الاستثمارات رغم ترسانة القوانين والحلول والدراسات التي لا تجد طريقاً إلى أرض الواقع.

وتشير دراسة أعدها الخبير المالي الدولي حبيب كراولي إلى أن القطاع المصرفي يحتاج إلى إعادة هيكلة شاملة تتضمن إصلاحات تؤدي إلى دمج المصارف العاملة في البلاد في 3 فئات فقط.

ويرى الخبير التونسي أن وجود 24 مصرفاً يكثف ترهل القطاع عند المقارنة بأوضاع ما تم في دول في المنطقة عدد سكانها أضعاف سكان تونس، خاصة أن 6 منها فقط تستأثر بنسبة 70 بالمائة من النشاط المصرفي في السوق.

6 مصارف من أصل 24 مصرفاً في تونس تستأثر لوحدها بنحو 70 بالمائة من النشاط المصرفي



«السعودية ستبني 9 محطات جديدة لتغذية المياه بتقنيات حديثة على ساحل البحر الأحمر بتكلفة تتجاوز ملياري ريال».

عبدالرحمن الفضلي
وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي

إعلان أول موازنة يمنية منذ 2014



أحمد بن دغر:

الأجور في مناطق سيطرة الحوثيين ستقتصر على قطاعي التعليم والصحة

المؤسسات الحكومية وبضمنها احتياطات البنك المركزي في صنعاء.

وتواجه الحكومة صعوبة في صرف أجور الجنود والموظفين الآخرين حتى في الأراضي التي تسيطر عليها في ظل شلل النشاط الاقتصادي وخاصة إنتاج وتصدير النفط الذي كان يمثل شريان الحياة الاقتصادية الرئيسي في بلد يستورد نحو 90 بالمائة من حاجاته الاستهلاكية.

وكانت إيرادات النفط تشكل أكثر من ثلثي آخر ميزانية اليمن والتي أعلنت في يناير عام 2014، لكن الحرب أضرت بالقطاع كثيرا ويقول المحللون إن الصادرات نزلت بنحو الربع.

وفي ظل عدم صرف الأجور وارتفاع الأسعار أضحت الكثير من السلع الأساسية بعيدة المنال لعدد كبير من اليمنيين.

وقال بن دغر ردا على سؤال عن خطط الحكومة لتغطية العجز وإنعاش قطاع النفط لزيادة الإيرادات إن وزارة المالية والبنك المركزي يدرسان الأمر وسيتم الإعلان عن خطط لتحقيق تلك الأهداف.

وحصلت الحكومة الشرعية على دعم كبير وغير مسبق في الأسبوع الماضي حين أعلنت السعودية عن تقديم وديعة مالية بقيمة ملياري دولار للبنك المركزي اليمني.

وقد أدى ذلك إلى وقف الانحدار السريع في قيمة العملة اليمنية، التي ارتفعت إلى نحو 440 ريالاً للدولار بعد تقديم الوديعة، مقارنة بنحو 500 ريال للدولار في بداية الأسبوع الماضي. لكن سعر الريال لا يزال شديد الانخفاض مقارنة مع 215 ريالاً للدولار قبل الحرب.

□ عدن (اليمن) - أعلنت الحكومة اليمنية الشرعية أمس عن أول موازنة عامة منذ اندلاع الحرب في البلاد في عام 2014 في محاولة لإنقاذ الاقتصاد من الإنهيار الشامل.

ورأى محللون في ذلك مؤشرا على أن الحكومة المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية تسعى لضبط الاقتصاد الذي يعاني من حالة من الفوضى في وقت تهدد فيه المجاعة ملايين السكان.

وكشف رئيس الوزراء أحمد بن دغر أن حجم الإنفاق الإجمالي المتوقع في الميزانية الجديدة يقدر بنحو 3.32 مليار دولار، في حين يرجح أن تصل الإيرادات الإجمالية إلى 2.22 مليار دولار.

وقال للصحافيين في عدن "إنها ميزانية تكشف. تشمل أجور العسكريين والمدنيين في 12 محافظة"، وأكد أن "الأجور في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون ستقتصر على قطاعي التعليم والصحة".

ويعاني اليمن من الانقسام بين الحكومة المعترف بها دوليا التي يقودها الرئيس عبدربه منصور هادي والمدعومة من السعودية، والانقلابيين بقيادة جماعة الحوثي المدعومة من إيران.

وتسيطر حكومة هادي التي مقرها عدن على البنك المركزي هناك لكنها تواجه صعوبة في فرض النظام في ظل حرب مستمرة مع الانقلابيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء منذ نحو 3 سنوات.

3.32 مليار دولار حجم الإنفاق في الموازنة الجديدة مقابل إيرادات متوقعة بقيمة 2.22 مليار دولار

ولم تصرف الحكومة أجور معظم القطاع العام في المناطق الشمالية لما يزيد على عام متهمة الحوثيين بإدراج أسماء مقاتليها ومن عينتهم على قوائم الأجور ونهب

خطة لتوظيف 10 آلاف كويتي بدل الأجانب خلال 3 سنوات

بلغت 90 بالمائة، باستثناء وزارات الصحة والتربية والأوقاف التي يصعب رفع نسبة الكويتيين فيها في الوقت الراهن، وتعتبر نسبة البطالة هي الأكثر لدى حملة شهادتي المتوسطة والدبلوم.

وكشفت أن الخطة الحكومية لتنفيذ عملية الإحلال والتوظيف تركز على وقف تعيين الوافدين نهائياً وإعطاء مهلة للعاملين منهم في الجهات الحكومية قبل إنهاء خدماتهم.

90 بالمائة نسبة الكويتيين في مؤسسات الدولة باستثناء وزارات الصحة والتربية والأوقاف

كما تضمنت العمل على وضع نسب التركيبة السكانية في مؤشرات التوظيف وتقديم امتيازات مالية إضافية للموظفين الميدانيين والفنيين من المواطنين والاستعانة بالخبرات ذات القدرات والمهارات النادرة من غير الكويتيين.

وكانت اللجنة العليا لتعديل التركيبة السكانية قد أوصت في وقت سابق بتخفيض أعداد الوافدين في الجهات الحكومية وذلك من خلال إجراءات فعالة لتعديل التركيبة السكانية من دون أي إخلال بسوق العمل ومتطلبات مشروعات التنمية واحتياجات القطاع الخاص.

ويقول منتقدون إن إنتاجية العمال الكويتيين ومطالبهم الكثيرة يمكن أن تؤثر على إداء المؤسسات بعد عملية التوظيف خاصة رفضهم لاداء الأعمال اليدوية.



الكويتيون ليسوا مستعدين للعمل في جميع الوظائف

حبيب كراولي:

معظم البنوك تشكو من صعوبات ولولا تدخل المركزي لأفلست



ويجمع اقتصاديون على أن القاعدة الأساسية في استراتيجية الدول هو أن تكثف عملياتها في بنك واحد حتى لا تضعف الاستثمارات في مجموعة واسعة من المؤسسات المالية وبالتالي تشتت قوتها.

ويؤكد كراولي أن تونس بحاجة اليوم إلى ذراع مالية قوية تساعد في عمليات التنمية الاقتصادية عموماً وتطوير النظام المالي والمصرفي على وجه التحديد على غرار الصناديق السيادية المنتشرة في العالم لا سيما في دول الخليج كالسعودية والإمارات حتى رغم قلة الموارد المتاحة.

وأثبتت الأزمة العالمية في عام 2008، مدى قدرة العديد من الدول حول العالم مثل بريطانيا والولايات المتحدة على إدارة المخاطر، حيث قامت بضح أموال في البنوك المتضررة تفادياً لإفلاسها وبالتالي منعت حدوث كارثة في قطاعها المالي.

وانعكست الأوضاع التي تعيشها 13 ولاية بتونس منذ سبع سنوات على الاستثمارات، حيث أغلقت العديد من الشركات أبوابها بسبب غياب استراتيجية واضحة من الدولة وضعف البنية التحتية رغم ترسانة التشريعات التي تحفز المستثمرين.

ولطالما يعتبر كراولي كغيره من خبراء الاقتصاد بتونس أن هذه العوامل طاردة للمؤسسات المالية إذ لا يمكن أن يشجعها هذا المناخ على افتتاح فروع لها في تلك الولايات لتسهيل نشاط المستثمرين. وشدد على أن الدولة هي من يقود قاطرة الاستثمارات ولذلك فإن عليها رسم الإستراتيجيات الاقتصادية بعيدة المدى وتقوم بتحسينها كل عشر سنوات عبر اعتماد خطط جديدة تتلاءم مع ما يحدث من تطور على كافة الأصعدة.

ويبدو أن تأخر البنوك في رقمنة نشاطها يعد مشكلة خطيرة تسببت في ضعف النظام البنكي بشكل عام إذ ظهرت بوضوح في السنوات السبع الأخيرة وهذا العامل يفاقم من مشاكلها إذا ما وضع في عين الاعتبار جنوح الزبائن لاستخدام التكنولوجيا في تعاملاتهم اليومية.

وقال كراولي إن ذلك "يضع البنوك على طريقين لا ثالث لهما وهو إما سلك طريق التطوير من أجل المنافسة مستقبلاً وإما مألها الزوال".

ويلقي خبراء بالمسؤولية على الحكومة في انفجار الاحتجاجات الشعبية خلال الأونة الأخيرة بسبب تلوكها المستمر في توظيف ما لديها من أدوات لتحسين الأوضاع من أجل الخروج من حلقة الأزمات الاقتصادية المغلقة.

معرض مدريد السياحي يكشف عن التغيرات الحاصلة في عالم السياحة بفضل دمج أحدث التقنيات بالقطاع، بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي والأقفال التي تفتح وتغلق عن طريق تطبيق واتساب.



الذكاء الاصطناعي يحدث انقلاباً جذرياً في قطاع السياحة

● التكنولوجيا تتعرف على رغبات السائح قبل أن يدركها هو نفسه ● التقنيات الحديثة تعمل على تسهيل وتبسيط السفر



التعرف عن كُتب على العالم

عن ورقة أو بطاقة التنقل الداخلية لصالح استخدام بصمات الأصابع كدليل على الهوية للوصول إلى الطائرة.

ولا تعد شركة دلتا إيرلاينز أول شركة تلجأ إلى استعمال تقنية التعرف على الوجه، إذ كشفت شركة الخطوط الجوية الأمريكية جيت بلو عن خططها لاستعمال

تقنية المسح الضوئي للوجه بدلاً من بطاقات الصعود التقليدية، حيث وصلت تقنية التعرف على الوجه إلى المطارات، وتعمل

الشركة حالياً مع إدارة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية، في ما يخص الرحلات الجوية بين مطار لوغان الدولي في مدينة بوسطن

ومطار كوين بياتريكس الدولي في جزيرة أوروبا في منطقة البحر الكاريبي الهولندية.

وتحاول التكنولوجيا الجديدة مساعدة الركاب في الوصول إلى مقاعدتهم بطريقة أسرع مع تقليل الجهد اللازم في حال كانت التقنية تعمل بشكل صحيح ووافقة الركاب على الآثار المترتبة على الخصوصية.

وكانت وزارة الهجرة وحماية الحدود الأسترالية قد أعلنت سابقاً عن نيتها استعمال تكنولوجيا التعرف على الوجه، جنباً إلى جنب مع الماسحات الضوئية لبصمات الأصابع لتحديد الركاب في المطارات الأسترالية بحلول عام 2020.

وقامت شركة الطيران الفنلندية فينير بإجراء اختبار شمل ألف شخص لاستعمال طريقة مختلفة قليلاً من تقنية التعرف على الوجه، ثم قام عمال المطار بفحص وثائق

المسافرين من أجل تحديد دقة النظام، كما يعد مطار شارل ديغول في العاصمة الفرنسية باريس وشركة الطيران الهولندية كي آل أم من بين الذين يختبرون التكنولوجيا الجديدة.

وأكدت نتائج تقرير "الاتجاهات المستقبلية في تقنية المعلومات لقطاع النقل الجوي 2017" الصادر عن شركة سيتا، أن المطارات وشركات الطيران تركز على دور الذكاء الاصطناعي عند تطبيقها التقنيات الحديثة، وذلك لزيادة كفاءة الأداء وتحسين خدمة الزبائن.

المطار بشكل جيد يسمح لشركات الطيران بتنبيه وتوجيه الركاب تلقائياً قبل وصولهم إلى المطار واضطرابهم للانتظار لساعات طويلة، إضافة أيضاً إلى إمكانية حماية شركات الطيران من الإخفاقات المفاجئة التي قد تحدث للطائرات.

كما أن مؤسسات النقل العام لن تؤدي أداءً فعالاً في ما يتعلق بعمليات التفتيش الأمنية أفضل من الاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي، فالآلة بمجرد أن تنظر في جواز سفر الراكب والتقاط صورة شخصية له، ستتضمن من اللوجج إلى أرشيفه الاجتماعي وأنشطته على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، للتأكد من هويته وإزالة أي شكوك حوله.

وسيتيم من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي ورؤية الكمبيوتر مسح الحقايب والتقاط صورة داخلية وتحليل وتحديد العناصر الموجودة في الحقايب وسيكون ذلك أسرع بكثير من الإنسان، دون فتح الحقيبة واستغراق وقت طويل في البحث والتأكد وتعطيل الطابور.

وستتمكن الكاميرا، بفضل تكنولوجيا كاميرات التصوير الحراري ودمجها مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، من تحليل طريقة مشي أو ركض الركاب داخل المطار، وباقتنائها مع تقنيات التعرف على الوجه بجانب تحليل البيانات، فيسكون من السهولة تحديد الركاب الذين يحملون مواد محظورة قبل وصولهم حتى إلى مقهى بالمطار.

وأعلنت شركة الخطوط الجوية الأمريكية دلتا إيرلاينز، منذ فترة، عن نيتها توفير إمكانية استعمال بصمات الأصابع بدلاً من بطاقة الصعود التقليدية إلى الطائرة لبعض الزبائن في مطار رونالد ريغان واشنطن الوطني في مدينة أرلينغتون بولاية فيرجينيا، وذلك مع وصول تقنية التعرف على بصمات الأصابع والوجوه إلى المطارات.

وأضافت الشركة أن وسيلة الراحة نفسها متاحة حالياً كجزء من عملية الصعود إلى الطائرة، حتى يتمكن الزبائن من التخلي

مرتبطه بالتجربة وبالإحساس. الواقع الافتراضي لا يمكن أن يحل محل تذوق الطعام المحلي أو رائحة المحيط، لكنه يعطي رغبة في استكشاف المزيد.

تجربة مثالية

بدأت هذه النزعة التي تعمل على توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة زبائن الفنادق منذ العام الماضي، حيث يسعى العاملون بقطاع السياحة إلى تقديم تجارب مثالية للسياح لاستقطابهم، إذ أن الفنادق الذكية تقدم بالإضافة إلى ما تعودت الفنادق التقليدية على تقديمه من أسرة مريحة وحمام دافئ وغرف نظيفة وطعام لذيذ، فراحة العقل في صفاء الذهن.

وبدأت مؤخرا بالبحث عن طرق جديدة تعزز من خلالها تجارب النزلاء فيها، حتى يشعرون بالطمأنينة على أكمل وجه. وكان لجوء بعض الفنادق حول العالم إلى الذكاء الاصطناعي ناتجا عن بحثهم المستمر عن توفير المزيد من الراحة لنزلائهم.

ومن بين الفنادق التي قامت بالاستعانة بالنت من أجل توفير الوقت لنزلائها فندق شاني وين الواقع في مدينة فيينا النمساوية الذي ركز على الخدمات التي توفر الوقت، وتساعد الضيوف على استثمار وقتهم قدر الإمكان، من خلال توفير العديد من الخدمات مثل اختيار وحجز الغرف عبر الإنترنت، ومحطات شحن السيارات الكهربائية، وحتى تاجير الدراجات الكهربائية.

ويتوقع الباحثون أن يخضع السفر إلى العديد من التغييرات بفضل اندماج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع الرؤية الحاسوبية خلال العشر سنوات المقبلة.

ويحاول المتخصصون في قطاع الطيران تحسين الخدمات، من ذلك محاولة تجنب المسافرين قضاء وقت طويل في الكثير من الأحيان داخل أروقة المطار بسبب تأخر رحلاتهم الجوية.

ويعملون على استخدام البيانات الضخمة والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في التعامل مع مشكلة التأخير، بحيث سيكون بإمكان التحليلات الفورية إعداد

قطاع الطيران

بين ألفين و150 يورو. أما المكتب الوطني المغربي للسياحة فيبدو مقتنعاً بفوائد الواقع الافتراضي إذ أنه سجل مقاطع فيديو عدة بهذه التقنية. وأفادت سهام فتوحى المسؤولة عن التسويق الإلكتروني في المكتب "السياحة

طرح عدد من العاملين في السياحة على هامش المعرض السياحي الدولي "الفيكتور" بالعاصمة الإسبانية مدريد، أهمية الاستفادة من التقنيات الذكية في معرفة حاجات الزبائن وبياناتهم لكسب ثقتهم بطريقة عميقة وفاعلة، وأبرزوا مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في تطوير كل ما يتعلق بالسياحة والسفر وكشفوا عن التغير المستمر للعدادات الاستهلاكية للبشر.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.

وقدمت مجموعة من العاملين في قطاع السياحة من مختلف الدول أبرز ما تم إعداده من تجديدات تقنية بالقطاع، حيث أخذت التقنيات الحديثة بدءاً من غرف الفنادق التي تتكيف تلقائياً مع أنواق النزلاء إلى نظارات الواقع الافتراضي المستخدمة ككتيبات للإرشاد السياحي، تدخل بقوة إلى قطاع السياحة الذي يأمل العاملون فيه الإفادة من الفرص الكبيرة التي يوفرها الإطلاع على البيانات الشخصية.





«تدمير الثقافة هو تدمير ما تملكه المجتمعات في عمقها وهويتها. الإرهاب يستخدم تدمير التراث كسلاح في الحرب ولزج الرعب وزعزعة معنويات السكان وإضعافهم».

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة السابقة لليونسكو



«رجب طيب أردوغان يسعى لتكوين محور عدائي ضد مصر من خلال التحالف بين تركيا وقطر والسودان للضغط عليهما وهو ما يعد أمرا مرفوضا شكلا وموضوعا».

يحيى كدواني
وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري

رهان الإخوان على أردوغان: مأزق الجماعة في المشهد الراهن

● مشتركات الطرفين ليست من جنس التقوى ولا النزعة الإسلامية ● الاتكاء الإخواني على الغرب أهمل حسابات الجدوى



الاشتراك في المرجعية لا يحجب اختلاف الرؤى

الغرب مستعدا للتمييز على قاعدة الوصف الذي يعلنه الإسلامي عن نفسه، سواء كان معتدلا أو متشددا، وقد تاذى من هذه النتيجة المستنيرون الإسلاميون غير الحزبيين، إن لم نقل المسلمون قاطبة.

ولعل ما يعزى قناعة الباحثين، بأن جماعة الإخوان عاجزة عن تطوير رؤيتها للعمل السياسي، هو غلبة «الفكر القطبي» على قاداتها الراهنة، وهذا عامل ينطبق على توقعاتهم حيال قابلية تركيا الأروغانية للعمل مع الجماعة وفق منظور واحد، يستند إلى مقولتي «الحاكمية» و«الجاهلية» ويلتزم رسائل حسن البنا، التي تتقبلها الذائقة الشعبية والنخب الاجتماعية والإسلامية في الأربعينات من القرن الماضي. وهذا لا ينفى أن لرجب طيب أردوغان رؤيته للعمل الإسلامي، التي تحاكي رؤية بعض مكونات الجماعة التي انقلبت على السلطان عبدالحميد، ورات في «إسلام العرب» أندولوجيا لا تلائم الأتراك، ما يجعلهم مضطرين إلى تفصيل «إسلامهم» المعترف بطموحاتهم القومية.

على الاستعانة بالغرب الذي لديه مسطرته في قياس جدوى من يتحالفون معه.

فقد توصل الغرب إلى قناعات تدرج في الوصول إليها، القناعة الأولى أن الجماعة فشلت في احتواء تيار السلفية الجهادية، على الرغم من أنه خرج من ضلعتها. ثم بمساعدة مراكز البحوث، توصل هذا الغرب إلى قناعة مفادها أن الإسلاميين المتشددين، الأقل عددا، هم الأكثر نفوذا في أوساط الناشئة، لأسباب اجتماعية واقتصادية، ويمتلكون شبكات موالين واسعة.

وبسبب غموض أيديولوجيا الجماعة التي يحسم الباحثون الآن أمرها، ترسخت القناعة لدى الغرب بأن تصادم الإخوان مع الفئات المتشددة هو تصادم ظاهري أما في الباطن فإن هناك توافقا، وأن فرضية الاعتدال والوسطية ليست إلا وصفة النجاة في بحر عالي الموج، لأنها في الحقيقة أصل التطرف والعنف منذ العام 1938 قبل عامين من تأسيس ما يسمى النظام الخاص، الذي يكرس مفهوم التنظيم الإسلامي المسلح، وعليه لم يعد

الاستخباراتية الأميركية، هي العمل ضد نظام الحكم في مصر والإطاحة بجمال عبدالناصر، بسبب عدائه للاستعمار الصهيونية. وتؤكد مذكرات وكالة المخابرات المركزية الأميركية ووثائقها المرفج عنها، أن رمضان وسائر الإخوان في خارج مصر، قد تلقوا دعما مكثفا من الولايات المتحدة، مثلما تلقوا بطلب منها تسهيلات في بعض الأقطار العربية. وقد اعتبرتهم وكالة المخابرات المركزية الأميركية حلفاء طبيعيين لها، وقد ساعدوا الجماعة لدى ألمانيا على إدارة مسجد ميونيخ الذي أصبح مركزا عاليا للجماعة، وفي الوثائق اعتبرت الوكالة الاستخباراتية رمضان محض عميل لها، وقد شرح الباحث الكندي إيمان جونسون تفصيلات ذلك في كتابه «تاريخ وانسطن السري مع الإخوان المسلمين».

في المشهد الراهن، يتوجب على «الجماعة» أن تقر نتائج أو حصاد السنوات الخمس الأخيرة على الأقل. فإن أحسنت القراءة، ستعلم أن الحكم عليها لن يساعدها

يعسر الحديث عن المآزق الفكرية والسياسية لجماعة الإخوان المسلمين، لأنها مأزق تتصل بأدبيات الجماعة ويجل تاريخها في أن واحد. الأدبيات التي تنهض عليها جماعة الإخوان هي أدبيات مفارقة للعصر، باعتبار تبشيرها باستئناف الحياة الإسلامية اليوم. وتاريخها وفر سجلا طويلا من التحالفات والرهانات المتناقضة مع قوى وأطراف لا صلة تجمعها بالجماعة سوى المصلحة أو المنفعة. المآزق الإخواني الجديد المشتق من الأدبيات والتاريخ، هو مأزق الرهان على تركيا الأروغانية، رغم كل ما يتوفر من أدلة عدم تناسب الرؤى بين الطرفين على انتمائهما إلى المدرسة نفسها.

يمكن التوصل معه إلى حلول شبيهة بالكثير من الحلول التي توجهت الجماعة إليها، مع النظام الملكي مرات عدة، وفي أحد تجلياتها عقد المؤتمر العام للجماعة احتفالا بتولي الملك فاروق عرش مصر في العام 1936. فكلما نشأت مشتركات، ولو على المستوى الخطابى، بين الجماعة والنظام، كوجوب القتال في فلسطين وما سموه بـ«مقاومة الشيوعية»، أبرمت التسويات سرا وعلانية، وقد حدث ذلك مع الإنكليز أنفسهم.

لسنا في هذه السطور بصدد استعراض تاريخ الجماعة برمتها، لكننا ننوه إلى مشهد راهن، معطوف على مشهد سابق.

ففي المشهد الراهن، بات على الجبل الجديد من منتسبي «الجماعة» أن يستقرئ الوقائع الماثلة أمامه، وأن ينفذ يده سريعا من الرهان على تركيا الأروغانية. فهو رهان لا يناسبها -كما يفترض- بحكم علاقته الإقليمية ومصالحه الجيوستراتيجية، وفي قلبها علاقته بإسرائيل، وهي لا تناسبه من حيث كونها «جماعة» تهدف إلى السيطرة وإلى أخونة المجتمع، وهو ما لا تحتمل تركيا ولا تقوى عليه. وذلك لا ينفى وجود مشتركات بين الطرفين، وهي ليست من جنس التقوى ولا النزعة الإسلامية المستقلة.

فلطرفين علاقات تاريخية معلومة مع الأميركيين والبريطانيين، أي مع قوتي الاستعمار القديم والجديد. فالمراجع الأجنبية، تقدم البراهين الموثقة المقرونة بالصور، التي تؤكد على هذه العلاقات.

ففي فترة صراع الجماعة مع الدولة المصرية الناصرية، كانت وكالة الاستخبارات الأميركية تساند الإخوان وقد أسست علاقات وطيدة معهم، وكان الرجل الإخواني الأول، الشيخ سعيد رمضان، زوج كريمة حسن البنا، الذي لجأ إلى سويسرا قبل أن يستقر في كولن الألمانية، قد التقى في البيت الأبيض الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة، دوايت أيزنهاور، في الفترة من العام 1953 إلى العام 1961. فقد استرضى الغرب سعيد رمضان، بخلع لقب «وزير خارجية الإخوان» عليه، وكانت أرضية اللقاء، كما خلفية المساندة

عديلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

يمكن القول للناشئة المنضوية في تنظيمات جماعة الإخوان المسلمين ولذين سبقوها من الجيل الذي انتمى إلى الجماعة في بدايات السبعينات من القرن الماضي إن ما فاتهم من المعرفة بتاريخ الجماعة، هو الذي تسبب في ابتلاعهم فكرة «المشروع الإسلامي» التقى النفسي للجماعة، بهدف ما قيل إنه السبيل «لاستئناف الحياة الإسلامية» التي يفترض أنها توقفت بنشأة الدولة الوطنية في العالم العربي.

ربما كان خطأ الدولة المصرية أنها بادرت بعد أن قضت على وجود الإخوان على الخارطة السياسية في العام 1965 بعد قضية سيد قطب الثانية إلى محو أدبياتهم من سوق الكتاب، ولم تنشر بعدئذ مذكرات قياداتهم إلا بعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر، وقد تضمنت بعض هذه المذكرات ما يمكن استنتاجه عن أساليب عملهم وصرعاتهم الداخلية وعلاقاتهم الخارجية، وعن غنمهم الداخلي الذي تحدثوا عنه بانفسهم.

بات على الجيل الجديد من منتسبي الجماعة أن يستقرئ الوقائع الماثلة أمامه، وأن ينفذ يده من الرهان على تركيا الأروغانية

فعندما نُشرت تلك المذكرات كان طلاب الجامعات الذين أصبحوا قادة التنظيم في مصر، مع بدء العشرية الثانية من هذا القرن، قد توهوا في الانتماء وإن كانوا قرأوا ما دونه الأسبقون، فلم يكن بلانهم سوى تعليل وتبرير النقاط السوداء، ورد أسبابها إلى العنف الذي مورس ضدهم وإلى المطاردات والسجون، علما بأن المؤمن بمشروع استئناف حياة إسلامية لا يلجأ إلى المستعمر وإلى تابع المستعمر لكي يقاوم نظاما وطنيا

عداء الإسلام السياسي للقيم الجمالية.. الحرب الأهلية على الذات

الناجمة عن خواء الروح من المعنى، وذلك بعد أن هشمنا الفن والإبداع، ومسحنا الأرض من مظاهر الجمال الكائنة والممكنة.

إن الإصرار اليوم على تحريم الفنون الجميلة باستعمال كل الحيل الفقهيّة الممكنة وغير الممكنة، وتاليب الناس على أهل الفن، وتحريض الفنانين على إعلان التوبة قبل يوم الحساب الذي يوصف كما توصف الكوابيس المرضية، كل ذلك ليس سوى تبييد وسواسي لممكّنات النهوض من جديد، وهذه المرة بدعوى «الصحة المباركة»، ويا للمفارقة.

حتى القضية الفلسطينية نفسها، فالملاحظ أنها لم تعد بمثل ذلك الرّمح الذي كانت تمتكته في إنتاج الفنون الجميلة خلال النصف الثاني من القرن العشرين (مثل الرسم والكاركاتير والشعر والسينما والموسيقى والأغنية والرواية، إلخ)، فماذا بقي منها في الحساب الأخير غير صواريخ عشوائية بين الفينة والأخرى، مرفقة بتغطية فرجوية تضمنها بعض الفضائيات التهييجية، والتي انتهت، من حيث تصعد أو لا تصعد، إلى استنزاف الطاقة التعاطفية لدى شعوب المنطقة.

بهذا المعنى يكون الإسلام السياسي في الحساب الأخير مجرد مرحلة من مراحل الحرب الأهلية طويلة الأمد التي تشنها الذات على الذات، والتي يشنها «حراس الهوية» على كل ما تحفل به الهوية من قيم فنية وجمالية، إنها اللحظة الأشد ضراوة من فتنة دائمة تنام حيننا، وتستيقظ أحيانا.

وإن كان الهجوم يبدأ أحيانا من الحلقة التي تبدو كأنها الأضعف (الفن الهابط، أو الفن النافه، إلخ) إلا أن الغاية القصوى هي الوصول إلى تدمير كل أشكال الإبداع الفني، وذلك بدعوى مكافحة البدع والشرك، وعدم التشبه بالكفار، وما إلى ذلك من أساطير التكفيريين.

لعل البعض يستشهد بقوة السينما الإيرانية في عهد حكم آيات الله كدليل على

الحقيقية للشعوب. وبلا شك فإن شعوبا بلا فنون جميلة هي شعوب بدون هوية. فعن أي هوية حضارية يتحدث دعاة تحريم الفنون الجميلة؟

لقد كان تحريم الفنون الجميلة في حضارتنا بدعوى «ذرة الشرك» كما يزعمون، تعطيل للحواس، ودخولا رسميا إلى عصر انحطاط، ومن ثمة بداية تآكل الحضارة الإسلامية من الداخل، وانهارها في الأخير تحت معاول من يزعمون حراستها، ثم وصولا في آخر الحساب إلى تكاثر الحركات الجهادية المنتنشية برفع الأعلام السوداء على الأشلاء والأنقاض والمقابر الجماعية في مشارق الأرض ومغاربها.

في واقع الحال لم يدمر الاستعمار نفسه فنوننا الجميلة -أو ما أبقينا منها- مثلما فعلنا بانفسنا وأيدينا. فليست «القابلية للاستعمار» التي تحدث عنها مالك بن نبي سوى العدمية

قد يبدو من قبيل التحامل القول بأن تيارات الإسلام السياسي، بكل صنوفها، في حالة عداء دائم وتاريخي للقيم الجمالية والفنون، إلا أن استعراض مواقف تلك التيارات على الأرض، بدءا من فتاوى التحريم وصولا إلى تحطيم التماثيل وتعطيل الفعاليات الفنية، يقيم الدليل على أن المسألة لا يمثل موقفا ظرفيا أو أنيا قد يتخذ هذا التيار أو ذلك، بل هو موقف متاصل نابع من الأرضيات الفكرية التي تنهل منها كل تلك التيارات، ولعل نظرة على واقع الفنون في الأقطار حيث حطت تلك التيارات رحالها كافية للتعرف على التراجع المخيف لكل التعبيرات الفنية مقابل صعود ثقافة التخويف والزجر والتحريم.

الحضارة الحديثة نفسها انطلقت فنيا وجماليا من النهضة الإيطالية، والتي كانت نهضة فنية وجمالية في المقام الأول، من خلال الأعمال الفنية الكبرى لرواد النهضة الأوروبية (على غرار ليوناردو دافنشي، مايكل أنجلو، رافائيل، وغيرهم)، وصولا إلى الروح الفنية الألمانية التي أنتجت روائع الموسيقى العالمية (مثل بهتوفن، موزارت، باخ، فاغنر، وغيرهم). إن الفنون الجميلة لهي الهوية



اعتداء على الحضارة

كان تحريم الفنون الجميلة في حضارتنا بدعوى «ذرة الشرك» كما يزعمون، تعطيل للحواس، ودخولا رسميا إلى عصر الانحطاط

أن «الإسلام السياسي» قد يتصالح مع الفنون الجميلة، بل قد يصبح داعما لها ولو بحسبان، لكن، ينسى هؤلاء أو بالأحرى يناسون أن أشهر المخرجين السينمائيين الإيرانيين في المستوى العالمي، والذين يحصلون فعلا جوائز دولية مستحقة، إنما يعيشون في المنافي البعيدة، هناك حيث يبدعون بلا قيود. إضعاف الفنون الجميلة والحس الجمالي سيكون بمثابة إضعاف للحواس أولا، ثم إضعاف للروح الإبداعية لدى الشعوب على وجه العموم، وذلك قبل أن تصبح الحضارة -أو بقايا الحضارة- مجرد صرراء قاحلة، ممتدة بلا أول ولا آخر. وبئس ما يبتغون. خلال حقبة المعارضة والطابع الاجتماعي لبرنامج الانتخابي.

وإذا كان الحزب قد استطاع تصدر الانتخابات الأخيرة وقيادة الحكومة مرة ثانية، فإن هذا عائد بدرجة أولى إلى حجم المقاطعة لدى الناخبين الذين لا يرغبون في التصويت، مقابل أنصار الحزب الذين يصوتون بكثافة، بمثل ما يعود إلى خطاب المظلومية الذي رفعه الحزب في عهد عبدالإله بن كيران خلال الحملة الانتخابية.

بيد أن هناك تحولات عميقة داخل المجتمع المغربي تسير في منحى سحج الثقة من هذا الحزب، كما تفعل ذلك الانتخابات الجزئية المرطحة التي أجريت في بعض المدن خلال الأسابيع الأخيرة، التي خسرت فيها أصوات الناخبين لفائدة أحزاب أخرى كحزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار.

بل ليس تاريخ الحضارات، في مجمله، سوى تاريخ الفنون الجميلة التي تغذي الروح، وتنمي الحواس، وتهدب سلوك المواطنين داخل الفضاء العمومي، وتلجم غرائز العنف والعدوان في النفوس، وتضمن العيش المشترك بين أفراد المجتمع.

لذلك لم يحدث في تاريخ البشرية أن قامت حضارة مقتصرة على السيف، أو العناد الحربي والآليات العسكرية، كما يزعم أنصار شعائر «اعدوا لهم». بل لا تخلو الجوانب العسكرية نفسها من الفنون الجميلة حين يتعلق الأمر بالحضارة وبكل ما تعنيه كلمة الحضارة من معنى، من قبيل الموسيقى العسكرية، والقائد للمحمية، والنصب التذكارية، إلخ.

كل الحضارات القديمة قامت على قاعدة الفنون الجميلة، لا شك في ذلك، بل حتى



أعلن رئيس الوزراء المالطي جوزيف موسكات مؤخرًا أنه تم رسميًا اختيار فاليتا بدولة مالطا صغيرة المساحة كعاصمة للثقافة الأوروبية.

صدرت عن دار أمانة للنشر والتوزيع رواية جديدة للكاتب الجزائري حسن أحمد شكاط بعنوان «عين الغراب، الرجل الذي حالف الشيطان».



ثقافة

الطفل أبو الرجل والطفولة هي الإرث الفادح

● الطفولة بمعناها وليس بمرحلتها العمرية وثيقة الصلة بالإبداع ● كتاب مصريون: العودة إلى الطفولة ضرورة ملحة للمبدع



الطفل لا يغيب أبداً لدى المبدع (لوحة للفنانة سارة شمة)

ويتحدث الناقد الدكتور حسام عقل مفسراً تاثير المبدع بمرحلة طفولته أن «الطفولة بمعناها وليس بمرحلتها العمرية وثيقة الصلة بالإبداع عموماً وبفنون السرد خصوصاً، فالإبداع حلم يسعى للتحقق، وخيال يروم التجسد، وشغف للاكتمال وكل هذه المعاني كامنة في الطفولة، كل منا بداخله ذلك الطفل الفاعل فاه دهشة ونزقا، ينتظر المبدع الذي يخرج على الورق، وأرسطو حين قال بالمحاكاة كامهية للفن كان يفسر داعيتها كغريزة أي ليست متولدة عن تجربة وإنما هي نتاج للطفولة كمعنى ووظيفة، كذلك عند الرومانسيين وحتى عند السرياليين، فغاستون باشلار مثلاً أرجع شعرية رامبو إلى طبيعته الطفولية».

من العمر، فامتلات طفولته بمفردات غريبة بالنسبة إلى طفل تناثرت من أحداث أبيه مثل حرب الاستنزاف وحائط الصواريخ، ولما رحل جمال عبدالناصر دون سابق إنذار شاهد الطفل دموع أبيه للمرة الأولى، بعدها نشبت حرب أكتوبر، وكان للطفل أشقاء أنهبوا تعليمهم الجامعي وانضموا إلى الجنود. هكذا كان بناؤه النفسي وانتقاله من طور إلى آخر حاملاً معه قلقه، لينقله تالياً إلى قلق الكاتب. في حين يبوح القاص شريف صالح بأن «ثيمة الطفولة تلح علي كثيراً، ربما في كل مجموعة قصص لي تجد نصاً ينتمي للطفولة لأنها تشكل حياتي. فمأزلت أعيش طفولتي إلى الآن، بكل رصيدها من الدهشة والبراءة وأيضا اللهو، الطفولة فردوسنا المفقود».

الذي شكل طفولتي، فانطلقت في كتابتي من الموت، وأجمل قصصي تلك التي تناولت فيها الصوت من وجهة نظر طفل، بكل ما يكتنف ذلك من سوداوية، كما في مجموعتي 'لو تظهر الشمس'. وأعتقد أن طفولتي هي التي حددت انتمائي الشعبي بشكل جذري، وهي التي عمقت الهم الاجتماعي الموجود في قصصي».

القلق والحنين

يؤكد الروائي والتشكيلي ناصر عراق أن طفولته لم تمنحه نصاً إبداعياً، لكن ثمة شذرات طمرت منها في رواياته، ويصف طفولته بأنها كانت فترة قلق، فذكرياته البعيدة محصورة بين نسخة 67 التي وقعت وهو في السادسة

لم يزل مجلسي على تلّي الرمليّ يصغي إلى أناشيد أمسي/ لم أزل طفلة سوى أنني قد زدت جهلاً بكته عمري ونفسي"، لعل نازك الملائكة قد عبرت بهذين البيتين عن تلك الـ"ثيمة" الأثيرة لدى المبدعين، وهي استدعاء الطفولة فيما يكتبون، وهي النزعة ذاتها التي قصدها توفيق الحكيم بقوله "ما الفنان إلا إنسان احتفظ ببعض قوى الطفولة"، فما هي دوافعهم لذلك؟ هل تكمن فقط في الحنين إلى ماض يروونه جميلاً أم ماذا؟ في هذا الاستطلاع نقدم آراء كتاب مصريين في هذه الثيمة الأثيرة.

أحمد رجب

متنا طويلاً في العديد من القصص، من خلاله تعرفت على الدهشة».

أما الروائي إبراهيم عبدالمجيد فيقول «في بداية عهدي بالكتابة تراكم على مرحلة الطفولة تراب وصدأ، ربما لانحيازاتي وتوجهاتي السياسية والاجتماعية، لكن في ما بعد ولأسباب كثيرة، رأيت أن كتابة قصة جيدة أهم من أي مشاركة سياسية، فكانت العودة إلى الطفولة وسيلة من بين وسائل عدة لجأت إليها لتخليص الفن من وطاة السياسة. وقد بدأ ذلك عندي من رواية 'المسافات'، كذلك في 'ليلة العشق والدم' و'الصيد واليمام'، وفي القصة القصيرة هناك مجموعة 'الشجرة والعصافير'، وقصص قصيرة جداً بعنوان 'حكايات البراءة'. هذا بالنسبة لتجربتي، أما عن الآخرين فيمكن إضافة إلى ما سبق تفسير ولع الكتاب بالرجوع إلى طفولتهم بالرغبة في مقاومة جهامة الواقع، كما أن طراجة المرحلة تكسب الكتابة عنها طراجة والقاء».

أما الروائي محمود الورداني فيقول «سبب شخصي تماماً جعل الطفولة تحتل حيزاً في كتابتي، فقد عشت طفولة غنية متنوعة، وخضت تجارب عديدة في مرحلة متأخرة من طفولتي، كان فقدي لوالدي وأنا ابن سنتين سبباً لخوضي تجارب طفولية قاسية قادنتي إلى الاصطدام المبكر بالعالم».

ويضيف «ليست ثمة براءة في طفولتي ولا عالم وودي أسعى إلى استعادته، بل مواجهة محتدمة، وحرق مراحل سنينة بكاملها دون المرور عليها، وقد يكون صحيحاً ما يدعيه البعض من كون لجوء الكتاب إلى مرحلة الطفولة احتجاجاً على قبح العالم وقسوته، لكن أضيف أن الكتاب الذين لجأوا إلى الطفولة جاؤوا في وقت الهزائم الكبرى والفقدان وغياب الأطر المرجعية وسقوط الرموز، لكن الأمر ليس مجرد احتجاج سطحي على قبح الواقع لكنه أكثر تركيباً وتعقيداً».

أيضاً مشاعر اليمت لونت طفولة القاص والمترجم حسين عيد الذي يقول «في السابعة من عمري فقدت أبي وهذا كان الحدث الأهم

□ يرفض القاص سعيد الكفراوي القول إن العودة إلى الطفولة رد على قبح الواقع وراثته، «ففي ورود نبع الطفولة اكتشاف لمناطق جديدة لم يراها الأدب العربي من قبل، مناطق شبيهة مجهولة، يفضل ارتيادها، والطفولة بالنسبة إليه ليست كما يراها البعض مرحلة ما بعد الفطام، بل هي مرحلة الشفافية المبكرة، فترة اكتشاف البكارة، وبالتالي فاللجوء إليها إبداعياً ليس نوعاً من النوستالجيا، إذ أن استعادة الماضي في الطفولة تمثل استعادة لإمكانيات كامنة في تضاعف هذا العالم، وفي مواجهة الانسحاق وهزائم الروح والجسد لا بد من استعادة الطفولة لحفاظ على أرواحنا».

أبو الرجل

يقول الكفراوي «الطفولة نافذة على مكان، ومرجعية لحياة تعيش في القلب، وقديماً قالوا الطفل أبو الرجل، وقد عشت طفولتي بين الكبار، نقت الأم الضرب بجريدة النخيل، وشيعت جنازة الطفلة الشبخة الطاهرة، ورأيت في فتحة القبر عظام الأموات وجماجمهم، فانطهر قلبي ودفعني المشهد طوال عمري لأكتب عن إحساس الرجل، وعرفت الطريق إلى السينما، فكنت أنتقل من قريتي إلى المدينة وأعود آخر الليل، والكلاب تطاردني، والطفولة هي الإرث الفادح عن الماضي، ودائماً ما تخابني وصية خوسيه ساراماغو الكاتب البرتغالي حين يقول 'أطلق زمام أمرك للطفل الذي كتبه'، والطفل عندي يمثل فيما كتبه

◀ كل إبداع جميل يستمد قدرته على إحداث الدهشة من تلك النزعة الطفولية عند مبدعه التي لا تموت مطلقاً

اتفاقيات جديدة بين الناشرين الإماراتيين ومعرض الرياض الدولي للكتاب

جمعية الناشرين الإماراتيين حلقة الوصل بين دور النشر الإماراتية والسعودية، ومع جميع المؤسسات المعنية بقطاع النشر في السعودية، وقد نجحنا من خلاله في الخروج بجملة من المكاسب التي تصب في مصلحة عضويتنا، حيث بحثنا إمكانية تخصيص ركن خاص لدور النشر الإماراتية المشاركة في معرض الرياض الدولي للكتاب 2018، الذي يعتبر من أبرز معارض المنطقة التي تجمع ناشرين من مختلف أنحاء العالم».

وحسين عباس رئيس لجنة علاقات الناشرين بمعرض الرياض الدولي للكتاب. واستعرض وفد جمعية الناشرين الإماراتيين الجهود التي تبذلها الجمعية للارتقاء بصناعة النشر في الإمارات، وسلط الضوء على الازدهار الذي حققه هذا القطاع خلال العامين الماضيين حيث ارتفع حجم إنتاج دور النشر الإماراتية، وتوسع رقعة انتشار إصداراتها إقليمياً وعالمياً. وفي هذا الصدد قال راشد الكوس «سعيًا من خلال هذا الاجتماع إلى أن تكون

جاء ذلك خلال لقاء مشترك عُقد مؤخراً بمقر وزارة الثقافة والإعلام السعودية بالرياض، حضره من جمعية الناشرين الإماراتيين راشد الكوس المدير التنفيذي للجمعية، ومريم العبدلي تنفيذي تسويق وإعلام، ومي عبدالله السكرتير التنفيذي للجمعية، فيما مثل وزارة الثقافة والإعلام السعودية كل من الدكتور عبدالرحمن بن ناصر العاصم المشرف العام على الشؤون الثقافية بالوزارة، ومحمد مزاهب العنبي مدير معرض الرياض الدولي للكتاب،

□ الرياض - في إطار سعيها المتواصل إلى الارتقاء بصناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتوسيع فرص مشاركة عضويتها في معارض الكتب المحلية والإقليمية والدولية، بحثت جمعية الناشرين الإماراتيين مع وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية، سبل تعزيز التعاون المشترك، ودفع عجلة التبادل الفكري، وإطلاق برامج ومشاريع ثقافية مشتركة تنعكس إيجاباً على حركة النشر في البلدين.

الملقى المصري الألماني لفنون النحت

□ الأقصر (مصر) - تنطلق بمدينة الأقصر التاريخية، بصعيد مصر، الإثنين، فعاليات الملتقى الشتوي الأول لفنون النحت والحرف التراثية.

ويستمر الملتقى، الذي تنظمه مؤسسة روبرت بوش ستيفنج الألمانية للثقافة والفنون ومعهد جوتسه الألماني بالقاهرة بالتعاون مع مؤسسة الفن من الناس وللناس بمدينة الأقصر، حتى الثامن من شهر فبراير المقبل.

وقال الفنان إياد عرابي، مدير عام الملتقى، إن الملتقى عبارة عن مدرسة ستقام في شتاء كل عام، في البر الغربي لمدينة الأقصر، لجمع الفنانين الشعبيين التلقائيين، والفنانين من ذوى الخلفيات الأكاديمية. وسيساهم ذلك وفق عرابي في فتح مجال لتبادل الرؤى والأفكار في ما بينهم، من أجل تقديم تلك الحرف والفنون التراثية، بروية جديدة ومغايرة.

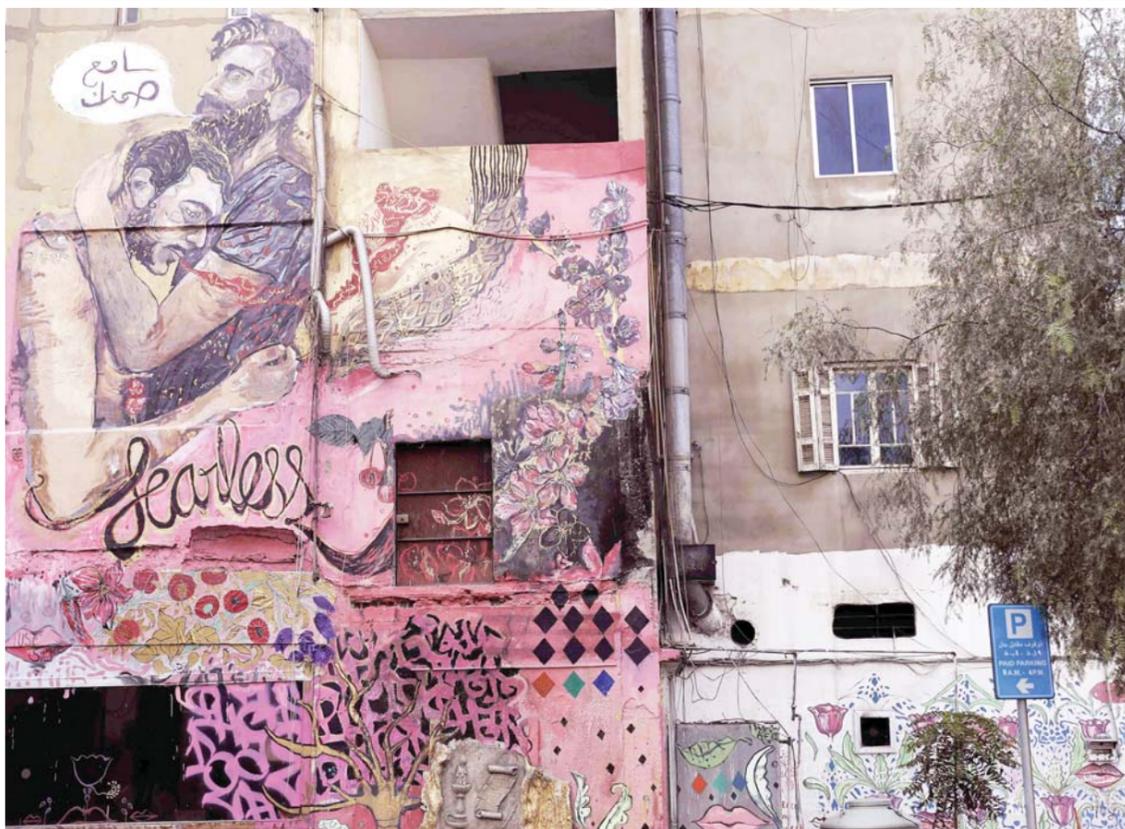
وأشار عرابي إلى أن الملتقى سينطلق بمشاركة ثمانية فنانين تلقائيين (شعبيين) وثمانية فنانين من الأكاديميين بالجامعات المصرية، وبحضور ياسمين أوفروا، ممثلة معهد جوتسه ومؤسسة روبرت بوش الألمانية للثقافة والفنون.

وحسب عرابي، يتضمن الملتقى إقامة ورشة عمل تدور حول سبل ابتكار طرق جديدة للتصميم في مجال الفنون البصرية، من نحت ورسم وغزل ونسيج، وتقديم نماذج من الحرف اليدوية المنتشرة بصعيد مصر، بروى وتقنيات معاصرة.

وتقوم فنانة الغزل والنسيج الألمانية لابينج لويڤ فونبيرجر في عمل مشترك مع نساء في منطقة البر الغربي لمدينة الأقصر بتقديم نماذج معاصرة من أعمال الغزل والنسيج التراثية المصرية.

ويختتم الملتقى بإقامة معرض لما أبدعه المشاركون الـ16 من أعمال فنية وتراثية ضمن فعاليات الملتقى.

وتكرم إدارة الملتقى الفنان التلقائي المصري حسن الشرق.



غرافيتي على جدار مبنى في ضاحية الأشرفية شرقي بيروت: اسم صمكت (ثمررة ورشة لبنانية للمثليين، تطالبهم برفع أصواتهم طلباً للمساواة)



أضافت إدارة معرض القاهرة الدولي للكتاب إلى البرنامج الثقافي للمعرض ندوة عن الروائي صبري موسى الذي رحل قبل أيام وذلك تقديراً لتجربته الإبداعية.

يشارك في مهرجان المربد الشعري في دورته الثانية والثلاثين الشاعر العماني سعيد الصقلاوي، رفقة الشعراء العمانيين عبدالرزاق الربيعي، وجمال الملا، وهشام الصقري.

ما هذا التعالي العربي على الأدب السوداني

● منصور الصويم: الرواية السودانية تشهد اليوم أجمل لحظاتها التاريخية

تشكل أعمال الروائي السوداني منصور إدريس الصويم إضافة مهمة لمسيرة الرواية السودانية، ليس فقط على مستوى الشكل والأسلوب واللغة وجماليات تقنيات السرد بشكل عام، ولكن أيضاً على مستوى معالجة الموضوع وارتباطه بالواقع الإنساني أمكنته وأزمته. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الكاتب حول عوالمه الأدبية وقضايا ثقافية مختلفة.

محمد الحمامصي

لا يتمتع الروائي منصور إدريس الصويم بالجرأة في طرح قضايا الواقع المحلي السوداني وما يجري فيه من تناقضات تلقى بظلالها على المهتمين، الذين يغوص في عوالمهم ويشكلها بروية ذات بعد إنساني عام. وقد تجلى ذلك في رواياته الخمس التي أصدرها: "تحوم الرماذ"، "ذاكرة شرير"، "أشباح فرنساوي"، "آخر السلاطين"، و"عربة الأموات"، وربما ساعده في تشكيل عوالمه السردية أنه درس الدراسات النقدية بكلية الموسيقى والدراما جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عوالم الكتابة

بداية وحول مراحل التكوين الرئيسية التي القت بظلالها وانعكست على رؤيته للعالم في أعماله، يقول الصويم "أتوقف كثيراً أمام صورة أبي إدريس الصويم، فهذا المثقف النادر، والأب المختلف، والرجل السابق لأبناء جيله وزمانه، كان بلا شك الموجه الأول لشخص مثلي. في البداية كنت أميل إلى الدراما المسرح والسينما، وكنت أخطئ لأصبح أحد أهم المخرجين والمؤدين في بلدي 'السينما'، لكن مع تقدم العمر تراجعت هذه الرغبة وحل مكانها شغف الكتابة، الشخصيات المتكونة والمتحولة سينمائياً عبر الصورة، تشكلها الكلمات الآن وتموضعها الأحداث بما يجعل سؤالها أمام العالم أكبر وأكثر فداحة".

ويرى الصويم أن الزمن بالنسبة إلى أعماله الروائية يمثل ما يصفه بـ"عمق العمق"، يقول "أعني إذا كان موضوع الرواية، وتقنياتها زائدا لغتها، تلك هي الاشتغالات الأساسية التي أركز عليها عند إنجاز أي عمل روائي؛ فإن الزمن يصبح الإطار المحرك لكل ذلك والرباط الرئيس بين ثنائيه. والزمن الذي يشغلني ويقودني إلى تشكيل كافة مفاصل الرواية وفقاً لذلك هو ذلك الزمن الذي يسهم في الكشف عن هذه الخلل التي تحدث، داخلياً؛ داخل النفس، وخارجياً؛ مجتمعياً وسياسياً وتاريخياً واقتصادياً".

ويلفت الصويم إلى أن غرائبية مفتوح رواية "عربة الأموات"، كانت ضرورية كعنة داخلية تقودنا إلى عوالم واقعية تتفوق في قسوتها وغرابيتها على كل عالم غرائبي يمكننا أن نتصوره. وحضور الغرائبية في هذا الجزء من الرواية برأيه يأتي متناسقا مع التقديم الأولى لإحدى أهم الشخصيات المتناولة في الرواية؛ وهي الشخصية شبه المركزية في العمل بأكمله، وعلى يديها نستكشف أكثر المظاهر بشاعة وشناعة. وربما تبين غرائبية هذا المفتوح حجم السخرية الهائل الذي تواجه به شخصيات الرواية هذا الواقع المأساوي الذي تحتتم



السودان المنسي

يشير الصويم إلى ارتباط الاحتفاء النقدي والجماهيري في المنطقة العربية مؤخراً، بما يمكن أن نطلق عليه "هوجة" الجوائز الأدبية. فحتى تصبح اسماً يعترف به الجميع عليك الفوز بإحدى الجوائز الإبداعية الضخمة، فما ينتج على هامش هذه الجوائز أصبح هو الموجه الرئيسي لخارطة الأدب العربي، وبغض النظر عن رأينا في هذه الجوائز ومدى أهميتها إلا أن الأمر بحاجة إلى مراجعة نقدية شاملة، فالكثير من الأعمال خارج هذا السباق لا تجد حظها من التناول رغمًا عن جودتها وأهميتها. هذا مستوى، أما المستوى الآخر فيتسم التعاطي العربي مع الأدب السوداني عموماً بالكثير من الكسل وربما في العمق بالتعالي.

ويكشف صيفنا عن أن السودان ولظروفه الداخلية الخاصة جداً، يكاد يكون منفصلاً تماماً عن أي تواصل إبداعي أو ثقافي على المستوى العربي، ويعني هنا التواصل على المستوى الحي "مهرجاننا،

ندوات، مشاركات... إلخ"، كما أن المركز الثقافي العربي يتعامل مع الحالة السودانية بطريقة أشبه بالتمثيل النسبي في البرلمانات العربية، هناك مهرجان ثقافي عربي ما، يتم استفسار أقرب شخص للمنظمين عن مرشحين سودانيين، وهكذا نجد أن هناك أسماء بعينها تحضر وتكرر في هذا المشهد أو قد تغيب حتى هذه الأسماء دون أي مشاركة. ويؤكد الصويم أن الرواية في السودان الآن تشهد أجمل لحظاتها التاريخية على الإطلاق، فلا يكاد يمر شهر إلا ونجد عملاً روالياً جديداً، فما نشر من روايات خلال العقد الأخير يفوق كل المنشور خلال النصف الأول من القرن العشرين. أسماء كثيرة جديدة الآن تغذي هذا الشكل الإبداعي الجميل. نعم قد يأتي شخص ويتحدث عن أن هذا إنتاج على مستوى الكم أكثر منه على مستوى الكيف، لكن هذا لا ينفي أن هناك الكثير من الأسماء المهمة التي ظهرت مؤخراً وأثرت المشهد الروائي سودانياً وعربياً، كما أن عملية الفرز النوعي التي يطالب بها البعض ستحدث تلقائياً متى ما التفت النقد الجاد لرصد هذه العملية التراكمية المتفردة.

وعن تجليات المشهد النقدي في السودان ومدى متابعتها للمشهد الإبداعي الروائي تحديداً يقول منصور الصويم "إذا نظرنا



أردت أن أكون مخرجا فأصبحت كاتباً

العملية النقدية في ذاتها أكثر بطلاً من العملية الإبداعية الصرفة، فأدوات وآليات النقد تتطلب الكثير من التأني

إلى المشهد النقدي السوداني مقارنة مع حالة الانفجار الروائي التي تحدث الآن قد نجد متأخراً قليلاً، وهذا كما أرى يعود إلى أسباب كثيرة أهمها أن العملية النقدية في ذاتها أكثر بطلاً من العملية الإبداعية الصرفة، فأدوات وآليات النقد تتطلب الكثير من التأني حتى تحقق الرؤية النقدية الجادة والمنصفة، هذا جانب داخلي، أما الجانب الآخر فيتعلق بالظرف الآتي الذي يمر به السودان، فالبلاد تفتقد تماماً للمجالات الثقافية المتخصصة، كما تفتقد لدور النشر التي يمكن أن تهتم بالإنتاج النقدي، وعموماً لا وجود لأي مؤسسة ثقافية داعمة وجادة. غياب الصوت النقدي في هذه المرحلة تتحكم به مثل هذه العوامل ومع زوالها سيتفاعل النقد أكثر مع الواقع الثقافي المحلي، إضافة إلى أن المثقف السوداني بصورة عامة يواجه تضيقاً كبيراً".

النشر فضاح للأسرار المخبوءة

هيثم حسين
كاتب سوري

لا يصادف بعضنا في كثير من الأحيان أناساً يخبرونه أنهم يكتبون لأنفسهم، وأنهم لا ينوون نشر أي نتاج، ويفضلون الاستمتاع بقراءة ما يختارونه، أو ما يقع بين أيديهم، ويفضلون ألا يورطوا أنفسهم في مشاكل الكتابة والنشر.

هل ينبع ذلك من اعتبار الكتابة انكشافاً أمام الآخر؟ هل النشر فضاح للأسرار المخبوءة؟ إن كان النشر وإطلاع الآخرين بعيدين عن مرام المرء فلماذا يتجشم عناء الكتابة؟ هل النشر شرط للكتابة أم أنه تحصيل حاصل لا غير؟ هل يكتب المرء لنفسه أم تراه يكتب نفسه ويخشى كشفها واستعراض أسرارها أمام القراء؟ قد يكون إقبال البعض على كتابة يومياتهم من باب المصارحة مع الذات، وتوثيق التفاصيل لئلا يطالها النسيان، عساه يعود إليها في أوقات لاحقة، أو يضعها بين أيدي من يهمهم أمره مستقبلاً كي يتعرفوا إلى حياته بدقائقها ومن خلال تسلسل أحداثها الموثقة بالكتابة، كما قد يكون الاستكاف عن النشر رداً على الإحباط أو تعبيراً عنه، وتاجيل الأمر لمن قد يغامر بدلا عنهم ويحاول تعويضهم ورد الاعتبار لهم ولو كان بعد رحيلهم.. بعد الإطلاع على المكتوب.

ربما يقول أحداً ما حاجتنا إلى كتاب لا يتقون بأنفسهم وكتاباتهم، ويخفونها كأنها البستهم الداخلية الحميمة، أو كأنها تحفة لا يؤنون مشاركة غيرهم بها، أو أنها لذّة سرية خصوصية لهم، وأي نشر لها قد يكشف شخصياتهم وما يخبئونه للآخرين، ويمنحهم فرصة التلصص على حياتهم وماضيهم؟

ينوه البولندي فيتولد غومبروفيتش (1904 - 1969) في تمهيد كتابه "اليوميات" بأنه لم ينشر في يومياته كل ما كتبه، بل احتفظ بجزء منها كاحتياطي، لكنه يفضل ألا ينشر ذلك الجزء المتبقي الأكثر خصوصية، وأنه لا يريد أن يعرض نفسه للمشاكل، وأنه ربما سيفعل في وقت ما.. لاحقاً.. ويبدو أن تلك المرحلة المؤجلة هي مرحلة تأن ودراسة ومراجعة وإقرار. هناك من يملك قوة وجرأة لإتلاف ما يكتب لنفسه، أو عنها، ليمضي في رحلته الحياتية حارقاً ما راكمه من كتابات خاصة حميمة لنفسه، باحثاً عن إرواء روحه المتعطشة للتعبير عن ذاتها، أو مكاشفة نفسها أمام مرآتها الداخلية، دون أن يفسح لأحد المجال ليطلع على سره اللئيم، وهناك آخرون يتركون القرار لمن سيصدر على ما كانوا قد كتبوه لأنفسهم، ولديهم شعور أنهم يكتبون للآخرين لكنهم يتركون خيار النشر وقراره لهم.

هذا الجانب من التفكير منح الأدباء والروائيين مساحة فنية للعب، وإيهام القارئ أحياناً بأنه عثر على يوميات مخبوءة لأحدهم لم يرد نشرها في حياته، وأنها تحتوي كثيراً من الأسرار والتفاصيل المتعلقة به وبزمنه، وقد يكون هذا ما يروي بطريقة ما فضول القارئ لاكتشاف السر الذي منع صاحبه من النشر والمكاشفة.

«وهنا أنا» مونودراما فلسطينية تستلهم الواقع

أبناء المخيم الذين شاركوا في معركة جنين، ولكنه لا يتحدث عن بطولات بل يروي قصصاً إنسانية عن الخوف والحب. يقول الممثل حول هذه التجربة "كنا نعتقد أن الأمر مثلما يحدث في أفلام الكرتون يهجم الجيش يطلق علينا الرصاص ويتقاتل. لم تكن نعرف ماذا يعني حرب ودبابات وطائرات وكان كل ما معنا كلاً شنيكوف".

ويروي طوباسي نهاية مأساوية لهذه المعركة التي انتهت بإصابته واستسلامه والحكم عليه بالسجن أربع سنوات. ويقدم لمحة سريعة عن أساليب التحقيق وما يجري في السجن من تعذيب وإهانة وتهديد وعن الحياة في معتقل صراوي، محاولاً تجسيد ذلك قدر الإمكان على خشبة المسرح.

يجسد طوباسي في مسرحيته عرضاً تراجيدياً لتجربة اعتقاله، ويصور العلاقة بين المعتقلين، كما يروي واقعا صعباً للأوضاع المعتقلين بسبب خلافاتهم التنظيمية. قال بشأن ذلك "هذا مؤلم.. لكنه حقيقي، إذا أردنا أن نتطور يجب أن نحكي الحقيقة.. في السجن مشاكل بين الفصائل. إذا لم ننه هذه المشاكل كيف نطمح إلى الانتصار على الاحتلال".

وأضاف "أنا لا أهدف إلى جلد الذات ولكن إلى رؤية الأشياء بصورة صحيحة، والمعتقل إنسان لديه مشاعر يريد أن يعيش حياة كفاية

لا نابلس (الضفة الغربية) - يختصر الممثل الفلسطيني الشاب أحمد طوباسي جزءاً كبيراً من الحكاية الفلسطينية في عرضه المسرحي "وهنا أنا" الذي يقدمه بأسلوب العرض المنفرد "المونودراما".

وقال طوباسي (33 عاماً) بعد عرض مسرحيته على خشبة مسرح "حمدي منكو" في مدينة نابلس مساء السبت "هذه قصتي الحقيقية.. قصة إنسان فلسطيني بسيط ولد في فلسطين وعاش في المخيم مثل مئات الآلاف من الشباب".

والمسرحية للكاتب البريطاني من أصل عراقي حسن عبدالرازق، وقد بناها انطلاقاً من القصة الحقيقية للممثل أحمد طوباسي وأخرجتها البريطانية زوي لايفرتي.

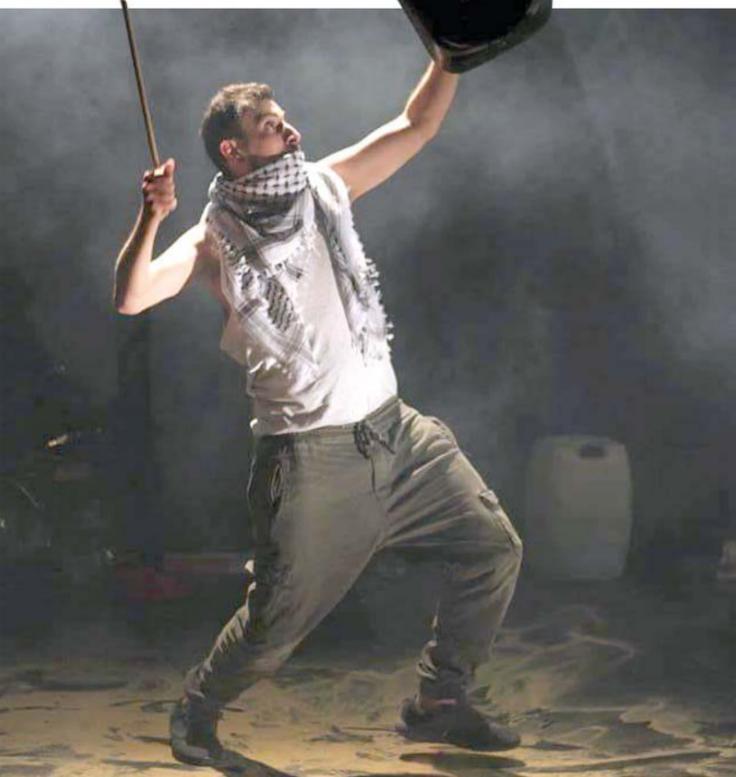
لا يستخدم طوباسي على مدار سبعين دقيقة من عرضه المسرحي أسماء مستعارة، فهو يروي حكايته مع أصدقائه منذ الانتفاضة الأولى حيث كان يبلغ من العمر حينها أربع سنوات، لياخذ المتفرج معه في رحلة حياته بكل ما فيها، وهو ما يشكل صورة مصغرة عن حياة الكثير من الفلسطينيين.

يتوقف طوباسي في عرضه المسرحي للحديث عن اجتياح القوات الإسرائيلية لمخيم جنين في عام 2002 عندما كان يبلغ من العمر 17 عاماً. ويستمتع الجمهور في هذه المحطة من المسرحية إلى قصة شاب غيره من

البشر ولا يجب أن نصوره بأنه بطل دائماً". ويواصل طوباسي تقديم رحلته بالانتقال إلى رواية واقع ما بعد الخروج من السجن لشباب لم يكمل تعليمه، ولم يجد عملاً له، ليلتقط أول فرصة تتاح له للخروج من الوطن. لكنه ينجح في إضحاك الجمهور كثيراً مع أنه يقدم تراجيدياً واقعية سوداء، وبدا أن طاقته الكبيرة قادرة على إبقاء الجمهور متابعاً لكل ما يقول على مدار وقت عرض المسرحية.

واختار طوباسي في الواقع كما في العرض المسرحي أن يشق طريقه في عالم التمثيل مؤمناً بأن "الفن مقاومة"، فالتحق بمعهد للتمثيل في النرويج، لبدأ مساراً جديداً في حياته مشاركاً في تقديم العديد من الأعمال المسرحية، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها عرضاً مسرحياً منفرداً.

وأوضح الممثل أنه قدم مجموعة من العروض لهذه المسرحية في بريطانيا باللغة الإنكليزية قبل أن يبدأ جولة عروض لها في فلسطين باللغة العربية. وهو يرى أن "لغة المسرح لغة عالمية يمكن أن تصل به إلى كل الناس في كل مكان مهما اختلفت اللغات". ويستعد أحمد طوباسي لمواصلة جولة عروض لمسرحيته في الضفة الغربية بدعم من مسرح الحرية ومؤسسة عبد المحسن قطان والصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق) قبل أن ينتقل العرض إلى النرويج في أبريل القادم.



ثقافة+



اعتبرت الممثلة الفرنسية الشهيرة بريجيت باردو شكوى الممثلات الأمريكيات حول تحرش المنتجين والمخرجين بهن بـ«النفاق» و«المثيرة للسخرية».

حقق فيلم «the greatest showman» بطولة هيو جاكمن 194 مليون دولار إيرادات حول العالم، والفيلم حول شخصية الاستعراضى الأمريكى بي تي بارنوم.



كيف تصنع بالكمبيوتر والآي باد لوحات ساحرة

● **فنان ابتكر طريقة مغايرة لتمثل الفضاء ● معرض ديفيد هوكني أشهر رسام إنكليزي في ثمانينياته**



تصورات فنية مغايرة

وعالم الرياضيات الروسي بافل فلورنيسكي. وقد اختار منظمو المعرض عرضاً كرونولوجياً حيث خصصت كل قاعة لمرحلة من المراحل الفنية والشخصية لهوكني، وكلاهما مترابطتان في حياته، فغدا التجول بين القاعات أشبه بجولة في حياة مليئة بالأسفار ومؤثرات الأعلام الكبار والتطور التقني والأجساف الفنية، أو فصل من سيرة ذاتية محكمة الصياغة. والخلاصة أنه معرض يهدف إلى اطلاع الزوار على تجربة ثرية تتجدد على الدوام، وتكرس ديفيد هوكني منظرًا للفضاء ولتاريخ الفن المعاصر في حقبة الإنتاج التقني.

أعمال وليم هوغراث ورمبرانت وفرمير وفان غوخ، ومع عيون الفن الحديث كتكعبية بيكاسو وتوحشية ماتيس وتعبيرية فرنسيس بيكون، أو الفن المعاصر كالتعبيرية التجريدية. وثانيتهما أن هوكني يضع أيضاً تصورا لآثر وسائل الإنتاج التقني، وخاصة التصوير الشمسي، على الممارسة التشكيلية. وأما الثالثة، فتتمثل في نقد هوكني للأفق المنظوري الكلاسيكي، الذي ثبتته آلة التصوير الشمسي، وسعيه الدائب لابتكار طريقة مغايرة لتمثل الفضاء، وهو ما قاده إلى تأكيد نظرية «الأفق المنظوري المعكوس» التي صاغها الفيلسوف

أعماله طريقته في تملك كل حركة، والمضي بها أبعد مما يقترحه الفنان الذي تأثر به. فالمعرض الذي يحتوي على مئة وستين عملاً متنوعاً معروضاً بطريقة كرونولوجية، تظهر في وسطه الصفحات اللامعة للمساح الكاليفورنية، والبورتريهات المزدوجة التي دأب عليه هوكني، إلى جانب مناظر يوركشاير التي ساهمت في ذبوع صينيه، وتتجلى فيها كلها ثلاث قضايا جمالية كبرى. أولها انتقائية هوكني إذ عادة ما ينهل من تاريخ الفن موتيفات والأوان، فيحولها على طريقته، بشكل ساخر أحياناً، كما هو الشأن مع بعض

يعتبر الداندي ديفيد هوكني أوسع الفنانين الإنكليز شهرة وأكثرهم رمزية وأوفرهم إنتاجاً وأثراًم تجربة. جمع إلى الفن التشكيلي الحفر والرسم والتصوير الشمسي برؤية تكعبية والتركيب باستعمال الفيديو والسينوغرافيا وتأليف الكتب.

أبوبكر العيادي

مساره الفني، ذلك أنه اكتشف فيها صفاء الضوء وقوته، وهو الذي اعتاد على ضباب الشمال الإنكليزي وسماؤه العابسة على الدوام، وأحس أنه يمكن أن يجدد تجربته بعيداً عن ضغوط تاريخ الفن الأوروبي وحركة التعبيرية التجريدية السائدة وقتها في نيويورك. ولما كان هوكني ابن عصره، فقد فتن بالتكنولوجيات الحديثة منذ 1970، وبالإمكانات التي توفرها لخدمة الفن، بدءاً بـ«البولارويد» التي كان يستعملها وفق رؤية مخصصة، لأنه يعتبر أن التصوير الشمسي يحملنا على النظر إلى العالم بطريقة واحدة مثيرة للقلق، وأن بصرية الآلة التي يسميها عين السيكلوب تثبت الأفق المنظوري الكلاسيكي بشكل ألي، فتفرض معياراً كونياً لكل منظر.

ومن ثم كان يقوم بعملية مونتاج للصور التي يلتقطها من زوايا مختلفة، ويعيد تركيبها بعضها فوق بعض ليعدد زوايا النظر على الطريقة التكعبية، وهو أسلوب يعترف أنه استوحاه من بيكاسو بعد أن حضر معرضاً أقيم له في متحف «موما» بنيويورك عام 1980، قرر إثره التخلي عن الطبيعية التصويرية نهائياً.

وفي إطار ولعه بالمستحدثات التقنية، واصل الرسم بواسطة الكمبيوتر والطابعة والـ«آي باد»، بل إنه يعترف أن لوحة «ابل» أحدثت ثورة في عمله، إذ ساعدته على تخير ألوانه وإعادة الاشتغال على أصباغه. وهو ما يلمسه الزائر في أعمال تعرض على شاشة كبيرة أنجزها هوكني بالـ«آي باد» وحده، وما هي في الواقع سوى مواصلة لما كان بدأه حينما عكف على استعمال الفيديو، إذ كان يعيد بناء المشهد نفسه في سائر الفصول بالتقاط صور عنه بواسطة قناني عشرة كاميرا من زوايا مختلفة ثم ييئ ذلك على شاشة ضخمة.

الطريف أن كل سلسلة وكل لوحة وكل استعمال للون أو تقنية جديدة هي ناتجة عن تأثره بفنانين آخرين، ولكن ما يوحد

□ يحتضن مركز بوميبدو للفن المعاصر معرضاً فنياً لأشهر فنان بريطاني ألا وهو ديفيد هوكني، الذي يحتفل هذا العام بعيد مولده الثمانين، وكانت مناسبة لاكتشاف تجربته الثرية، التي وسعت الفن التشكيلي والرسم والحفر والتصوير الشمسي باستعمال كل الوسائل التقنية الحديثة ورسوم الكتب.

ديفيد هوكني من أشهر الرسامين البريطانيين. ولع بالرسم منذ نعومة أظفاره، وما كاد يبلغ العاشرة من عمره حتى التحق بمعهد الفنون الجميلة ببرادفورد، مدينته التي رأى فيها النور عام 1937، حيث أثنى أساتذته على مهارته، ولكنه لم يبدأ مسيرته الفنية إلا عام 1961 عندما اختاره متحف «تيت لندن» للمشاركة في معرض للفنانين الشباب، انتقل إثرها إلى لندن حيث درس في الكوليج الملكي للفن.

◀ **الطريف في أعمال هوكني أن كل سلسلة وكل لوحة وكل استعمال للون أو تقنية جديدة هي ناتجة عن تأثره بفنانين آخرين**

هناك بدأ يجرب الفن التجريدي، ولكنه سرعان ما تخلّى عنه بسبب «نقص جانب الإنسانية فيه» كما قال، فمضى يستكشف أساليب أخرى، مستفيداً من أعمال الإنكليزي فرنسيس بيكون والفرنسي جان ديوفيه من جهة مقاربتيهما الخام، واستقر رأيه على أن للفن والصور دوراً في المجتمع.

بعد فترة وجيزة قضاها في نيويورك عام 1963، حيث التقى باندي وارول، انتقل إلى لوس أنجلس التي ستمثل نقطة التحول في

وصية فنسنت



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ هرب فنسنت فان غوخ عام 1888 إلى مصيره الشخصي في آرل جنوب فرنسا من قدره الباريسي عضواً في قبيلة انطباعية. لقد ترك الفنان البلجيكي كل شيء وراءه. غمرته شمس الجنوب بعاطفتها فصار يرسم بغزارة وفي ذات الوقت كانت رسائله تغمر أخيه تيو بأفكار عن الفن فريدة من نوعها.

لقد أحب الكثيرون الرسام بسبب رسائله المكتوبة بعفوية يحسدها عليه الكتاب. فنسنت الذي نعتة نقاد الفن بباريس سافرين بالرسام الصيني كان في حقيقة ما فعله قد سعى إلى أن يكون الرسم وصيته الشخصية.

رسم وجهه في السنتين الأخيرتين من حياته أكثر من ثلاثين مرة. في كل مرة يظهر وجه مختلف. صحيح أن تلك اللوحات تحولت إلى لقي متحفية في ما بعد غير أنها في الأساس قد رسمت لتحلل مكانا بارزا في ذاكرة العاطفة البشرية. يحفظ الكثيرون مقاطع من رسائله.

فنسنت كان ساحرا في التعبير من خلال الكتابة عن شعوره بالألم الناتج عن عزلته، وكان في الوقت ساحرا في التعبير من خلال الرسم عن اكتفائه بنفسه.

كان عالمه يكتمل حين تمتزج صورته بزئبق المرأة. فنسنت كان ذلك الرجل المدهش الذي قال ورسم كل شيء سببقيه خالداً في وقت قياسي هو عبارة عن حلم بين اغماضتين.

لقد نظر فنسنت إلى صورته الشخصية باعتبارها علماً كاملاً. هو ذلك العالم الذي يلخص وصيته في الحزن. «متى ينتهي هذا الحزن؟» قال لأخيه ولكنه حزن صنع متعة هائلة عنوانها التأمل الخلاق في أحوال الرسم. لن ينتهي ذلك الحزن يا فنسنت.

اليوم ترى الملايين من البشر صور فنسنت الشخصية وتقف أمام ألمه عاجزة. فلا أحد في إمكانه أن يقول «شكراً». أيمن أن يُشكر المرء على ألمه؛ «لقد ضحيت من أجلنا» وهي جملة سيضحك فنسنت بسببها لأنها تذكره بماضيه الديني. الأفضل أن يقال له «لقد خدعتنا». حينها فقط سيضحك فنسنت. إنها الجملة التي تصف ميكنة التي صنعت من الرسم مصيراً.

«وما بعد ذلك» مغامرة في الفراغ الأثيري بأسلوب الفيلم الوثائقي

◀ **المعالجة السينمائية في هذا الفيلم ليست مألوفة كثيراً بل إن إقدام المخرج عليها لا يخلو من الجرأة الملحوظة**

وثائقي، وهي خطوة جريئة في كسر الإبهام بالحقيقة التي هي ركن أساسي من أركان الدراما، فالتلقي في الدراما تأسس على ذلك النوع من المشاركة الوجدانية والتفاعل مع الشخصيات وكأنها تعيش في الواقع أما هنا في هذا الفيلم فقد تم التنوع في عرض المعلومات عن طريق كسر ذلك الحاجز الإيهامي.

ومن جهة أخرى كانت مقنعة تماماً كما ونوعا المعلومات التي كان يقدمها الخبراء الثلاثة فقد قدموا أنفسهم على أنهم على درجة عالية من الاحتراف، فكانوا يقومون بالتعليق تباعاً على ما يجري ويقدمون حقائق علمية غزيرة حفل بها السيناريو، وعلى الرغم من كونها حقائق علمية مجردة فقد تم عرضها بسلاسة. ولعل الخبرة الواسعة للمخرج في مجال استخدام المؤثرات البصرية، إذ عمل

في العديد من الأفلام متخصصاً في هذه المؤثرات، هي التي ساعدته في حشد فيلمه بتلك العناصر البصرية المكتملة فلم يكد يخلو مشهد من المشاهد إما من معلومات وجداول وموضات وعلامات تحذير وبيانات أو من رصد للفراغ الأثيري الذي هو المحور والتحدي الأساس في تلك الدراما لسبر أغواره أو في تتبع فرق الباحثين المنجذبين إلى الشاشات يراقبون المهمة ومسارات المكوك الفضائي.

ومن الميزات الأخرى في هذا الفيلم أنه يندرج في قائمة الأفلام المستقلة وقليلة التكلفة على الرغم من المتطلبات الإنتاجية في بناء المناظر بشكل مقنع، لكن الطول في مجال التصوير والمونتاج قد ساهمت في سد الكثير من الثغرات وبدأ الفيلم في متماسكا بصرياً ومقنعاً. ومما ساهم في التنوع المكاني وتاليا البصري هو كثرة الانتقالات بين الشخصيات والأماكن مما كسر الرتابة في تعليق الشخصيات الثلاثة، فضلاً عن حضورهم المؤثر في أثناء وبعد المواقف الحرجة والأكثر تعصيماً درامياً كاختفاء أحد رواد الفضاء أو انقطاع التواصل مع جيسكا أو غير ذلك من تحولات درامية مؤثرة.

واقعيلا لا تبدو المعالجة السينمائية في هذا الفيلم مألوفة ولا معتادة كثيرا بل إن إقدام المخرج على هذا النوع من المعالجة لا يخلو من الجرأة الملحوظة. فمن يشاهد الفيلم بحسب تمييزه المسبق ما بين الوثائقي والدرامي سوف يدرجه في قائمة الأفلام الوثائقية، وفعلاً قامت بعض المواقع السينمائية بإدراجه وتصنيفه ضمن الوثائقي.

لكن إذا كان ذلك التصنيف صحيحاً، فلماذا تمت الاستعانة بممثلين على درجة عالية من الاحتراف في مقدمتهم الممثلون الثلاثة الذين قادوا المهمة وتقمصوا أدوار باحثين متمرسين في شؤون الفضاء؟

في موازاة تلك المقابلات التي كانت تجري تباعاً مع الأشخاص الثلاثة كانت التجارب متواصلة على مشروع الإنسان الروبوتي، وعرض المشكلات التي تعترض فريق العمل للوصول إلى نتائج مثمرة. تلك الخطوط السردية الكثيفة والمتداخلة لم تضعف الدراما الفيلمية بل قدمت متعة في السرد الفيلمي لا تبدو مألوفة كثيراً، فضلاً عن تقديم الشخصيات وهي أكثر حيوية وعفوية وهي تعرض واقع حال ما تم التوصل إليه من نتائج.

الشكل والأسلوب غير المعتاد كثيراً في الأفلام الدرامية هو أن يتم عرضها في قالب

لا شك أن اكتشاف المجهول عبارة وعلامة مميزتان لأفلام الخيال العلمي، وقاسم مشترك لتلك المساحة من متعة الغوص في المتاهة والمغامرة. فهذا النوع من المعالجات هو أحد دوافع الولع بفيلم الخيال العلمي لجهة الذهاب بالمشاهد بعيداً في معرفة المجهول الذي غالباً ما يتم بناؤه ببراعة وعلى درجة عالية من الإقناع بما يمنح المشاهد رغبة في تتبع المسار الدرامي وما سيفضي إلى نهاياته.

طاهر علوان

□ هناك معالجات نمطية شكلت ميزة بارزة لأفلام الخيال العلمي، حتى صار التجريب والخروج على ما هو سائد من شكل وأسلوب مهمة صعبة ليست متاحة بسهولة لمخرجي هذا النوع الفيلمي.

في فيلم «وما بعد ذلك» للمخرج هاسراف لدول هنالك الكثير من مميزات أفلام الخيال العلمي المعتادة، لكنه يقدم معالجة سينمائية مختلفة لمخرج ذي خبرة عميقة في المؤثرات البصرية في فيلمه الروائي الطويل الأول، إنه ببساطة مزج جريء بين الوثائقي والروائي. وإذا كنا أشربنا إلى فكرة المغامرة ومتعة الاكتشاف فإن ذلك كان هو محور الفيلم وثيمته الأساسية.

يحي الفيلم عن فرق بحثية متخصصة تضم كبار العلماء في وكالة الفضاء، اكتشفوا وجود «فراغ» أثيري مجهول لأول مرة خارج عن معايير الزمان والمكان والجاذبية

المعتادة، ويقع في نقطة ما من المجرة مما يتطلب إرسال رواد فضاء في مكوك فضائي إلى ذلك الفراغ. يتطور المشروع إلى فكرة تطوير كائن نصف بشري ونصف ربوتي يطلق عليه مشروع «الإنسان اثان صفر»، حيث يتم الاحتفاظ بالدماغ البشري في مقابل استخدام باقي الأجزاء صناعياً وربطها بمجسات عصبية تاتمر بامر الدماغ البشري، لكن المهمة مع بعض المتطوعين تفشل وتنتهي بالموت حتى يقع الاختيار على جيسيسكا (الممثلة نويلين كومسكي) على الرغم من أنها من ضمن فريق الباحثين، إلا أنها تتطوع للقيام بالمهمة متخلفة عن حياتها الشخصية.

وفق هذا المسار تدور الأحداث وتتسارع، وخلال ذلك تجري مقابلات مع كبار المشرفين على المشروع وخاصة الخبراء الثلاثة: جيليان (الممثلة جين بييري) واليكس (الممثل نيجيل باربر) والعالم جاكوب (الممثل ديفيد بيلي).



كسر ذلك الحاجز الإيهامي

حذر المعهد الاتحادي لتقييم المخاطر من أن الإفراط في تناول المغنيسيوم قد يؤدي إلى الإصابة بالإسهال، لذا لا يجوز تناول أكثر من 250 مليغراما من المغنيسيوم يوميا بشكل إضافي للتغذية العادية.



هل يستطيع الإنسان أن يخفي شيخوخته

● العوامل الجينية والبيئية تحدد سرعة تقدم الشيخوخة ● الهواء الملوث والطعام غير الصحي يزيدان ظهور التجاعيد



الساعة الزمنية يمكن أن تنفصل عن الساعة الحيوية للإنسان

يبلغون من العمر أكثر بكثير من 100 عام، رغم أنهم ربما دخلوا وشربوا الكحول". وأشار دينسل إلى أن هذه الاختلافات بين الناس تكون واضحة في الكثير من الأحوال "حيث يمكن أن تنفصل الساعة الزمنية عن الساعة الحيوية للإنسان، ويمكن أن يكون الظهور في سن الشباب مؤشرا على أن الإنسان ظل شابا من الناحية الحيوية". أي أنه حتى وإن لم يستطع الإنسان تحقيق حلم التمتع بالشباب للأبد بشكل كامل، فإن هناك عناصر تؤثر على سرعة شيخوختنا وظهور هذه الشيخوخة أيضا.

وبيدنا لا نستطيع أن نؤثر على جيناتنا، فإننا يمكن أن نؤثر في عوامل مثل شرب الكحول والتدخين والعادات الغذائية والحماية من أشعة الشمس ونقاء الهواء. إذا صدقنا الخبراء فإنه ليس هناك أحد يشيخ "بلا أي سبب"، حتى أفراد فرقة الفا فيل الموسيقية.

كوميونتي هيلث" للصحة، إلى أن تناول المشروبات الكحولية والتدخين بشكل كثيف يمكن أن يتسبب في ظهور علامات خارجية للشيخوخة الجسدية حيث تبين أن ظهور تجاعيد، عند شحمة الأذن لدى الأشخاص الذين شملتهم التجارب، يزيد بوضوح من وجود ما يعرف باقواس الشيوخ حول حدقة العين والطبقة البنية التي تميل للصفار على الجفون.

وحلل الباحثون خلال الدراسة بيانات جمعت على مدى سنوات طويلة لـ11500 بالغ من منطقة كوينهاغن، وتبين لهم خلال ذلك وبشكل متكرر أن هناك تفاوتا في ظهور الشيخوخة بين الأشخاص رغم تشابه الظروف التي يعيشون فيها.

ويشير ذلك إلى أن التأثير الضار للعناصر الخارجية على أشخاص يختلف باختلاف سماتهم الجسدية. وأوضح دينسل أن "البشر لهم طبيعة جينية مختلفة، فهناك أشخاص

يقوم الباحثون خلال هذه التجارب بوضع أجزاء من الجلد على أطباق وملاستها بمواد صارة "فعندما نمسح الجلد بالخبث العالق في الهواء نجد أنه أصبح بنيا" حسبما أوضح كروتمان، مؤكدا أنه وزملاؤه وجدوا أن "سحام محركات الديزل بشكل خاص يضر البشرة كثيرا".

ولم يتمكن الباحثون حتى الآن من بحث ما إذا كان هذا السحام يتسبب في زيادة خطر إصابة الإنسان بسرطان الجلد، إلى جانب تسببه في حدوث تغيرات في لون البشرة.

وإلى جانب مؤثرات خارجية على ظهور علامات الشيخوخة، هناك أيضا مواد نتناولها عن طريق الفم تجعل الإنسان يبدو شيخا.

خلصت دراسة أجراها باحثون في جامعة جنوب الدنمارك، ونشرت قبل بضعة أسابيع في مجلة "إبيديمولوجي أند

نلاحظ أحيانا تسارع ظهور علامات الشيخوخة على أشخاص لا تزال سنهم بعيدة بعض الشيء عن السن التي تدرج، عادة، ضمن هذه المرحلة العمرية، وفي أحيان أخرى ندهش عند رؤية من ناهزت أعمارهم الستين والسبعين ولا تزال بشرتهم ندية وتحتوي بالكاد على بعض الشوائب. لمعرفة العوامل المسببة لذلك، درس الباحثون الأسباب الحقيقية المؤثرة في نسق تقدمنا في السن.

وأضاف بلانك "إذا كان غذاؤنا دهنيا وشربنا الكحول ودخنا أو تعودنا أن نستلقي فترة طويلة معرضين لأشعة الشمس، فإننا نعرض جسمنا لضغط حيوي، ويتسبب ذلك في أضرار جزيئية في الحمض النووي على سبيل المثال سواء لدى الشباب أو الكبار". وتابع دينسل "تحدث مثل هذه الأضرار آلاف المرات كل دقيقة، ولكن بينما يراقبها الجسم الشاب جيدا ويعيد إصلاحها بسرعة، فإن الجسم الأكبر عمرا أقل قدرة على فعل ذلك".

وأشار إلى أن "الشيخوخة تعني أن قدرة الجسم على التعامل مع الضغوط العصبية تتراجع، لذلك فإن تحورات تحدث وتتراكم في الحمض النووي لخلايا الجسم، مما قد يسهل فشل أعضاء الجسم أو نشأة أورام خبيثة".

هناك تأثيران مرئيان على الجلد لهذه التغيرات في الخلية "إنها من ناحية تغيرات في لون البشرة حيث تصبح البشرة غير متناسقة اللون ويمكن أن تظهر عليها بقع الشيخوخة، ومن ناحية أخرى فإن مرونة الجلد تتراجع، أي أن تجاعيد تتكون" حسبما أوضح كروتمان.

ويمكن التعرف بالعين المجردة على الفرق بين شيخوخة الجلد ذات الأسباب الجينية وشيخوخة الجلد الناتجة عن تأثيرات خارجية "فكلنا نتكون لديه في الكبر تجاعيد خفيفة ولكن إذا كانت هناك، إضافة إلى عنصر الشيخوخة، عوامل بيئية، فإن التجاعيد تكون أعمق ويتكون الكولاجين، أحد بروتينات الأربطة".

يجري كروتمان وزملاؤه تجارب في المختبر لمعرفة ما الذي يعاني منه الجلد البشري بشكل خاص؟ وما الذي يغيره ويجعله يشيخ؟

فبينما توسع الباحثون في دراساتهم بشأن التأثير الضار، بل والمسبب للسرطان، للأشعة البنفسجية أو دخان التبغ وأفتوا هذا التأثير، لا تزال الأبحاث بشأن تأثير تلوث الهواء على جلد الإنسان في بداياتها.

برلين - "سباب للأبد"، أراد أفراد فرقة الفا فيل الغنائية أن يبقوا شبابا للأبد عندما كتبوا أغنياتهم التي حققت مبيعات قياسية في الثمانينات.

في هذه الأغنية ردد فرونتمان ماريان غولد عبارة "من القبسة أن يصبح الإنسان عجوزا دون أي سبب".

إنها معاناة يربكها الكثير من الناس وتضخ المليارات سنويا في خزائن صناعات التجميل، رغم أن تزايد التجاعيد وتكاثر الشعر الأبيض ويقع الشيخوخة لا تواجه فقط بالمرام والمستهضرات.

ما لا يعرفه الكثيرون يتوقف على مدى سرعة ظهور علامات الشيخوخة على جيناتنا وكذلك بشكل جوهري على شكل تصرفاتنا ومكان عيشنا وكيفية تعاملنا مع البيئة.

◀ الشيخوخة تعني أن قدرة الجسم على التعامل مع الضغوط العصبية تتراجع، لذلك فإن تحورات تتراكم في الحمض النووي للخلايا

الأرقام واضحة، على الأقل في ما يتعلق بشيخوكتنا أكبر أعضاء الجسم الظاهرة "حيث أن 20 إلى 30 بالمئة من تغيرات الجلد سببها عوامل جينية في حين أن نسبة 70 إلى 80 بالمئة الباقية منشؤها تأثيرات بيئية، على سبيل المثال من خلال الأشعة فوق البنفسجية وتلوث الهواء" حسبما أوضح يان كروتمان، رئيس معهد لابينستس لأبحاث طب البيئة.

على من يريد أن يفهم السبب وراء الارتباط القوي بين التغيرات في شكلنا بالبيئة والسلوك، أن يلقي نظرة دقيقة على خلايا جسم الإنسان "فالشيخوخة لا تطل عضوا واحدا أبدا، حيث يشيخ الكائن كله بشكل إجمالي، أي أن التغيرات الظاهرية ذات صلة بعملية شيخوخة كاملة ويمكن أن تكون مؤشرا على حالة جسمنا" حسبما أوضح مارتن دينسل من معهد ماكس بلانك لأحياء الشيخوخة.

البدينات أكثر عرضة للسرطان وأمراض الأوعية الدموية

الجمعية الأمريكية لعلم الأورام السريرية، أن "البداية تساهم بشكل رئيسي وغير ملحوظ في ارتفاع عدد الوفيات الناجمة عن مرض السرطان، ما يعني أن تأثير البداية يفوق دور التبغ في خطر الإصابة بالسرطان".

وأشار تقرير صادر عن المعهد القومي للسرطان إلى أن "84 ألف حالة تشخيص بمرض السرطان سنويا ترتبط بالسمنة".

وتؤثر الدهون الزائدة على كيفية عمل علاجات مرض السرطان، ما يمكن أن يزيد من خطورة تعرض مريض السرطان للوفاء، نتيجة السرطان أو أسباب أخرى.

وأشار الدكتور هوديس إلى أن الوقاية من مرض السرطان المرتبط بالسمنة تعتبر أفضل علاج، لافتا إلى أن معدلات الإصابة بغالبية أنواع السرطان تزيد مع التقدم بالعمر.

إصابة السيدات بالسرطان بمعدل 12 ضعفا مقارنة بمن يتمتعن بأوزان طبيعية. وكشفت الدراسة أيضا عن أن السيدات المصابات بالسمنة معرضات لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بمعدل 5 أضعاف.

وقال الباحثون إن نتائج الدراسة مقلقة للغاية، ومن الضروري إيجاد استراتيجيات لتعزيز اتباع نظام غذائي صحي والقيام بنشاط بدني، وفحص الأمراض ووضع سياسات وقائية تشمل جميع السكان، من أجل المساعدة في الحد من انتشار السمنة.

وبالنسبة إلى العلاقة بين السمنة ومرض السرطان، يقول الدكتور كليفورد هوديس إن 10 في المئة فقط من الناس يعرفون بوجود ارتباط بين المرضين، وأضاف الدكتور هوديس، من

مدير - كشفت دراسة إسبانية حديثة أن السيدات البدنيات معرضات لخطر الإصابة بالسرطان 12 ضعفا أكثر ممن يتمتعن بأوزان طبيعية.

وأجرى الدراسة باحثون بمعهد البحوث الطبية في مستشفى ديل مار الإسباني، ونشرت في العدد الأخير من دورية الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم. وتابع الباحثون 54 ألفا و445 من الرجال والنساء تتراوح أعمارهم بين 35 و79 عاما، وذلك على مدار 10 سنوات في مناطق متفرقة من إسبانيا. وعلى مستوى الرجال والنساء، وجد الباحثون أن زيادة الوزن أو السمنة مرتبطة بشكل كبير بزيادة خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب بشكل عام. ووجد الباحثون أيضا أن السمنة لها تأثير أكبر في النساء، حيث يتسبب فرط الوزن في

سرورال القلب تقنية حديثة تمنع الجلطات دون جراحة

ويتم من خلاله تدليك الأوعية. وقالت الخبيرة إن التقنية العلاجية هذه تشابه توسيع الأوعية عبر الرياضة، إلا أن المريض يكون مستلقيا على السرير، ولا يحدث ارتفاع كبير لضغط الدم.

يتم أيضا توصيل المريض بجهاز مراقبة العلامات الحيوية و يتزامن حينها عمل المضخات مع نبضات القلب لتقوم بنفخ الأكياس الهوائية ويتم ضخ كميات كبيرة من الدم من الدورة الدموية بالأطراف السفلية إلى القلب. وأشار تسبب زيادة في ضغط الدم لكنها كفيلة بتوسعة الشعيرات الدموية الدقيقة المحيطة بالقلب.

تكرر هذه العملية وزيادة الضغط خلال الجلسة بشكل تدريجي يجعلان توسيع الشعيرات الدموية الدقيقة يبقى بشكل دائم والذي يساعد في تلبية حاجة العضلات القلبية إلى الدم، حيث تجربة العلاج الجديد.



استخدام علاج من نوع جديد يسمى "سرورال القلب"، فهانز يواخيم رونش أصيب بجلطتين قلبيةتين متتاليتين بالرغم من وجود سبع دعائمات وضعها الأطباء في قلبه، لذلك قرر تجربة العلاج الجديد.

من المعروف أن شرايين القلب محاطة بشرايين جانبية دقيقة سمكها لا يتجاوز عشرة ميليمترات فقط، وعند إصابة أحد الشرايين الرئيسية للقلب بتضييق فإن هذه التقنية تقوم بتوسعة الشعيرات الدموية الدقيقة حتى تقوم بتعويض نقص التروية الدموية. ويبدأ العلاج بربط المريض بجهاز يشبه الملابس السفلية (السرورال)، والذي هو عبارة عن أكياس هوائية خاصة موصولة بمضخات هوائية على الزراعين والوركين والساقين، ويتم التحكم بها عن طريق الكمبيوتر على حسب تعليمات الطبيب. وقالت الخبيرة الألمانية فراوكة بيكاره بأنه يتم ضخ الهواء المتزامن مع ضربات القلب

بون (ألمانيا) - كشف العلماء أن تقنية "سرورال القلب" تعالج الجلطات القلبية أو قصور القلب الناتج عن انسداد أو ضيق الشرايين القلبية، دون الاضطرار إلى الخضوع لجراحة توسيع شرايين القلب الدقيقة، من أجل إيجاد ممرات فرعية جديدة للدم.

وأوضح الموقع الألماني، دويتشه فيله، طريقة العلاج بالتقنية الجديدة والنتائج التي تتحقق للمريض بعد تكرار استخدامها، وأكد الباحثون أننا نسمع كثيرا بمشاكل ضيق الشريان التاجي وقصور التروية الدموية لعضلات القلب أو غيرها من المساميات والتي تؤدي في النهاية إلى نفس النتيجة؛ ألم حادة وضغط على منطقة الصدر مصحوب بضيق في التنفس وتشعور بالإعياء والتعب. باختصار، فإن أي سبب يؤدي إلى نقص وصول كمية كافية من الدم إلى عضلات القلب مثل ترسبات الدهون، أو غيرها من الممكن أن يؤدي إلى جلطة قلبية أو قصور في عمل القلب.

وبالرغم من استخدام أساليب علاجية كالقسطرة والدعائمات فإن هذا لا يمنع في حالات كثيرة من عودة الآلام أو التعرض للجلطة القلبية مجددا، لذلك يلجأ الأطباء إلى



قال أطباء ألمان إن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالعدوى من البالغين، لكن ينبغي دق ناقوس الخطر في حال العدوى المتكررة، التي تستمر طويلا وقد تشير إلى خلل مناعي نادر.



أوجد باحثون فيروسا معدلا عن الإنفلونزا من شأنه بحسب تجارب على الحيوانات السماح بإنتاج لقاح أكثر فعالية بكثير ضد هذه العدوى، حيث أدى هذا الفيروس إلى تفاعلات مناعية لدى الحيوانات.



أكد خبراء التغذية أن الملح الذي يتم فيه نقع الخضروات كالزيتون والخيار والكربن والشمندر الأحمر، يؤدي إلى خروج سائل الخلايا من الخضروات ومن ثم تحدث عملية التخمر دون أن تفقد فيتاميناتها.



قال البروفيسور الألماني سفين أوسترايمر إنه بشكل عام يمكن للأشخاص المصابين بأمراض المفاصل ممارسة الرياضة، بشرط ممارسة الأنواع الصديقة للمفاصل والابتعاد عن الأنواع ذات الحركات العنيفة والمفاجئة.



«إن الصحفيين جميعاً يجب ألا يتم احتجازهم بسبب أداء واجبهم في المقام الأول، كما يتوجب إطلاق سراحهم دون أي شروط، كما يجب على الحكومة السودانية التوقف عن مضايقة الإعلام، وتمكينه من النشر، والبت دون ترغيب أو تهريب».

جوفيال رانتاو

رئيس منتدى الصحفيين الأفارقة

ميديا

توقيف صحفيين يؤجج المطالب بتعديل قوانين الإعلام الأردنية

● نقابة الصحفيين: سنبداً التحرك لإلغاء النصوص المقيدة لحرية الرأي ● الأردن يتراجع ثلاث نقاط في مؤشر حرية الصحافة



مطالب متجددة

وقال مركز حماية حرية الصحفيين إن أخطر ما حصل في هذه التعديلات هو تجاهل إلغاء المادة 11 من القانون التي أجازت توقيف وحبس الإعلاميين ومستخدمي التواصل الاجتماعي، حيث بيّنت التعديلات على أن جرائم القذف والذم التي ترتكب بواسطة الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي تخضع وتطبق عليها أحكام المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية، وليس قانون المطبوعات، وهي مادة تجيز التوقيف بقضايا النشر.

وتزامن الجدل حول هذه القضية مع إصدار منظمة «فريدم هاوس» الأمريكية المعنية بأوضاع الحرية في العالم، تقريرها السنوي الذي أشار إلى تراجع الأردن 3 درجات على مقياس حرية الصحافة، مقارنة بالعام السابق، فيما رأى الوسط الإعلامي الأردني أن التراجع جاء نتيجة لجملة التشريعات الأخيرة التي ضيّقت الخناق على حرية الرأي والتعبير في البلاد.

ونحن بذلك نحتاج إلى أن تفكر ونحاور وندرس، وقد بدأنا بالفعل بهذه الخطوات". وكان ديوان التشريع والرياء الأردني قد نشر في أكتوبر الماضي مسودة المشروع المعدل لقانون الجرائم الإلكترونية، ما أثار حفيظة حقوقيين وإعلاميين وخبراء في مؤسسات المجتمع المدني.

وشملت التعديلات 13 بنداً من القانون الذي وضع عام 2015 ليشمل إضافة تعريف "خطاب الكراهية"، ليصبح النص "كل قول أو فعل من شأنه إثارة الفتنة أو النعرات الدينية أو الطائفية أو العرقية أو الإقليمية أو التمييز بين الأفراد أو الجماعات".

ولغظ القانون عقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات، وبغرامة لا تقل عن 5000 دينار، ولا تزيد على 10.000 دينار على كل من قام بنشر أو إعادة نشر ما يعد خطاباً للكراهية عبر الشبكة المعلوماتية أو الموقع الإلكتروني أو أنظمة المعلومات.

من المستشار القانوني للنقابة مطالعة تفصيلية على كل التشريعات ذات العلاقة بالمهنة، وتحديد في النصوص التي تضيق الحريات، وفق ما قال نقيب الصحفيين.

وقال السعيد إنه سيتم بحث هذا الجانب مع الأطراف الأساسية وأبرزها الحكومة ومجلس الأمة والجسم الصحفي، وكافة الجهات ذات العلاقة، للوصول لمنهجية عمل واضحة تعمل بشكل مؤسسي للوصول إلى نتائج عملية.

ولقاءات، حتى يتم الوصول لعمل مؤسسي مضمون النتائج الإيجابية، وسندخل في حوارات لإقناع الأطراف كافة، بما سنخضعه من تعديلات، حتى نصل إلى قيمة مضافة إلى حال الحريات الصحافية.

وأكد "لا بد من أن يكون العمل القادم في موضوع التشريعات وفق منهجيات واضحة، حتى يكون عملاً بهذا الشأن مفيداً ويضيف شيئاً، ويحرك واقع الحال لصالح الحريات،

حرك إيقاف الصحفيين عمر المحارمة وشادي الزيناتي، الوسط الصحفي الأردني للمطالبة بتعديل القوانين المنظمة للعمل الصحفي، وإلغاء النصوص التي تكتم أفواه الصحفيين وأصبحت سيفاً مسلطاً على رقابهم في حال تناول قضايا معينة وخصوصاً الفساد.

الحريات هذا الذي كان معمولاً به في الأردن رغم قصره كان هو من أهم أسباب تجنب الأردن الفوضى والحرب التي تعاني منها بعض الدول المجاورة.

وقال عضو نقابة الصحفيين باسل العكور، في تصريحات صحافية، إن "الصحافي يستطيع أن يوصل صوته للعالم من أي مكان"، ونوه إلى أن "الوسط الإعلامي سيستمر في رسالته بالدفاع عن الحريات العامة، فضلاً عن التغطية الصحافية وكشف الفساد في الأردن".

من جهته أعرب مركز حماية وحرية الصحفيين عن معارضته لتوقيف الإعلاميين مؤكداً أنها عقوبة مسبقة.

وقال المركز في أن الاستمرار في قرارات توقيف الصحفيين من شأنه أن يسبب لصورة الأردن الديمقراطية مطالباً بتعديل التشريعات التي أجازت فرض عقوبات سالبة للحرية.

وأوضح بان الحاجة أصبحت ضرورية الآن أكثر من أي وقت مضى لمراجعة حزمة التشريعات المقيدة لحرية التعبير والإعلام.

كما انضم أعضاء في مجلس النواب للاعتراض على إيقاف الصحفيين، وقال النائب صالح العرموطي إن قرار إيقاف المحارمة والزيناتي على خلفية شكوى تقدم بها وزير المالية عمر ملحس غير دستوري ومخالف لبنود الدستور في ما يتعلق بحرية التعبير والرأي.

وأضاف العرموطي أنه يجب إلغاء كافة السواد القانونية التي تجيز توقيف الصحفيين. ويبن أن الصحفي الأردني أصبح يعيش في رعب حقيقي نتيجة القوانين المكتمة للأفواه، مضيفاً أنها قوانين مسلطة على رقابهم.

ووافق المدعي العام، الخميس، على إطلاق سراح الصحفيين بموجب كفالة، لكن القضية مستمرة وفق الإجراءات القضائية المتبعة.

وفي تحرك له لمتابعة قضايا إيقاف الصحفيين، طلب مجلس نقابة الصحفيين

إعلان نقيب الصحفيين الأردنيين راكان السعيد أن النقابة ستبدأ بإجراءات عملية قريباً لقراءة كافة التشريعات ذات العلاقة بالإعلام، وتقديم مقترحات للحكومة، لتعديل القوانين التي من شأنها الحد من الحريات الصحافية أو تراجعها.

وأكد السعيد أنه سيكون هناك تعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة للعمل على إلغاء النصوص التي تبيح توقيف الصحفيين خاصة المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية، فضلاً على أي نصوص تفيد حرية الرأي والصحافة.

وتأتي تصريحات السعيد بعد الضجة التي أثارها اعتقال الصحفي عمر المحارمة رئيس تحرير موقع جغرافيا نيوز، وهو أيضاً عضو مجلس نقابة الصحفيين والصحافي شادي الزيناتي، على خلفية دعوى قضائية أقامها وزير المالية عمر ملحس، بعد نشر تقرير حول تهريبه من دفع الضريبة.

صالح العرموطي:

الصحافي أصبح يعيش في رعب حقيقي نتيجة القوانين المكتمة للأفواه



وفتح اعتقال الصحفيين الباب وإسعا لإعادة طرح مسألة تعديل القوانين التي تبيح إيقاف الصحفيين، وقد استنكر العديد من الصحفيين والإعلاميين هذا الإجراء وقاموا باعتصام الأربعاء، أمام مقر نقابة الصحفيين في العاصمة عمان.

وقدم الصحفيون المشاركون في الاعتصام مطالب للحكومة أبرزها: الإفراج عن الصحفيين عمر المحارمة وشادي الزيناتي دون قيد أو شرط.

وطالبوا بمراجعة التشريعات النازمة للحريات في الأردن بشكل كامل لتنسجم مع مقررات نقابة الصحفيين المتعلقة بهذا الشأن، وهي إسفاح المجال أمام الحريات العامة، لقناعة النقابة التامة بأن هاشم

صحافيون يستعرضون خلاصة تجاربهم في ملتقى الإعلام بعجمان

الإجماعي. وتحدث منذر المزكي من شركة أبوظبي للإعلام عن تجربته في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز الحالات الإنسانية ومساعدتها وإيصالها لصناع القرار، مستعرضاً أبرز المبادرات التي أثرت فيه وكانت قريبة إلى قلبه ولا ينساها وذلك من واقع مساهمته في تقديم العديد من المبادرات الخيرية للمجتمع.

واختتم الجلسة الثانية الإعلامي فيليب ريش مدير راديو الرابعة الذي تحدث عن مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الحوار حول القضايا المطروحة في البث المباشر ومدى استفادة الراديو من وسائل التواصل الاجتماعي في ترتيب أجندة الموضوعات التي يناقشها.

عربية من مطبوعة دولية تركز على القضايا العلمية. واختتم الجلسة محمود حسونة مدير تحرير جريدة الخليج الذي تناول دور جريدة الخليج في تعزيز العلاقات العربية ودور الصحفيين الشباب في استكمال المسيرة الوطنية والقومية لجريدة الخليج.

أما الجلسة الثانية فاهتمت بوسائل التواصل الاجتماعي بين الواقع والماحول، وتناولت الكاتبة والإعلامية صفية الشحي، إمكانية الإعلاميين الشباب التحقق من مصداقية الأخبار الواردة بشبكات التواصل الاجتماعي واستعرضت من واقع تجربتها "خلف الميكروفون" أهم المهارات التي يحتاجها الإعلامي في عصر شبكات التواصل

مرأة المجتمع وله دور في التعبير عن قضاياها وخدمة أفراده والدور البارز للإعلام في نشر الجوانب الإنسانية والمبادرات الخيرية. وبين الامتيازات والصعوبات التي يواجهها في إدارة مؤسسة صحافية تركز على القضايا الإنسانية وكيفية تجسيد روح التسامح من خلال سياستها التحريرية.

بدورها تحدثت السعد المنهالي رئيسة تحرير مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية عن مقومات نجاح تجربة ناشيونال جيوغرافيك في نسختها العربية ودورها في نشر الثقافة العلمية بين الشباب العربي، بالإضافة إلى استعراض مدى تقبل المجتمع الإماراتي والعربي لوجود نسخة

عجمان (الإمارات) - شارك عدد من رؤساء التحرير وصحافيين بارزين في الإعلام الإماراتي، تجاربهم المهنية خلال فعاليات ملتقى الإعلام الثالث الذي نظّمته كلية الإعلام والعلوم الإنسانية في جامعة عجمان الأحد، تحت شعار "تجارب وتواصل".

وتحدث محمد الحمادي رئيس تحرير جريدة الاتحاد عن تجربة صحيفة الاتحاد في دعم دور الإمارات كقوة ناعمة على الصعيد الدولي، واستعرض الملامح التي رسمتها لدعم الدور المستقبلي لدولة الإمارات عربياً ودولياً، وذلك خلال الجلسة الأولى حول الدور الوطني للإعلام الإماراتي.

من جهته تناول سامي الريامي رئيس تحرير صحيفة الإمارات اليوم، الإعلام كونه

فيسبوك يحدد لمستخدميه وسائل الإعلام الجديدة بالثقة

مضامين أفراد العائلة والأصدقاء، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام الضحية الرئيسية لهذا التعديل.

وأشارت هذه القرارات قلقتاً متزايداً لدى وسائل الإعلام، بتغيير النهج هذا قد يزعزع النموذج الاقتصادي السائد في أوساط عدد كبير من وسائل الإعلام التي تعتمد بشكل كبير على جمهور فيسبوك وتجنّي الأرباح من الإعلانات على الإنترنت.

لكن الإجراء بدأ ضرورياً وفقاً لما يرى بعض خبراء الاتصال، حيث أشار أوليفيه إرتشيد الأستاذ المحاضر في علوم الإعلام في جامعة نانت في فرنسا إلى أن "شركة فيسبوك تشهد أزمة كبيرة في ما يخص صورتها منذ أشهر عدة"، في ظل انتشار الأخبار الزائفة واتهامها بالتسبب في حالات إدمان، ما قد يبرر قرار المجموعة استعادة السيطرة على الوضع".

وأضاف قائلاً "لكن هناك أيضاً مشكلة أخرى ألا وهي ركود العائدات الاعلانية. وبتات يتوجب على الراغبين في الحصول على المزيد من الشهرة أن يدفعوا مقابل ذلك". ولا يزال من الصعب تقييم الأثر على الإعلانات في شبكة التواصل الاجتماعي، إذ أن هذا القرار باغث الأوساط برمتها.

وهذا الإعلان هو الثاني على التوالي خلال أسبوع، الذي يتضمن قرارات حول علاقة فيسبوك مع وسائل الإعلام، إذ قالت الشركة قبل أسبوع إنها بصدد إجراء تعديل على شريط الأخبار دون سابق إنذار لإعادة التركيز على أخبار الأقارب والأصدقاء تحت مبرر أنها تريد العودة إلى أصلها، أي أن تكون منصة اجتماعية أولى أولوياتها نشر بشكل جيد".



تعديلات تُثير القلق

إلى نحو 4 بالمئة من محتوى خدمة البث الإخباري مقارنة مع 5 بالمئة حالياً.

وسيداً تنفيذ هذا البرنامج الجديد في الولايات المتحدة أولاً قبل أن يعمم على بقية دول العالم، وهو يأتي ضمن استراتيجية فيسبوك لعام 2018 التي تركز على "ضمان أن الوقت الذي نمضيه على فيسبوك قضي بشكل جيد".

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة فيسبوك عن نيتها البدء في إعطاء أولوية لوسائل الإعلام "الجديدة بالثقة" في بث مشاركات التواصل الاجتماعي، حيث تعمل الشركة على مكافحة "الإثارة" و"المعلومات المضللة"، بحسب ما أعلن الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ.

وقال زوكربيرغ في منشور على صفحته في فيسبوك إن الشركة -التي تملك أكثر من مليار مستخدم شهرياً- ستستخدم استطلاعات الرأي لتحديد ترتيب وسائل الإعلام من حيث الثقة، وذلك في إطار سعيها المتواصل إلى مكافحة "الإثارة" و"الأخبار المضللة".

وأضاف أنه بداية من الأسبوع المقبل ستعطي خدمة البث الإخباري وهي المنتج المحوري للشركة، أولوية "لأخبار ذات الجودة العالية" على المصادر الأقل جودة. وكتب "هناك الكثير من الإثارة والمعلومات المضللة والاستقطاب في العالم اليوم".

وتابع "نتيح وسائل التواصل الاجتماعي للناس نشر المعلومات بشكل أسرع من أي وقت مضى، وإذا لم نعالج هذه المشاكل تحديداً سينتهي الأمر إلى تضخيمها".

وفي الوقت نفسه قال زوكربيرغ إن كمّ الأخبار بشكل عام على فيسبوك سيتقلص

« باختصار

استنكرت وزارة الخارجية الأمريكية اعتقال الصحفيين المشاركين في تغطية الاحتجاجات الجارية في البلاد. وقالت الوزارة "ندين المضايقة والاحتجاز التعسفي والاعتداءات ضد الصحفيين في السودان والذين يؤثرون عملهم ويمارسون حقهم الأساسي بحرية التعبير". وتابعت "ما زلنا نشعر بقلق عميق إزاء حرية التعبير وإغلاق الفضاء السياسي".

كشف كرم جبر، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة في مصر عن ملامح مشروع مدونة السلوك المهني للتعطية الصحافية للانتخابات الرئاسية التي أصدرتها الهيئة، واستهلّت المدونة بالتأكيد على ما للصحافة من أهمية كبرى في التأثير على الرأي العام، وفي عملية توجيه الناخبين أثناء الانتخابات، مشددة على أن الصحافة الحرة المسؤولة تساعد في تفعيل حرية العملية الانتخابية وديمقراطيتها.

وثق "المركز السوري للحريات الصحافية" في "رابطة الصحفيين السوريين" المستقلة، 226 انتهاكاً بحق الإعلاميين السوريين والمؤسسات والمراكز الإعلامية في البلاد خلال العام 2017. وأوضح المركز في تقريره السنوي أن العام الماضي "شهد ارتفاعاً كبيراً في الانتهاكات مقارنة مع الأعوام السابقة".

قال وزير الإعلام الكويتي محمد الجبيري أن وزارة الإعلام تكافح التطرف كظاهرة تشمل العديد من الأفكار الهدامة للمجتمع مثل الإرهاب والتشدد والإلحاد. وأضاف الجبيري رداً على سؤال برلماني عن دور الوزارة في الوقاية ومحاربة فكر الإلحاد في الكويت إن "وزارة الإعلام تبنت استراتيجية شاملة لمكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها والوقاية منها بعد أن دخل التطرف مرحلة جديدة ومتقدمة وتوغل في عقول الشباب".

للمشاركة والتعليق

media@alarab.co.uk



أكدت المفوضية الأوروبية أن مواقع التواصل الاجتماعي أدخلت تحسينات جذرية على وسائلها الرامية إلى مكافحة المحتوى غير المشروع على منصاتهما، وبحسب المفوضية فقد أصبح تطبيق إنستغرام أحدث شبكة تواصل اجتماعي توقع على مدونة سلوك الاتحاد الأوروبي لمكافحة التحريض على الكراهية.

@alarabonline

نقاش على تويتر في السعودية: ليست كل الصور للنشر

● #محاكمة_مصور_حادث_المدينة.. ترند عالمي يطالب بالمحاسبة وينتقد هوس التصوير الذي سيطر على العالم



الأغلبية تعاني من الـ«سيلفيتيس»

«توتنغهام ترينت» إنه، «قبل بضع سنوات، تم تداول بعض القصص في وسائل الإعلام تدعي وجود حالات من مرض سيلفيتيس الذي صنف على اعتباره اضطراباً عقلياً من قبل الجمعية الأميركية للطب النفسي. وقد تمكنا، في الوقت الراهن، من تأكيد صحة وجود هذه العلة النفسية».

من جانبه، صرح زميله في الأبحاث جانارنانان بالكريشنان، قائلاً «نأمل أن يتم إجراء المزيد من البحوث لفهم كيفية بروز هذه العادة، بينما لا تتجاوز نسبة ممارستها من النساء 10 بالمائة، وإن كان الدافع لذلك لدى الجنسين مشتركاً، وهو الرغبة القوية في الظهور بصور جميلة، وذلك وفقاً لدراسة أعدت في بريطانيا».

وبينت دراسة أخرى في جامعة فلوريدا عام 2016، أن 93 مليون سيلفي تتم مشاركتها كل يوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وكان الباحثون قد أطلقوا على هذه الظاهرة المرضية اسم «سيلفيتيس»، أي هوس السيلفي، وابتكروا معياراً لقياس تطور هذا السلوك المرضي. وأجريت هذه الدراسة في الهند، نظراً إلى أن أكبر عدد من مستخدمي فيسبوك وأعلى عدد من الوفيات نتيجة لالتقاط صور السيلفي في مواقع خطيرة يوجدان في تلك المنطقة. وأكد البحث أن هناك ثلاثة مستويات لهذا الخلل النفسي. ويتميز المستوى الأول، وهو المرحلة العادية، بالتقاط صور السيلفي ثلاث مرات يومياً على الأقل مع عدم نشرها. أما المستوى الثاني، وهو المرحلة الحادة، فينطوي على أخذ صور السيلفي ثلاث مرات في اليوم على الأقل ونشرها. والثالث، يوجد المستوى الثالث، وغالباً، لا يتمكن المصاب بهوس التقاط صور السيلفي في مستواه الثالث السيطرة على نفسه، حيث يشعر برغبة جامحة في أخذ صور سيلفي على مدار الساعة ومشاركتها بطرق مختلفة. وقال مارك غريفيث، أستاذ الإدمان السلوكي في قسم علم النفس في جامعة

وأصبحت تنتشر مقاطع فيديو وصور تنتهك الحرمات والحياة الخاصة. ومن بين الصور التي أثارت ضجة في الأونة الأخيرة سيلفي لـ«شاب بيتسم وخلفه جده بلفظ أنفاسه الأخيرة»، وأخرى لـ«مسعف انشغل بالتقاط سيلفي في موقع الحادث وترك المصابين يذوقون دماء».

كما تداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يبين قيام سيدة في دولة عربية بتصوير خادماتها الأثيوبيات وهي تكاد تسقط والخادمة تستغيث ساعديني لكن دون جدوى وكانت النهاية سقوطها من شرفة الشقة في الطابق الثالث.

وكان موقع «دابشر تايمز» الهندي قد نشر تقريراً قبل شهر، سلط من خلاله الضوء على الأشخاص الذين يعانون من هوس التقاط صور السيلفي.

وأكد الباحثون في جامعة «توتنغهام ترينت» وكلية «ثياغاراجان» للإدارة في الهند وجود مرض يدعى «هوس التقاط الصور الذاتية»، بل وأنشأوا مقياساً للكشف عن مدى حدة هذا السلوك المرضي.

وتسأل آخر مستغرباً «كيف وصل هوس التصوير إلى درجة أنه صار عادياً، ترى شخصاً يموت أمامك المهم أنت توثق الحدث».

وانتقد معلق «هوس وجنون التصوير أصبحت عادة قبيحة في مجتمعنا، للأسف في كل مكان».

وقالت الناشطة سعد الشمري «يا لطيف يا رب رحمتك لم تتمكن من إكمال المقطع وبكيت تذكرت وتخليلت كل معاناة مصابي الحوادث ومن ماتوا خلالها (...)

من جانبه اعتبر الإعلامي والكاتب محمد العثيم في تغريدة «التصوير والنشر في المكان العام جائزاً ما دامت الصورة موضوع خبر فالمكان العام والخبرية يلغيان الخصوصية.. لكن الوسيلة أخلاقاً تستلزم حجب ما يؤدي عين الإنسان أو يشهر بغير البالغين».

توصم الأجيال الحديثة بأنها الأكثر «أنانية»، ويرى بعض علماء النفس أن «هوس التصوير» من العادات الحياتية التي ترسخ انتشار هذا الوصف خاصة مع اتساع رقعة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وارتفاع عدد مستخدمي الهواتف الذكية.

الرياض - تصدر هاشتاج «محاكمة_مصور_حادث_المدينة_الترند على تويتر في السعودية الأحد، للمطالبة بمحاكمة مصور مقطع فيديو لحادث مروري بشع على طريق المدينة المنورة، كما احتل الهاشتاج المركز الثالث عالمياً.

وظهر المصور متجولاً بين الجرحى والقُتل. وتحفل مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطع فيديو تظهر حوادث مروية وخطفا وتحريشا، دون أن يبادر المارة بوقف الاعتداءات والمساعدة بل يكتفي بعضهم بتوثيق الواقعة بواسطة هاتفه الذكي.

وطالب مغردون الجهات المختصة بتكثيف البحث عن الشخص الذي صور الفيديو ومحاسبته، مطالبين في الوقت نفسه بعقوبات صارمة لصورى الحوادث المرورية.

وتجدد الإشارة إلى أن مقطع الفيديو لم يحدد أين ومنى وقع الحادث، ولا عدد الضحايا والمصابين، ولم تعلن أي جهة عن تفاصيله.

وينص نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في السعودية على معاقبة معيدي عرض الرسائل المسيئة على مواقع التواصل الاجتماعي بالسجن مدة لا تزيد عن خمس سنوات وغرامة تصل إلى ثلاثة ملايين ريال أو بالعقوبتين معاً.

93 مليون سيلفي تتم مشاركتها كل يوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي

وأوضح نائب رئيس هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات عوض العساف أن الجرائم المعلوماتية تحتوي على كل ما يمس النظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة، أو حرمة الحياة الخاصة، وإعداد محتوى الإساءة أو إرساله أو تخزينه عن طريق الشبكة المعلوماتية.

وأعاد مستخدمون ضمن الهاشتاج الحديث عن «هوس التصوير» الذي أصبح يفسد متعة الحياة وينتهك الحياة الخاصة للأخرين.

وقال خالد آل سعود في وصف المشهد «محاكمة_مصور_حادث_المدينة_المشهد بإختصار شديد: منظر مأساوي للغاية لأجساد بين الحياة والموت، وبينهم متطفل - بلا قلب - يقوم بتصويرهم!!!»

وطالب الكاتب وليد الظفيري في تغريدة قائلاً «أي شخص يقوم بعرض محتوي حساس في تويتر، قوموا بالتبليغ عنه مباشرة حتى يتم إيقاف الحساب».

#هاشتاغ اليوم

#أنا_بطل_العالم

وتهمك مغرد:

slimk4ever

أنا_بطل_العالم في عدم التوفيق في الحب، حظي مثل جندي مات برصاصه احتفالاً بانتهاء الحرب.

وقالت أخرى:

@MaNosH162

أنا_بطل_العالم في القعدة (البقاء) في البيت بالشهرين والثلاثة لا أخرج أصلاً.. عادي.

وتفاعلت معلقة:

@angham_jamea

أنا_بطل_العالم في حل مشاكل أصحابي، ومشاكلي لا أعرف كيف أحلها.

وسخرت أخرى:

@Bessan___B

أنا_بطل_العالم في التخطيط لأحلى مشاوير وبالآخر أبقى في البيت.

وأكدت أخرى:

@Rnon2001

أنا_بطل_العالم في.. أنا لا أضرب (أسجل) أرقاماً قياسية إلا في النحس!

وقال مغرد:

@Vip_70daa

أنا_بطل_العالم في السهر إلى الصبح.

بالمقابل، طالب معلقون بإعادة اكتشاف ذواتهم بكل ما تحويها من مهارات وطموحات.

القاهرة - انتشر على تويتر هاشتاج «أنا_بطل_العالم» في تغريدات كثيرة بين الساخرة والمجلة للنفس.

وتجمع المعاجم العربية على أن البطولة هي الشجاعة الفائقة التي لا يتصف بها إلا قليل من البشر، ويحتاج تحقيقها إلى صفات كثيرة أهمها الحيوية والعزيمة والشجاعة.

وشارك الممثل الكوميدي المصري في الهاشتاج مؤكداً:

@OfficialHenedy

أنا_بطل_العالم في قراءة أرقام وحروف السيارات والمركبات بالشوارع لمحاولة إيجاد نمط متناسق ومفهوم للأحرف العشوائية لتكوين كلمة لتصويرها ونشرها على الإنترنت لتجميع اللايكات والريتويش.

فيما كتبت مغردة:

@Yasmina_Fa_K

أنا_بطل_العالم في.. لا أقرن نفسي بأي شخص آخر.. ولا أهتم بأن أكون أفضل من غيري.. أقرن نفسي بنفسي قبل عام.. وأهتم بأن أكون أفضل من نفسي بعد عام.

وقال مغرد:

@1Semy

أنا_بطل_العالم في.. عمري ما أظبل (اشجع المخطئ) ولن أسكت عن الحق.

فيما أكد آخر:

@MRH99482693

أنا_بطل_العالم في مكارم الأخلاق وحسن المعاملة والأمانة والصدق.

أبرز تغريدات العرب

asma_raw

أحياناً لا يكون الخطر بأن يأكل الذئب بل بأن يقول الراعي كل يوم إلى ذات الحاضرة "بجحة حمايتك".

SmaMakka12345

تذكرت هذه المقولة: "كاي صعيدي لا أستطيع قول أحبك، وكلما قررت القفز على التقاليد لأقولها خرجت (كيف حال؟) فأعزيتني لأنني كيف حالك جداً".

MERIAM_AL3TEEBE

بالنيابة عنهم: أنا أسفة يا صديقتي الحرية فهم لا يجيدون العيش بحرية، إن كل ما عرفوه عنك هو أنهم أفنوا العمر وهم يصرخون باسمك حتى شو هو.

JamalhusA

يقولون: كل شيء يزيد عن حدّه يصير إلى ضده" إلا العناق باعقادتي.. زيادته لا تضّر.

اندرسون كوبر إعلامي أميركي.

Alaa_Hasanin

من النبل أن تدع الآخرين يردون إليك المعروف، في حال استطاعوا ذلك، من النبل أن تساعدهم على التخلص من ذاك الحمل الثقيل، بأن شخصاً ما أحسن إليهم.

AlyaaGad

قاوم وامنع نفسك من مشاهدة الصور والفيديوهات الدموية والصادمة لأنها ستضرك نفسياً وإلى الأبد.

SaadonMustafa

أنا لا أتفق جداً مع صفات: (ناشط حقوقي إيزيدي أو مسيحي أو كردي أو شيكي إلخ..)، لأن المدافعين عن حقوق الإنسان، عملهم يتجاوز الجماعات والحدود.

JamalhusA

يقولون: كل شيء يزيد عن حدّه يصير إلى ضده" إلا العناق باعقادتي.. زيادته لا تضّر.

Palama7081

بعد أن تقضي أعماراً في الوحدة، تفتقد لمهارة تبادل الأحاديث، وتتسنى الطريقة المثلى للهروب من شخص ثرثار، قد ترتعب الأصوات المتداخلة، أو الضحك الجماعي.

Salma_AlEssa

رئيسة وزراء: 1- امرأة. 2- شابة. 3- حامل لطفلها الأول. 4- سياسية ورئيسة حزب (زعيمة منتخبة). خبر مثل هذا يجعلك تفكر، كم سنة ضوئية تبعدنا عن الدول المتطورة؟

Alnefaie

اختر أعداك كما تختار أصدقائك.

may_chidiac

يستعد حزب الله للتحرك أمام دور سينما للضغط على وزير الداخلية ليعود ويمنع عرض «ThePost»! لن نسمح بأن يصحوا أوصياء على عقولنا. لبنان.

عمارة

ظهور النفط في الكويت انعكس على فن العمارة الكويتية فتحوّلت البيوت الطينية إلى فيلات ضخمة وقصور من الخرسانة المسلحة وبأخر التصاميم الحديثة.

بعض بنايات التراثية في الدار البيضاء مازالت منتصبة بشموخها وجمالها، في الوقت الذي تنن فيه بنايات أخرى من التهاك بسبب ضربات الطبيعة والزمن.

العمارة الكويتية من البيوت الطينية إلى التصاميم الحديثة

● معلّم البناء «يهندس» ويشيّد البيوت القديمة من الطين والصخر ● المتخصصون المعماريون يشرفون على القصور والأبراج الحديثة



بنايات المعاصرة روعة التصميمات وجمال المنظر



بساطة المعمار لها سحرها ومزاياها

مثل ضاحية عبدالله السالم والشويخ والشامية.

وذكر خطاب أن أساسيات العمارة الحديثة اعتمدت في تلك الفترة على تلافى أخطاء نظام البناء التقليدي والبعد عن المبادئ البيئية مثل الطمي والحجر البحري (كورال ستون) المستخرج من مياه الخليج العربي، وأيضا البعد عن بناء الأحواش كما في البيت العربي التقليدي، حتى وصل الأمر إلى وضع قواعد للبناء من قبل البلدية تمنع بناء المسكن ذي الحوش.

وبيّن أن نظام البناء الحديث اختلف عن نظام البناء التقليدي الذي كان سائدا في الكويت من حيث المسؤولين عن تصميمه وتنفيذه؛ إذ اعتمد النظام التقليدي على بناء رئيسي مع عمال محليين يساعده على إتمام بناء المسكن.

وتابع أن النظام الحديث اعتمد على المتخصصين في علوم العمران والهندسة المعمارية من المهندسين والمهندسين الإنشائيين في عملية التصميم والإشراف على التنفيذ، وهؤلاء لم يكونوا جميعهم من الكويتيين، بل أتى بعضهم من دول عربية، مثل مصر ولبنان والأردن، والآخرون من دول أوروبية مثل بريطانيا وبولندا والتشيك.

وأشار إلى أن معظم البنائين جاؤوا من الدول المجاورة والقريبة مثل مصر وسوريا وإيران وباكستان، وذلك في جميع مراحل عملية البناء مثل وضع الخرسانة المسلحة والبناء باستخدام الطابوق والمساح والصيغ وباقي أعمال التشطيبات.

وأوضح المذّن أنه بعد ذلك توضع البواري ثم الطين الصلبي الذي يكون سمكه 15 سم وبعد ذلك الرماد، يليه الطين الصلبي المخلوط بالتبن. ثم توضع المرازيم (جمع مرزام) ويستخدم لتحويل الماء من السطح إلى الخارج وله عدة أنواع من الخشب والتكك) واللحبة ثم يمسح الطين بالتساوي مع الميل على المرازيم.

وللإشارة، فإن النقلة النوعية لفن العمارة كانت في زمن الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح، حيث تم ترميم البيوت في مدينة الكويت القديمة وانتقل بعدها أهل الكويت إلى المناطق النموذجية وسُميت حسب الأحرف الأبجدية وكان أساس العمارة من الحجر.

وبشأن النقلة النوعية وبداية العمارة الحديثة، قال عميد كلية العمارة في جامعة الكويت الدكتور عمر خطاب إن بداية دخول العمارة الحديثة في الكويت كانت في خمسينات القرن الماضي مع دخول الخرسانة المسلحة في بناء المساكن مثل "بيت السدو" في المنطقة القبلية و"بيوت بهبهاني" في منطقة الوطية لتحل محل الأحجار البحرية والطيني المصنوع من التربة وأخشاب الجندل وأغصان النخيل، والتي كانت تمثل مواد البناء الأساسية آنذاك.

وأوضح أن العمارة الحديثة بالمعنى المتعارف عليه بدأت في ستينات القرن الماضي مع بداية أعمال بناء المساكن الحديثة خارج السور، مثال ذلك ما يوجد في المناطق السكنية الواقعة على شارع السور والطريق الدائري الأول

الكويتيين آنذاك كانوا من عائلات البراح والحوه والبناي والفرحان، وكانوا يمتازون بالمهارة، وأشاد بهم الكثير من الرحالة، مثال ذلك ديوان "عائلة البر" ومسجد السوق.

من جانبه قال الباحث في التراث الكويتي صالح المذّن إن الأستاذ (البناي) يتولى تقييم حاجة صاحب البيت وعمل المخطط، ومن ثم يبدأ الحفر لتشديد الجدار بعمق متر وعرض 60 سم وهذا السمك يؤدي إلى الاحتفاظ بالبرودة صيفا والحرارة شتاء على أن يكون ارتفاع جدار الغرف 3 أمتار ونصف المتر.

وأضاف المذّن أنه بعد تحديد مكان النوافذ والأبواب و"الرواشن" لعمل دراوند (عقب من الخشب يوضع فوق الفتحات) يوضع الجندل، وتبعد الوحدة عن الأخرى مقدار 20-25 سم، وبعدها يصف بالأسكيب الذي يكون عرضه 3-4 سم ويثبت بالمسامير ويكون مطليا بالسليالي الأسود للمحافظة عليه من التآكل. الرواشن مفردا ورشنة، وهي فتحة في الحائط غير نافذة لوضع الأغراض والزينة والمباخر والمراشة والرمامين والمشكاة التي فيها المصباح وغيرها، أما "الباسكيل" فعبارة عن سلايت من خشب البامبو كان يجلب من الهند ويستخدم للأسقف بعد وضع الجندل والبواري والطين.

وذكر أن البيوت كانت تختلف حسب الإمكانيات المادية، فعلى سبيل المثال كانت الأسر الميسورة الحال تبني بيوتها من صخور البحر، أما أصحاب الدخل المحدود فكانوا يبنون بيوتهم من الطين، غير أن الأمطار الغزيرة كانت تهدم هذه البيوت الطينية، ويدل على ذلك ما حدث في سنة 1872 التي سميت "الرجيبة" وفي "الهدامتين" (الأولى 1934 والثانية 1954).

وعن البيوت الصخرية بيّن أن أصحاب هذه البيوت كانوا يجلبون الصخور من منطقة "عشيرج" لبناء البيوت وتسوير "النتع"، أي الميناء الصغير للسفن. ومن فوائد الصخر أنه يعمل على تبريد الهواء الحار صيفا ويصمد عند هطول الأمطار.

ولفت إلى أن أشهر البنائين

تتكس الهندسة المعمارية وعي الشعوب وثقافتها وتطورها الاقتصادي، فقد انتقلت عمليات الإعمار والبناء في الكويت من البيوت الطينية إلى الفيلات والقصور ثم الأبراج والمولات بعد طفرة البترول ودخول الخرسانة المسلحة إلى البلاد، وصارت بنايات تعتمد على الهندسة والتصاميم بعد أن كانت تشيّد وفق معرفة وخبرة البنائين

الكويت - انعكس ظهور النفط في الكويت والنهضة التنموية الشاملة على فن العمارة الكويتية فتحوّلت البيوت الطينية التي عمّت البلاد في خمسينات القرن الماضي إلى فيلات ضخمة وقصور من الطابوق والخرسانة المسلحة وبأخر التصاميم الحديثة.

غالبا ما تزخر مجالس الكويتيين ودواوينهم بأحاديث الأجداد العامرة بالمشاعر عن البيوت الطينية ودفنّها ورحابتها وحتى برودتها صيفا وأنماط المعيشة حينها والتي بقيت منها أطلال دالة على تلك الحقبة من كويت الأمس.

وللإضاءة أكثر على هذا الموضوع التقت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس الأحد باحثين ومتخصصين في تاريخ الكويت الحديثة، إذ قال الباحث ومؤلف كتاب "لمحات عن تاريخ الكويت المعاصر" فهد العبد الجليل إن أقدم وصف للمعمار موثق في الكويت عائد للرحالة الحاج مرتضى ابن علوان عام 1709.

وأضاف أن ابن علوان نزل حينها إلى الكويت بعد عودته من الحجاز، فقال "دخلنا بلدا يقال له الكويت بالتصغير بلد لا بأس بها تتشابه الإحساء في عماراتها وأبراجها ولكن دونها".

وأوضح الباحث العبد الجليل أن فن العمارة في الكويت بدأ في القرن السابع عشر في حي الوسط (منطقة بهيته) على ساحل البحر حيث المنطقة مرتفعة ويقابلها "قصر السيف" وميناء الكويت القديم.

معظم البنائين جاؤوا من الدول القريبة والمجاورة مثل مصر وسوريا وإيران وباكستان

النسيان والإسمنت يهددان التراث المعماري في الدار البيضاء

● برنامج واسع لتهيئة وإصلاح المدينة القديمة

جرت بالدار البيضاء ومدن عمالية أخرى، وأوضح في هذا الصدد أن نفس التقنيات التي كانت شيدت بها نيويورك وباريس، كانت تستعمل في الدار البيضاء، حيث إن أولى تجارب الخرسانة المسلحة جرت بالدار البيضاء في بداية القرن الماضي (حوالي 1916) على مستوى ورش أشرف عليها الأخوان بيري (مهندسان كيران في مجال الهندسة المعمارية العالمية) اللذان يقبلان بـ"أبوا الخرسانة".

فالتراث المعماري للدار البيضاء -يضيف السيد الأندلسي- هو نتيجة تلاقح وتمازج حضارات وثقافات عبر الزمن، ولذلك يتعين الحفاظ عليه، وإعادة تملكه وتعزيز عملية تنميته، بل والتصالح معه، حتى يكون في صلب التنمية بشكل أكبر.

وشدد على ضرورة العمل على توسيع مجال تسويق هذا التراث المعماري، الذي يعد مفخرة بالنسبة للمغرب، حتى يساهم أكثر في التنمية بشكل عام، وتنمية السياحة بشكل خاص.

وتبقى الإشارة إلى أن هذا التراث المعماري، الذي يتفاعل مع الحياة اليومية لسكان الدار البيضاء، يزداد الوعي بأهميته، خاصة في الشق المتعلق بمساهمته في الدفع بعجلة التنمية المحلية.

كما أن هذا التراث يذكر بحياة أناس أقاموا بهذه الفضاءات الجميلة وعشقوها، كما يذكر بعمل مهندسين أجانب ومغاربة تركوا بصماتهم المعمارية منقوشة هناك كجزء من ميراثهم الهندسي الغني والمتعدد.

التراث المعماري الهندسي للدار البيضاء هو ميدان مهم يقع في صلب التنمية البشرية، لأنه يتفاعل مع مختلف مجالات الحياة. وتابع قائلا إن هذا التراث يعد في عمقه هوية متعددة الأبعاد تنضج بالابتكار، فضلا عن كونه مكونا أساسيا من مكونات الذاكرة الجماعية والتاريخ.

وحسب السيد الأندلسي، فإن مدينة الدار البيضاء عرفت تطورا عمرانيا وسكانيا في ظرف زمني وجيز، وهو ما جعلها في طليعة المدن العالمية من ناحية البناء المعماري، حيث إن التجارب الأولى في مجال التعرير

بالتراث الثقافي والمادي وغير المادي والطبيعي والجهوي من حيث الحفاظ عليه وتنميته- ورغم تنبّهات المجتمع المدني والمهتمين بالتراث المعماري المحلي.

ومما دام التراث المعماري يزخر بجمال صنعته الهندسة في بعدها التقني والجمالي، فقد شكّلت مواد البناء والزخرفات والأشكال بعدا أساسيا في هذا التراث المنتشر بمختلف فضاءات العاصمة الاقتصادية.

يقول المهندس المعماري السيد رشيد الأندلسي رئيس جمعية "كازا ميموار"، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن

متواجد بقوة ضمن الحاضر والمستقبل، حيث كتب حسن لعروس في مدخل كتابه "إن المدينة العتيقة داخل سورها العتيق، لها ذاكرة غنية تفتخر بها وتعزّز، صنعها رجال بثقافتهم وتبصرهم وثقابة عقولهم، وتوقد عزائمهم، وقوة إدراكهم، ورباطة جاشهم، وحسن خلقهم، وعزة نفوسهم، ثم رحلوا تاركين بصماتهم منقوشة على منحرجات دروبهم وأرصفتهم أزقتهم وجدران مسالكهم وواجهات متاجرهم، تشتم منها وجودهم، وترى من خلالها قسما وجودهم، رغم ما حملته من ثقل الأيام وإعصار الزمن".

وبالنظر إلى أهمية هذا التراث المعماري برمته، فقد دق المجتمع المدني المحلي ناقوس الخطر في أكثر من مناسبة، بسبب مخاطر الانهيارات الجزئية أو الكلية لبعض معالم هذا التراث المعماري، منها فيلا متواجدة بشارع الرشيد، وعمارة تقع بشارع علال بن عبدالله، والتي أشرف على تشييدها المهندس المعماري أوبير بريد، الذي قام بتصميم بناية فندق لينكولن التاريخي سنة 1919، والذي يواجه حاليا خطر الانهيار، لتأخر عملية إعادة ترميمه وتهنيئته. ويبقى الخطر الأكبر على التراث المعماري للدار البيضاء جشع بعض المنشئين العقاريين، الذين يتصيدون فرص تهاك أو انهيار أحد هذه المعالم، للظفر بعقارات جديدة تتيح لهم تشييد عمارات في مواقع ممتازة بقلب المدينة.

فهذا الجشع لم يتوقف رغم إحداث شركة الدار البيضاء للتراث سنة 2015 -التي تعنى



بنايات المدينة القديمة المرمة تقاوم جشع المستثمرين

أكد مختصون أن المكان الصحيح للثلاجة يحد من استهلاك الطاقة، فلا يجوز وضع الثلاجة بجانب الموقد أو أجهزة التدفئة أو غسل الملابس الأوتوماتيكية أو غسل الأطباق، وكلما كانت الغرفة باردة، انخفض استهلاك الطاقة.



أسر المتعافين من فيروس سي بمصر.. ولادة جديدة لحياة دون قلق

● مرض يستنزف مئات الآلاف من الأسر ماديا ومعنويا ● تعافي نحو مليون ونصف المليون من القاتل الصامت



مئات الآلاف من الأسر المصرية باتت قادرة على العودة إلى الحياة الطبيعية

بمنطقة الفم أو حالات الجماع قبل انتهاء فترة الطمث.

يقول عز العرب، لـ "العرب"، إن الفيروس لم يعد مقلقا كالماضي، بعد توفير دواء مصنع محليا بسعر رخيص (السوفالدي) بدءا من عام 2015، ودعم الدولة لعلاج المرضى والذي بلغ 3 مليارات جنيه خلال الـ18 شهرا الأخيرة.

ويوجد بمصر نحو 171 مركزا لعلاج فيروس سي، موزعة بين اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية والتأمين الصحي بجميع المحافظات.

وتنصب الجهود حاليا على القضاء على مسببات المرض الرئيسية بحملات دعائية مكثفة تطلب الأسر المصرية بالتوجه إلى المستشفيات وإجراء تحاليل للاطمئنان على صحة أفرادها، وشراء شفرات حلقة خاصة والتعامل الآمن مع الحقن، لمنع الإصابات المستقبلية التي تقدرها مصادر طبية رسمية بنحو 150 ألف إصابة جديدة سنويا.

بالوصول على تطعيم التهاب الكبدى بي بعد التعافي مباشرة لأنهم يصبحون أكثر تعرضا للإصابة بالمرض من جديد.

لا توجد إحصائية دقيقة لأعداد المرضى بفيروس سي بمصر، ففي حين تقدرها مصادر رسمية بنحو 7 ملايين مريض، ترفع دراسات بحثية التقديرات إلى نحو 15 مليون مصاب بالمرض.

ويقول محمد عز العرب، مؤسس وحدة الأورام بالمعهد القومي للكبد بمصر، إنه عايش على مدار حياته الوظيفية آلاف المرضى، بعضهم لا يزال عاقا بذهنه لارتباطهم بقصص صعبة، رأى من هجرته زوجته بسبب المرض، وأجاب على أسئلة شائعة لسيدات حوامل يخشين انتقاله إلى الجنين.

لا ينتقل فيروس سي إلا بعدوى الدم، لكن توجد حالات نادرة للإصابة أثناء الولادة أو العلاقة الجنسية، إذا كانت الزوجة مصابة بالتهابات حادة بالمهبل، أو حالة وجود جروح

سامة عبدالمقصود لكنه يقول إنها انتهت بمجرد سماع خبر شفاؤها من المرض، حينها استقبلت الأسرة كلها الأمر بالبكاء المختلط بالسعادة، مشبها الأمر بعودة غريب مفقود لاهله بعد طول انتظار وبأس من اللقاء.

وسجل فهمي بيانات زوجته على الموقع الإلكتروني للجنة مكافحة الفيروسات الكبدية وبالفعل تلقى استجابة بتحديد موعد له لزيارة مركز علاجي، وهناك تم التأكد من إصابته فعرضت على لجنة طبية حددت نوع العلاج ومدته.

ويشير لـ "العرب"، مبينا "حياتنا أصبحت أفضل، الآن أرى زوجتي تضحك من القلب لأول مرة منذ سنوات، ولم يكدر صفو عيشنا سوى شكاك الأطباء بإصابتي بفيروس التهاب الكبدى من النوع بي لكن التحاليل جاءت سلبية".

وعدلت وزارة الصحة المصرية أخيرا بروتوكولات علاج فيروس سي لتلزم المرضى

يمثل التعافي من التهاب الكبد الوبائي "فيروس سي" ولادة جديدة لمئات الآلاف من الأسر المصرية، بعد سنوات من القلق والزيارات المستمرة لعيادات الأطباء ومراكز التحاليل، والمتابعة المستمرة لبطون ذويهم خوفا من وصولهم إلى الاستسقاء، باتوا الآن قادرين على العودة إلى الحياة الطبيعية، وانتهت واحدة من أبرز أنواع المعاناة التي تستنزف جانبا كبيرا من مئات الآلاف من الأسر.

محمد عبدالهادي

إصابتي بالمرض جراء عدوى بدم ملوث لشخص آخر مصاب".

تسعى وزارة الصحة المصرية حاليا إلى الحصر الشامل للأعداد الحقيقية للمصابين بفيروس سي واكتشاف المبكر للمرض، وتخطط للكشف على نحو 45 مليون مواطن خلال 4 سنوات، لاكتشاف على يحمل الفيروس منهم، فعالية الحالات لا تعلم بإصابتها إلا في المراحل المتأخرة التي يصعب فيها العلاج.

دينا مختار، نروي تجربة والدتها مع المرض والنقل الكبيرة في حالة الأسرة النفسية وتخلصها من التوتر والقلق المزمن الذي استمر مع أفراد العائلة لعدة سنوات، بعد تعافي والدتها من "التليف"، الذي يعتبر أخطر مراحل الإصابة بالفيروس، إذ يقع تحويل الخلايا إلى ندبات تشبه الإسفنج تحل محل الشسيج السليم، ما يحد من قدرة الكبد على القيام بوظائفه.

وتؤكد، لـ "العرب" أنه "تم اكتشاف المرض في مرحلة متأخرة، وكان شغل الأسرة الشاغل البحث عن عيادات الأطباء، نهول بمجرد سماع أخبار إيجابية عن قدرة طبيب على العلاج، جربنا كل شيء، واشترينا أدوية بمبالغ ضخمة من الخارج والداخل، وكنا ننتظر تحليل "بي سي آر" الشهري بفرار الصبر على أمل وجود أي تحسن".

وتحليل "بي سي آر" يشير إلى درجة نشاط الفيروس ويقاس عدد نسخته بالدم لحظة أخذ العينة حيث يتراوح العدد بين 50 ألفا و50 مليونا بالمليمتتر في حالة المرض، ورغم أنه ليس المؤشر الوحيد على التعافي، إلا أن غالبية أسر المرضى تعتبره كذلك، فطيرون فرحا مع انخفاض الأعداد، ويغتمون حال حدوث العكس.

دينا مختار عادت إلى الحياة العادية مجددا فطوال مرض والدتها انقطعت عن العمل واقتصرت نشاطها على مصاحبته في رحلتها العلاجية ومتابعة مواعيد الدواء، لكنها الآن يمكنها العمل والخروج مع زميلاتها دون قلق أو خوف من حدوث انتكاسة مفاجئة لوالدتها، وعاش بيومي فهمي، موظف بشركة قطاع خاص، لحظات صعبة مع زوجته

نقاشة أكف العرائس: بيوت المغاربة لا تخلو من الحناء

يوسف حمادي

الرجال، حيث نرى سيدة تنحني على يد سيدة جالسة أمامها في خيلاء، تشبه في جلستها تلك نساء القرن الثامن عشر والتاسع عشر ميلادي في أوروبا، حيث انتشر فن البورتريه بين الرسامين النوايع في ذلك العصر، المعروف بعصر الأنوار.

"إننا نحب عملنا بشكل كبير، لأنه باب الرزق عندنا"، تصرح لـ "العرب" السيدة ربيعة، المعروفة في المغرب بـ"النقاشة"، التي تنقش ورودا وأشكالاً هندسية على أيدي النساء المتزوجات والعرائس المقبلات على الزواج، اللاتي يزينهن، أو تدهب هي لزيارتهم في بيوتهن لإنجاز نقوش تعبر عن الفرح بالمناسبات السعيدة؛ عرسا كان أم حفل ختان. تؤكد ربيعة أن الجميل في مادة الحناء أنها

تكون قابلة للإزالة في أي وقت وحين، شرط أن تكون طبيعية ومدقوقة باليد. ووصل الغش إلى الحناء في البلاد العربية، مما ترتبت عنه أضرار صحية وحروق والتهابات على جلد أطراف الزبونات، إلى درجة أن منهن اليوم من أوضحت صاحبة عاثة دائمة. ونفت ربيعة عنها الغش في عملها، مستدلة بتاريخ شغلها التنظيف الذي تعرف به بين سكان مدينة القنيطرة التي تبعد 25 كيلومترا عن الرباط في اتجاه شمال المملكة.

استمرت ربيعة تشرح كيف تهئ خبطة الحناء منذ شراؤها على شكل أوراق، فهي تفضلها عن المعلبة الجاهزة، وتتقنها من الشوائب ودقها جيدا وغربلتها ووضعها في أنية وصب الماء الدافئ وقطرات الليمون عليها. وتستمر النقاشة في خلط الحناء حتى تغدو كالعصيدة الرخوة ليتسنى لها المرور في محفة هي في الأصل صنعت لتمير الدواء وحفته للمرضى، لها رأس بلاستيكي به إبرة لها ثقب يمرر سائل الحناء وهو شبيه بقلم الحبر السائل، هذه هي المحفنة التي تستمر بها السيدة ربيعة في الرسم على أطراف زبونها العروس المحتفى بها، فتكون رسوما آية في الجمالية والفسيفساء.

نقش الحناء في المغرب المعروف بالنقش المغربي، ونظيره الخليجي، لم يكتف بالمكوث وسط التقليد والكلاسيكية، حيث أفادت ربيعة أن نقش الحناء في بلدها تم إدخال عدد من التحسينات التجميلية عليه، وهي تحسينات تضيف على النقش مسحة فنية تروق الناظرين.

أنت بشر وهي حجر

بالزواج وضرورة أن يجد من تطيب جراحه وتهدهد مشاعره، وإذا ماتت زوجته مئات الأيادي تربت على كتفه وتبارك خطواته الجادة في البحث عمّن تؤنس وحدته، لكن إذا مرض الرجل فمن واجب زوجته الاعتناء به ولو على حساب صحتها هي وعملها، حتى قانون العمل يساند مرض الرجل فيعطي الحق للزوجة في الحصول على عطلة لرعاية الرجل، ولا يعطي الرجل هذه العطلة، إذ لا حاجة لها بذلك، فعلى إحدى نساء العائلة الاعتناء بالزوجة ولزوجها الحق الكامل في الاستمتاع بحياته والتنزه مع الأصدقاء للترويج عن نفسه، من حقه عزيزي الرجل فانت بشر وهي حجر.

وإذا مات الزوج فليس من حق الأرملة مطلقا الزواج وعليها إغلاق باب قلبها وحياتها والاعتناء بتربية الصغار حتى لا توجه إليها سهام الانتقادات وتحرقها نظرة المجتمع. حتى في حالات الطلاق للرجل الحق في الزواج وعلى المرأة أن تقف في بيتها، تتبع داخل دوامات الحزن والانكسار حتى لا تظالها الشائعات وتلوك سمعتها السنة الجيران.

جمال

3 أسلحة لمحاربة تجاعيد العيون

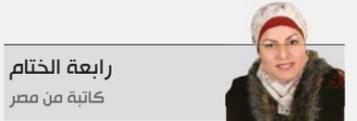


تعد تجاعيد العيون عدوا لدودا لجمال المرأة؛ حيث إنها تجعلها تبدو متقدمة في العمر وتسلبها إشراقة عيونها الساحرة. وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن البشرة المحيطة بالعيون تتعرض للعديد من عوامل الإجهاد، مثل التلوث الهوائي وديخان السجائر، مما يتسبب في زيادة ما يعرف بالجذور الحرة (Free Radicals) في الجسم. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه يمكن محاربة تجاعيد العيون بالأسلحة التالية:

1- فيتامين C (سي): يعد فيتامين C سلاحا فعالا لمحاربة الجذور الحرة، كما أنه يعمل على تعزيز إنتاج الكولاجين. وتمثل المصادر الغنية بفيتامين C في الفواكه الحمضية كالبرتقال واليوسفي، والأناناس، والفلفل الرومي، والبروكلي، والقرنبيط. كما يمكن أيضا استعمال منتجات العناية بالعيون المحتوية على فيتامين C.

2- النوم السليم: يتسبب النوم على وسادة رأس منخفضة للغاية في تجمع السائل الليمفاوي في العيون. ولتجنب ذلك، ينبغي النوم على وسادة رأس مرتفعة.

3- استعمال كريم واق من الشمس: سواء في الصيف أو في الشتاء، ينبغي أن يمثل الكريم الواقى من الشمس عنصرا أساسيا من روتين العناية اليومي. ومن الأفضل استعمال كريم ذي معامل حماية أعلى من 30.



رابعة الختام

كاتبة من مصر

النظرة الإقصائية وممارسة السياسة التهميشية القمعية ضد أعلام وطموحات المرأة العربية تمثلا تمييزا عنصريا بسياج واه، مبالغا فيه من الحماية الزائفة التي يزعم الرجال تقديمها للنساء على أطباق من ذهب؛ خدمات مجانية وطيبة مزيفة يدعي الرجل أنه يفعلها من أجل امرأته حفاظا على كينونتها الضعيفة من الانكسار حال خروجها إلى المجتمع الظالم من الذئاب والأفاعي، وللأسف هذا الرجل الذي يدعي كذبا بان قمعه لأنثاه بغرض حمايتها هو نفسه من يمارس ضدها كافة أشكال القمع.

قد تعمل المرأة نفس مهنة الرجل ويتشاركن تحت قيادة الإدارة ذاتها وربما نفس مواعيد العمل، وحين يعودان من العمل يكون كل منهما منهكا، يدخل الرجل إلى غرفة نومه ويروح في سبات عميق لاستعادة عافيته، والزوجة تدخل إلى مطبخها لإعداد ما لذ وطاب من صنوف الأطعمة. والويل

رياضة



«من غير المعقول أن نتابع ما يجري داخل الرعاء بصمت، لن نقبل شطب أعضاء ومنع آخرين من حضور العمومية. سنتدخل والحكم النهائي فيما يجري سيسدر قريباً».

فوزي لقعج
رئيس اتحاد الكرة المغربي



ملفات ساخنة وقرارات فورية

اتحاد الكرة الجزائري يحل رابطة الدوري

● تكليف لجنة مؤقتة لإدارة رابطة دوري المحترفين

شكوى اللاعب لأنه يريد الحصول على المبلغ بالعملة الصعبة.

وسيرسل النادي الأحد عن طريق الاتحاد المحلي ملفا يوضح استلام اللاعب لكل مستحقاته المالية. وبتطبيق هذا القرار، سيحتل اتحاد بلعباس المركز الـ9 برصيد 20 نقطة. ويتصدر المسابقة فريق شباب قسنطينة برصيد 35 نقطة.

وفي سياق متصل هدد الاتحاد الدولي لكرة القدم، بتجميد أنشطة الاتحاد الجزائري للعبة، في حال عدم تسوية بعض القضايا الخلفية بين بعض الأندية المحلية ولإعبائها السابقيين من الأجانب. وكشف قدور بن عياد، رئيس اتحاد بلعباس، أن إدارة النادي، تلقت، مراسلة من الاتحاد الدولي، تطالبه بضرورة تسوية الشكوى التي تقدم بها لاعبه السابق جيسي مايلى من هولندا. وأكد قدور، أن مراسلة فيفا تحدثت عن خصم 6 نقاط من رصيد اتحاد بلعباس، في حال عدم تسديد رواتب اللاعب بالنقد الأجنبي.

وتابع أن المراسلة تفيد أيضا بان الاتحاد الجزائري سيتعرض لعقوبة الإيقاف، في حال عدم الامتثال لقراره. وأضاف قدور، أن اللاعب جيسي مايلى، الذي لعب في صفوف اتحاد بلعباس، تلقى راتبه كاملا، لكن بالدينار الجزائري، مظلما ينص عليه أحد بنود العقد الذي كان يربط الطرفين. وأشار إلى أن إدارة اتحاد بلعباس تملك كل الأدلة، التي تؤكد تنفيذ كافة التزاماتها تجاه اللاعب المذكور، وأنها ستودع ملفا كاملا بعد غد الأحد، على مستوى الاتحاد الجزائري الذي سيقوم بمراسلة فيفا.

اتهامات باطلّة

من جهته، أكد محفوظ قرباج، رئيس رابطة دوري المحترفين، أن فيفا وجه نفس المراسلة إلى شباب بلوزداد، في قضية خلافه مع لاعبه السابق الكامبروني جيل نفومو. ودعا قرباج، الاتحاد الجزائري إلى التحرك لفعل شيء ما أمام هذه الاتهامات الباطلة، رغم تأكيد على إلزامية تطبيق قرارات الاتحاد الدولي.

من جانبه أكد محمد مشرارة الرئيس السابق للرابطة الجزائرية لكرة القدم والذي شغل منصب عضو في لجنة فض النزاعات على مستوى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه لا يوجد أي خيار أمام الاتحاد الجزائري ورابطة الدوري سوى إيجاد حل وسط يسمح للاعبين بممارسة مهنة لعب كرة القدم بغض النظر عن الوضعية المالية للأندية.

ولفت مشرارة إلى أنه كان يتعين على الاتحاد الجزائري ورابطة الدوري إبلاغ الأندية المتعثرة ماليا مسبقا باستحالة تعاقدها مع اللاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية، وعلى هذا الأساس كان يفترض ألا تقبل ملفات هؤلاء اللاعبين أصلا وليس انتظار انتهاء فترة الانتقالات لإصدار قرارات يكون الضحية الأولى فيها اللاعبون.

قرر مكتب الاتحاد الجزائري لكرة القدم سحب إدارة البطولة المحترفة من رابطة كرة القدم، وتكليف إدارة مؤقتة بمواصلة القيادة إلى غاية انعقاد الجمعية العمومية للرابطة.

القرار ستكون عواقبه وخيمة، صراحة لا يمكنني العمل مع هؤلاء، وغادرت الاجتماع بعد أن سحبوا الثقة من الرابطة“. وخدم محفوظ قرباج “سحبوا الثقة مني لأنني منحت الإجازات لوفاق سطيف، وأقول لهم أن قرارهم أراحمي كثيرا، وسأهتم بأمور الخاصة وعائلي، بعد أن أزحت عبئا ثقيلا من كاهلي“.

ولم يوافق الاتحاد الجزائري على تمكين نادي فاق سطيف حامل لقب الدوري، من قيد حمزة بانوح لاعب اتحاد الحراش السابق، وسيد أحمد عواج لاعب مولودية الجزائر، رغم أن إدارة النادي لم تسدد المستحقات التي يدين بها للمدرب الأسبق للفريق عبدالقادر عمراني، والتي تقارب نحو 200 ألف دولار.

تفويض الإتحاد

وتنص الفقرة الثانية من المادة الأولى من النظام الأساسي لرابطة دوري المحترفين، على أنها تمارس نشاطها بتفويض من الاتحاد الجزائري، وضمن الصلاحيات المخولة لها قانونا. بينما تؤكد الفقرة 15 من المادة الخامسة، على أن الرابطة ملزمة باحترام النظام الأساسي، واللوائح والقرارات التي تصدر من هيئات الاتحاد الجزائري، واتحاد شمال أفريقيا والاتحاد الأفريقي (كاف)، والاتحاد الدولي (فيفا).

في حين تشير الفقرة الثانية من المادة السابعة أن سحب التفويض من الرابطة، يعني تعليق نشاط مجلس الإدارة والجمعية العمومية. ويشار إلى أن العلاقة بين خير الدين زطشي رئيس الاتحاد الجزائري، ومحفوظ قرباج، يسيطر عليها التوتر الشديد منذ انتخاب الأول خلفا لمحمد روراوة، في 20 مارس الماضي.

من ناحية ثانية أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أن لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) قررت خصم 6 نقاط من فريق اتحاد بلعباس، في مسابقة الدوري المحلي.

وقال الاتحاد الجزائري لكرة القدم على موقعه الإلكتروني، إن “الخصم جاء نتيجة لرفض النادي دفع مستحقات مالية للاعب الفريق السابق الهولندي صاحب الأصول الكونغولية جيسي مايلى“. وأضاف الإتحاد أنه “طبقا للوائح فيفا، فإن اللاعب طلب خصم النقاط الست من النادي لعدم استلامه مستحقاته.

ومن الممكن أن يتخذ فيفا، قرارا بهبوط الفريق للدرجة الأدنى في حال استمر الوضع على ما هو عليه. من جانبه، أكد النادي عبر وسائل إعلام جزائرية، أن اللاعب تسلم كل مستحقاته ولكن بالدينار الجزائري، وأن



«الأسبوع المقبل، سيسمع الجمهور النصاروي أخبارا مفرحة، فيما يخص تجديد العقود، وعمر هوساوي لديه الرغبة في البقاء، ومن يريدنا نحن نريده».

سلمان المالك
رئيس نادي النصر السعودي

فهد المولد على أبواب الدوري الإسباني

«تويتير» “مصلحة المنتخب فوق كل اعتبار.. خطوة ونقطة نوعية لرياضة الوطن“. وكان آل الشيخ قد وقع اتفاقية تعاون مع رابطة الدوري الإسباني، بغية إشراف الأخيرة على إنشاء أكاديميات تدريبية في المملكة، واختيار لاعبين سعوديين لخوض تجارب في أندية الليغا، بداية من يناير الجاري.

▲ أندية فياريال وليفانتي وليغانيس الإسبانية، تقدمت بعروض من أجل التعاقد مع الثلاثي سالم الدوسري، وفهد المولد، ويحيى الشهرى

وتحدثت صحيفة “سوبر ديورتي“ الإسبانية في ديسمبر الماضي، عن وجود اهتمام من نادي ليفانتي، بالتعاقد مع محمد السهلاوي هداف النصر والمنتخب السعودي، إلا أن الأمور لم ترتق مرحلة الجدية فيما بعد. وهذا الاتحاد السعودي لكرة القدم، الطريق أمام احتراف اللاعبين السعوديين، بعد أن رفع عدد الأجانب المسموح بهم في كل فريق بدوري المحترفين، إلى 7 لاعبين، ما يصعب من فرصة اللاعب المحلي مع فريقه، ويجبره على خوض تجربة الاحتراف الخارجي.

وفي سياق متصل أعلن نادي الاتفاق السعودي تعاقدته بشكل رسمي مع طلال مجرشي قادما من الفحاء، لتدعيم صفوف الفريق حتى نهاية الموسم الحالي على سبيل الإعارة.

وأجرى مجرشي فحوصات طبية تحت إشراف الشريك الطبي لنادي الاتفاق، قبل التوقيع الرسمي على عقود انتقاله للفريق صباح الأحد.

وقدمت إدارة نادي الاتفاق، الشكر لسعود الشلهوب رئيس الفحاء، ومحمد الدهش نائب المشرف العام على الفريق الكروي، على التعاون السريع لإنعام الصفقة. وأوضح نادي الفحاء، عبر حسابه الرسمي على موقع “تويتير“، أن الإدارة وافقت على إنتمام الصفقة، انطلاقا من العلاقة الأخوية التي تربط بين الناديين، متمنين للاعب التوفيق في خطوته المقبلة مع الاتفاق.

استعداد للمونديال

وبدا لاعبو المنتخب السعودي الأول لكرة القدم الأحد المعسكر الإعدادي في الرياض ضمن المرحلة الأولى من الاستعداد لمونديال روسيا 2018. ومن المنتظر أن يخضع لاعبو الأخضر لفحوصات طبية من قبل الجهاز الطبي للوقوف على جاهزيتهم قبل بدء التدريبات. وأجرى “الأخضر“ أولى تدريباته على ملعب الأمير فيصل بن فهد، تحت قيادة المدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيترزي، الذي كان قد استدعى 25 لاعبا للانضمام إلى المعسكر.

الزمالك يفقد جهود كاسونغو

حصل عليها اللاعبون السبت، بعد الفوز على الداخلية. وحضر توفيق إلى التدريبات يوم الأحد، وعرض نفسه على الجهاز الطبي للزمالك، وفضل طبيب الفريق منحه راحة لمدة 48 ساعة بسبب عدم قدرته على ارتداء الحذاء، بسبب الحروق التي يعاني منها في وجه القدم. في المقابل انتظم الثنائي عبدالله جمعة ومحمد رمضان لاعبي وسط الزمالك في التدريبات الجماعية للفريق الأحد، استعدادا لمباراة المصري.

وتعافى جمعة، من الإصابة التي لحقت به مؤخرا في الكتف لينتظم في المران بصورة طبيعية، في حين شارك رمضان بعد حصوله على راحة بسبب شعوره بالإجهاد. وفي الوقت نفسه انتظم محمود عبدالرحيم “جنش“ حارس مرمى الفريق في التدريبات بصورة طبيعية، بعد تماثله للشفاء من الإصابة التي كان يعاني منها بكسر في اليد.

الرياض- اقترب فهد المولد جناح اتحاد جدة، ونجم المنتخب السعودي من الانتقال لفريق إسباني خلال أيام. وجدد المولد عقده مع (العميد)، صباح الأحد، لمدة 4 سنوات، بدعم من تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة الذي تكفل بالصفقة. وأكدت مصادر، أن المولد سينتقل لنادي ليفانتي الإسباني لمدة 6 أشهر بنظام الإعارة، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، بعدما جدد عقده مع الاتحاد.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد وقع اتفاقية تعاون مع رابطة الدوري الإسباني في أكتوبر الماضي. وتهدف الاتفاقية لتسهيل عملية انتقال لاعبي المنتخب السعودي لخوض تجارب احترافية بأندية (الليغا)، بداية من يناير الجاري، للاستفادة بشكل أكبر قبل انطلاق مونديال روسيا الصيف المقبل. أعلن نادي اتحاد جدة السعودي عن تجديد عقد نجم الفريق فهد المولد لمدة أربع مواسم. وقدم حمد بن سليمان الصنيع رئيس اتحاد جدة الشكر لتركي بن عبدالمحسن آل الشيخ رئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة السعودية على وقفته ودعمه لتجديد عقد اللاعب فهد المولد، متمنيا للاعب التوفيق ومواصلة تالقه.

ويعد المولد من ناشئي اتحاد جدة وجرى تصعيده للفريق الأول في عام 2011 إذ شارك مع الفريق في 122 مباراة، سجل خلالها 36 هدفا، وصنع 20 آخرين. كما شارك المولد (23 عاما) في عشر مباريات هذا الموسم وسجل ثلاثة أهداف وصنع هدفين آخرين.

مسيرة حافلة

شارك المولد مع المنتخب السعودي في كأس العالم للشباب تحت 20 عاما في كولومبيا عام 2011 ، كما شارك في بطولة آسيا تحت 19 عاما في عام 2012. كما شارك مع المنتخب السعودي الأول في كأس الخليج 2014 في الرياض وكأس آسيا 2015 في أستراليا. ولعب المولد دورا محوريا في وصول المنتخب السعودي لمونديال روسيا 2018 بتسجيله هدف الفوز على اليابان في التصفيات الآسيوية.

وأشعل تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، التقارير حول وصول عروض من أندية إسبانية للتعاقد مع نجوم المنتخب السعودي. وتدرت أخبار خلال الساعات القليلة الماضية، حول تقدم أندية فياريال وليفانتي وليغانيس الإسبانية، بعروض من أجل التعاقد مع الثلاثي سالم الدوسري جناح الهلال، وفهد المولد نجم الاتحاد، ويحيى الشهرى صانع ألعاب النصر. وكتب آل الشيخ عبر حسابه على

القاهرة- خرج المهاجم الكونغولي كابونغو كاسونغو ولاعب الوسط أحمد توفيق من حسابات الجهاز الفني لنادي الزمالك بقيادة إيهاب جلال خلال المواجهة المقبلة أمام المصري البورسعيدى بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم. ويستعد الزمالك لملاقاة المصري يوم الأربعاء، في المرحلة العشرين لمسابقة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم. ويعانى كاسونغو من الإصابة بشد في العضلة الخلفية تعرض لها خلال مباراة فريقه الأخيرة مع الداخلية في المرحلة التاسعة عشر للدوري، وتأكد غيابه عن الفريق الأبيض لمدة أسبوع تقريبا، على أن يعود بعدها للمشاركة في التدريبات الجماعية بشكل تدريجي بعد انتهاء البرنامج التأهيلي. وتعرض توفيق للإصابة بحرق من الدرجة الأولى في قدمه خلال الساعات القليلة الماضية، خلال قضاءه الإجازة التي



قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة عامر حسين، إيقاف حسام حسن المدير الفني لفريق النادي المصري البورسعيدى، بعد الفعل غير الأخلاقي الذي ارتكبه في مباراة فريقه أمام بتروجيت، في بطولة الدوري. وأصدرت اللجنة قرارا بإيقاف حسام حسن 4 مباريات، مع توقيع غرامة مالية عليه قدرها 20 ألف جنيه. وكان تقرير حكم المباراة، قد ذكر أن حسام حسن ارتكب سلوكا غير رياضي، بعد انتهاء المباراة بفوز فريقه على بتروجيت 2-1 خلال الجولة 19 للدوري الممتاز.

تجاوز رافائيل نادال المصنف الأول عالميا مواجهة صعبة أمام ديفغو شوارتزمان لصعد إلى دور الثمانية لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس. وصعد نادال إلى دور الثمانية للمرة العاشرة في مسيرته لمواجهة مارين سيليتش. وحجز سيليتش مقعده في دور الثمانية بالفوز على الإسباني بابو كارينو بوستا. وضمن نادال الحفاظ على موقعه في صدارة التصنيف العالمي على حساب السويسري روجيه فيدرر المصنف الثاني عالميا، بصرف النظر عن نتائج المباريات المتبقية لبطولة أستراليا المفتوحة.



متفرقات



«سانشيز له الحق في اختيار العرض المالي الأفضل، ولكن من الناحية الفنية أتعجب من تفضيله للعب تحت قيادة مدرب مثل جوزيه مورينيو».

مايكل أوين
نجم المنتخب الإنكليزي السابق



«رغم رفضي أن يكون ذلك عذرا، إلا أن قرارات الحكم كان لها تأثيرها على المباراة. علينا أن نتوقع حدوث ذلك مرة أخرى، كل القرارات يتم اتخاذها ضدها».

روديغو مورينو
نجم فريق فالنسيا الإسباني



عين مانشستر سيتي على البرازيلي فريد

● صفقة سانشيز تشعل ثورة بوغبا في يونايتد
● واتفورد يقلل مدربه ماركو سيلفا وينتقد إيفرتون

لم يستسلم مسؤولو نادي مانشستر سيتي الإنكليزي أمام تدعيم الفريق بصفقات جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية، بعد ضياع أليكسيس سانشيز، نجم أرسنال، والذي بات على بعد خطوات قليلة من الانضمام إلى مانشستر يونايتد.

مع غريمه مانشستر يونايتد الثاني إلى 12 نقطة بعد فوز الأخير الصعب على مضيفه بيرنلي 1-0، وعاد تشيلسي حامل اللقب إلى سكة الانتصارات بفوز كاسح على مضيفه برايتون برباعية نظيفة السبت في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

نغمة الفوز

رفع مانشستر سيتي رصيده في الصدارة إلى 65 نقطة، مقابل 53 ليونايته. واستعاد سيتي بإشراف مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا وبالتالي نغمة الفوز بعد سقوطه للمرة الأولى هذا الموسم في المرحلة الماضية أمام ليفربول 3-4 في مباراة مثيرة. من ناحية أخرى اكتسح أرسنال ضيفه كريستال بالاس برباعية أهداف مقابل هدف سجلها جميعها في الدقائق الأولى في غياب مهاجمه التشيلي أليكسيس سانشيز.

وأبقى مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر مهاجمه سانشيز خارج تشكيلة فريقه للمباراة الثانية على التوالي مع اقتراب انتقاله إلى مانشستر يونايتد الذي قد يحصل في صفقة تجارية مع اللاعب الأرميني هنريك مخيتاريان الذي تردد أنه وافق على الأمر.

ويتتهي عقد سانشيز مع أرسنال في نهاية يونيو المقبل، وقد رفض تجديده. وأكد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد أنه يعتقد أن سانشيز سيوقع لفريقه. وقال مورينو «إذا سالتما ما إذا كان سيأتي (سانشيز)، فأعتقد ذلك، لكني لست متأكدا».

من جهته، قال فينغر إنه لم يضم سانشيز إلى التشكيلة لأنه غادر إلى مانشستر من أجل إتمام انتقاله إلى يونايتد مؤكدا «أتوقع أن يحصل ذلك. سيقرر الأمر في غضون 24

ساعة». وأشارت التقارير إلى أن فينغر كان يدرس جدبا الجمعة اختيار سانشيز ضمن قائمة الفريق لمواجهة كريستال بالاس مع احتمال تركه على مقاعد البدلاء، لكنه عاد وأبقاه مجددا خارج التشكيلة.

وسيصبح المهاجم التشيلي الأعلى راتبا في الدوري الإنكليزي الممتاز. وفي سياق متصل أبلغ مينو رايولا وكيل النجم الفرنسي بوغبا إدارة يونايتد بأن راتب اللاعب الأسبوعي الحالي المقدّر بـ200 ألف جنيه إسترليني لم يعد مقبولا، حيث يريد نجم يوفنتوس السابق التساوي مع سانشيز.

وفي سياق آخر أعلن واتفورد عاشر الدوري الإنكليزي إقالة مدربه البرتغالي ماركو سيلفا منتقدا نادي إيفرتون الذي كان قد حاول التعاقد معه في نوفمبر الماضي. وكتب واتفورد في بيان له «كان من الصعب اتخاذ هذا القرار. لم يكن من السهل القيام بذلك، النادي على اقتناع بأن تعيين سيلفا كان جيدا، ولو لم يكن هدفا غير مشروع لأحد المنافسين في الدوري الممتاز للحصول

على وشك الصدام

أفادت تقارير صحافية بأن إدارة نادي مانشستر يونايتد ربما تكون على وشك الصدام مع لاعب الوسط بول بوغبا، حيث يريد الفرنسي مضاعفة أجره، بمجرد

كيميتش يترصد حلم الطفولة في 2018

ظهوره الأول تقريبا مع المنتخب الألماني، قرر لسوف أن يصبح كيميتش هو الظهير الأيمن للفريق، لينهي البحث الصعب عن بديل لفيليب لام.

ومنذ بطولة أوروبا، أصبح كيميتش هو اللاعب الوحيد الذي لعب كل دقيقة مع المنتخب الألماني. وقال لوف «بالنسبة إلي، فإن جوشوا واحد من أعظم المواهب التي شاهدتها في العشر سنوات الأخيرة. لقد جاء خلال استعدادنا للمشاركة في يورو وفي النهاية لعب مع المنتخب».

وأضاف، «لقد كان عاملا مهما في الفريق. محاولات تشبثه وتوقه إلى الوصول إلى أقصى حد من قدراته خلال كل تدريب، كانت مذهلة. شتاطه وثقته بنفسه أمر لا يصدق». وتابع «دائما يريد أن يتحسن. أعتقد حقا أن جوشوا ستكون أمامه مسيرة احترافية عظيمة».

ويستمتع كيميتش بالدعم الذي يتلقاه ولكنه أكد أن هناك عملا يجب القيام به محليا بعد موسم ثانٍ صعب في بايرن.

وشارك في الاستفتاء 52 الفا و761 مشجعا، وقد مالت الكفة لصالح كيميتش، الذي تائق العام الماضي، خلال تتويج منتخب ألمانيا بكأس القارات. ويتوقع يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم مسيرة احترافية خيالية لجوشوا كيميتش، خاصة وأن اللاعبين الشباب بدأ يتحول إلى قوة للجيل الجديد في المنتخب. سافر كيميتش مع المنتخب الألماني للمشاركة في يورو 2016 في رحلة تعلم قصيرة ولكن عقب عودته أصبح لاعبا رئيسيا في تشكيلة أبطال العالم. والأّن وقبل عام من مونديال 2018، الذي سيقام في روسيا، من الصعب تخيل المنتخب الألماني من دونه.

تناقض صارخ

مع ذلك، فإن بزوغ نجم كيميتش السريع تحت قيادة لوف يأتي في تناقض صارخ مع موسم سيء مع بايرن ميونيخ تحت قيادة المدير الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي. وفور

برلين - أعرب جوشوا كيميتش، ظهير بايرن ميونيخ والمنتخب الألماني، عن سعادته بالفوز بلقب لاعب العام في ألمانيا سنة 2017، حسب تصويت الجماهير على الموقع الرسمي للاتحاد الألماني لكرة القدم.

وقال كيميتش، خلال تصريحاته للموقع الرسمي للاتحاد الألماني «إنه فخر كبير لي، أن تختارني الجماهير كأفضل لاعب عام 2017، واعتقد أنه أمر خاص بالنسبة إلي، لأن ألمانيا تملك العديد من اللاعبين من الطراز العالمي».

وأضاف «أنا ممتن حقا لكل من صوتوا لي، واعتقد أنه حافز جيد لي لمواصلة تقديم كل شيء من أجل بلدي». وعن أداءه مع المنتخب الألماني في العام الماضي، قال «لقد لعبنا بشكل جماعي وطريقة مميزة، وتوجنا بكأس العالم للقارات، وتأهلنا للمونديال وكان عاما مثاليا تقريبا».

وأردف «لقد شاركت في كل ثانية من كل مباراة، وبصرف النظر عن المواجهة الأخيرة أمام فرنسا، لذلك أنا فخور جدا، وقدمت كل شيء لمساعدة زملائي وكسب ثقة المدربين، وسعيد لكوني كنت جزءا من النجاح هذا العام».

واستكمل «أبرز اللحظات» من دون شك كأس القارات، لقد سافرنا كفريق شباب، وتمكنا من إلهام الجماهير في فترة قصيرة، حيث لم يكونوا مهتمين بالحدث، والانتصار على تشيلي في النهائي كانت لحظة خاصة». واختتم حديثه عن أهدافه في 2018 «بالتأكيد التركيز على المونديال في روسيا، وهو الهدف الكبير بالنسبة إلينا جميعا، وكان حلم طفولتي التتويج بكأس العالم، لدينا فرصة كبيرة هذا العام، حيث نملك فريقا رائعا، ونعلم أنه يتعين علينا الكثير لتحقيق ذلك».

لاعب العام

فاز نجم بايرن ميونيخ، بلقب لاعب العام في ألمانيا، عن سنة 2017، حيث صوت له أكثر من 20 ألف مشجع. وتحصل الظهير الأيمن الدولي، ولاعب الوسط، جوشوا كيميتش، البالغ من العمر 22 عاما، على 43.5 بالمئة من الأصوات في استطلاع أجراه الموقع الرسمي للاتحاد الألماني لكرة القدم. وجاء لاعب باريس سان جرمان، جوليان دراكسلر، في المركز الثاني، حيث حصل على 37.8 بالمئة من الأصوات.

واحتل حارس مرمى برشلونة، تير شتيغن، المركز الثالث، بنسبة 4.7 بالمئة.

انضمام المهاجم التشيلي أليكسيس سانشيز إلى ملعب أولد ترافورد هذا الشتاء بشكل رسمي قادما من أرسنال.

ويقال إن يونايتد سيدفع لسانشيز راتبا أسبوعيا خياليا، ما يجعله اللاعب الأعلى أجرا في الدوري الإنكليزي الممتاز. ووفقا لصحيفة ميرور، فإن بعض لاعبي يونايتد، وأبرزهم بوغبا، غير راضين عن هذا الأمر، ويريدون هم أيضا زيادة في رواتبهم. وفي سياق متصل أبلغ مينو رايولا وكيل النجم الفرنسي بوغبا إدارة يونايتد بأن راتب اللاعب الأسبوعي الحالي المقدّر بـ200 ألف جنيه إسترليني لم يعد مقبولا، حيث يريد نجم يوفنتوس السابق التساوي مع سانشيز.

وفي سياق آخر أعلن واتفورد عاشر الدوري الإنكليزي إقالة مدربه البرتغالي ماركو سيلفا منتقدا نادي إيفرتون الذي كان قد حاول التعاقد معه في نوفمبر الماضي.

وكتب واتفورد في بيان له «كان من الصعب اتخاذ هذا القرار. لم يكن من السهل القيام بذلك، النادي على اقتناع بأن تعيين سيلفا كان جيدا، ولو لم يكن هدفا غير مشروع لأحد المنافسين في الدوري الممتاز للحصول

هامبورغ يفسخ تعاقدّه مع جيسدول

«النادي ابُلغني بفسخ تعاقدني، كنت أود استكمال المهمة لكن علي أن أتقبل الأمر».

وأوضح هيربرت بروتسهاغن رئيس مجلس إدارة هامبورغ في بيان رسمي للنادي «إنهاء التعاقد مع المديرين ليس بالأمر المرغوب فيه، نرى أن ضخ

دعاء جديدة أمر ضروري في سبيل تحقيق هدفنا المتمثل في البقاء بدوري الدرجة الأولى».

وقال هامبورغ في أول مباراتين في الموسم وسط أسال عرضة عن تقديم موسم مختلف، لكن الفريق حقق انتصارين آخرين فقط وجمع تسع نقاط فقط من آخر 17 مباراة.

ويبحث بروتسهاغن ومدير الكرة بنز تويت عن مدرب جديد للمساعدة في انتشال الفريق من كبوته. وتردد أن قائمة المرشحين لخلافة جيسدول، تضم فيليكس ماجات وتوماس دول وبرونو لاباديا.

□ هامبورغ (ألمانيا) - أعلن نادي هامبورغ المتعثر في الدوري الألماني لكرة القدم عن إنهاء التعاقد مع المدرب ماركو جيسدول.

وجاء المسما الأخير في نعش جيسدول من خلال الهزيمة التي مني بها هامبورغ على يد ضيفه كولن 2-0. وتولّى جيسدول تدريب هامبورغ منذ سبتمبر 2016 وسأهم في تفادي الفريق الهبوط إلى دوري الدرجة الثانية في الجولة الأخيرة من الموسم الماضي، ولكن استمرت معاناة هامبورغ في الموسم الحالي أيضا وأصبح مهددا بالهبوط من البوندسليغا للمرة الأولى في تاريخه.

وحقق هامبورغ انتصارين فقط في آخر 17 مباراة وتعرض لكبوة جديدة بخسارته أمام كولن الذي يتزبد جدول الترتيب بفارق ثلاث نقاط فقط عن هامبورغ. وقال جيسدول

9 نقاط فقط من آخر 17 مباراة خاضها فريق هامبورغ في الدوري الألماني

سكولاري يشيد بالنجم باولينيو

الميدان مع نجم السامبا. من ناحية أخرى، أكد المدرب البرازيلي المخضرم تفهمه لقرار مواطنه نيمار جونيور بالرحيل عن برشلونة الصيف الماضي والانضمام إلى باريس سان جرمان الفرنسي، قائلا إن نيمار ستكون لديه الفرصة ليصبح اللاعب الأفضل في العالم بحلول 2019، تماما مثل كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي.

وأشار سكولاري إلى أن نيمار أراد الخروج من ظل ميسي، لذلك اتجه إلى الفريق الباريسي حيث أصبح هناك النجم الأول بلا منازع، رغم أن الفريق الباريسي يملك أيضا العديد من النجوم المميزين، مثل كافاني، مبابي، ورايو وماركينيوس.

وواصل «تصرفات نيمار التي اتبعها للرحيل عن برشلونة، لم تشوه كرة القدم البرازيلية كما يعتقد البعض».

وتابع ضاحكا «إذا تصرف نيمار بشكل طبيعي وذهب إلى برشلونة وطلب منه المغادرة، فهل كان سيوافق؟ بالتأكيد لا». وتساءل في ختام تصريحاته «ماذا فعل برشلونة مع باولينيو؟ أعتقد أن الشيء نفسه تكرر في الصفتين، لقد دفع برشلونة الشرط الجزائي في عقد باولينيو، كما دفع سان جرمان الشرط الجزائي في عقد نيمار».

□ ريو دي جانيرو - أشاد المدرب لويس فيليب سكواري، المدير الفني لمنتخب البرازيل الفائز بكأس العالم 2002، كثيرا بمواطنه باولينيو جونيور، مؤكدا أنه صفقة رابحة لبرشلونة، ودافع في الوقت ذاته عن سيواريو رحيل نيمار جونيور إلى باريس سان جرمان.

وقال سكواري، إنه تفاجأ من اهتمام برشلونة بضم باولينيو، لكنه بعد أن شاهد أسلوب لعب البارسا هذا الموسم، أدرك لماذا أصر المدرب إرنستو فالغيريدي على التعاقد معه، وذلك لإمكاناته العديدة على أرض الملعب، وقدرته على التحرك وتسجيل الأهداف، وتوفير الدعم لزملائه.

وتابع «بالطبع، أبُلغني باولينيو باهتمام برشلونة، فالعلاقة بيننا استثنائية، وكان أول لاعب طلبت التعاقد معه، عندما توليت مسؤولية غوانزو إيفرغاند الصيني، ولقد حاول برشلونة ضمه بمقابل مادي أقل، إلا أن الأمر كان صعبا، خاصة أن الأندية الصينية تستهدف شراء النجوم، وليس بيعهم».

وأشار سكواري إلى أن تالو باولينيو مع برشلونة أفاد جميع لاعبي الفريق الكتالوني، بمن فيهم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي أظهر بوضوح مدى تفاهمه على أرض



يسير على درب الكبار

نساء يخترقن عالم السيارات قلعة الرجال الحصينة



الحاجز الفاصل خرق

وتشير كيلر إلى أن ترقي بارا "كان له أثر حاسم على النساء. وقد احتاجت النساء الثلاث سنوات طويلة لكسب احترام الآخرين في هذا القطاع. وتقول ريببكا "ساتنكر دائما يوم قالوا لي بتنا نعلم الآن أن لديك وقودا في الدم".

الاقتصاد أو الموارد البشرية لكن قلعة منهن يصحن رئيسيات لمصانع. غير أن خرقة سجل في هذا الإطار إذ أن الأميركية ماري بارا رئيسة مجموعة "جنرال موتورز" منذ العام 2014 هي المرأة الوحيدة على رأس مجموعة كبرى في مجال السيارات.

وبذلت مجموعات السيارات خلال السنوات الماضية جهودا لاستقطاب النساء غير أن أكثرية المناصب العليا في هذا القطاع لا تزال بأيدي رجال. وتوضح ماريان كيلر "ثمة مواقع مخصصة للنساء. يمكن لهن أن يعملن في

في عالم السيارات الذي يهيمن عليه الرجال، نجحت بضع نساء في حجز مكانة مرموقة لهن رغم الأجواء الذكورية السائدة في هذا المجال والتميز الممارس في حق النسوة خصوصا على صعيد الرواتب.

وتقول ليندلاند "لطالما كان لدي انطباع بأنني تحت الاختبار وعلى بذل جهود أكبر". وتوضح كريبز "كانت هناك روابط وحلقات بين الرجال ما كان ممكنا للنساء ولوجها. لم أكن أعب الغولف، والصيد لم يكن من هواياتي ولم أكن مولعة بسباقات السيارات".

وتستذكر هذه الصحافية السابقة التي بدأت مسيرتها في صحيفة محلية متخصصة في السيارات سنة 1980 في ولاية ميشيغان (شمال) "عندما كنا نذهب لاختبار السيارات، لم يكن أحد يريد الركوب معي". وفي سنوات عملها الطويلة التي كانت خلالها أول امرأة تقيم السيارات عبر صحيفة نيويورك تايمز في التسعينات من القرن الماضي، تلقت ميشال سيلا من الإهانات من بعض القراء.

وكتب أحد المشتركين من ولاية تكساس "لا يوجد ما يمكن للنساء أن تكتبه عن السيارات. مكانهن في المطبخ".

وترى ريببكا المولعة بالسيارات منذ سن التاسعة والمحللة لدى "كيلى بلو بوك" أن معارض السيارات أشبه بالكابوس إذ "لا ينظر إلي على أن أمارس عملا هنا".

ومع تأكيد تقاضيهن الرواتب عينها كزملائهن الرجال، تشير هؤلاء النسوة إلى أن الأمر لم يكن كذلك في البداية.

وتقول ريببكا "لا أشك لدي أنني وزميلاتي لي كنا نقاضى رواتب أدنى (...) هذا على الأرجح الأمر الأكثر إزعاجا وإثارة للغضب لي".

واشنطن - تؤكد ماريان كيلر (74 عاما) وميشال كريبز (62 عاما) وريببكا ليندلاند الأربعينية أنهن لم يتعرضن لحالات تحرش جنسي على غرار ما قاسته ضحايا كثيرات للمنتج النافذ في هوليوود هارفي واينستين. وغالبا ما تستوضح وسائل الإعلام هؤلاء النسوة الثلاث الخبيرات في قطاع السيارات لمعرفة آرائهن في شأن المعركة بين صانعي السيارات في الولايات المتحدة واليابان وأيضا عن طموحات "تيسلا" والمنازلة بين "بي إم دبليو" و"مرسيدس بنز".

وردا على أسئلة على هامش معرض ديترويت للسيارات، تجمع الخبيرات الثلاث على أنهن واجهن صعوبات في خرق العالم الذكوري لشركات السيارات.

وتقول ميشال كريبز المحللة في موقع "أوتو تريدر" المتخصص "عند انطلاقتي واجهت الكثير من التشكيك بقدراتي. بعضهم كانوا يقولون على عدم استمراري في المجال".

أما ماريان كيلر التي عملت طويلا كمحللة مالية في "وول ستريت" قبل أن تصبح خبيرة في مجال السيارات وتتشق شركتها الخاصة "ماريان كيلر اند أسوسياتس"، فأوضحت أن "أحدا لم يكن يأخذني على محمل الجد". وتضيف "حصلت بعض الحوادث السخيفة"، متحدثة خصوصا عن "تعليقات غير ملائمة" من أحد التجار خلال رحلة عمل. وتتحدث ميشال كريبز وريببكا ليندلاند عن التقدير والتقدير والتميز الذي تقولان إنهما وقعتا ضحية له.

علماء يرفعون سن المراهقة حتى 24 عاما

وتضيف

أن تأخر الزواج والإنجاب والاستقلال الاقتصادي يعني أن "شبهه التبعية" في مرحلة المراهقة قد اتسع.

وتشير ساوير إلى أن هذا التغيير الاجتماعي في حاجة إلى تغيير السياسة الاجتماعية، مثل التوسع في خدمات دعم الشباب حتى سن 25 عاما. وتضيف أن "الفترة من 10 إلى 24 عاما تتناسب بدرجة أفضل مع نمو المراهقين في الوقت الحالي".

وتقول راسل فينر، الرئيس المنتخب للكلية الملكية لطب الأطفال وصحة الطفل "في بريطانيا يبلغ متوسط عمر مغادرة الشباب والفتيات المنزل 25 عاما تقريبا".

ويؤيد فينر التوسع في مفهوم المراهقة ليصل إلى سن 24 عاما، ويقول إن عدا من الخدمات في بريطانيا قد اتخذ قرار بشأنها بالفعل.

لكن جان ماكفاريش، الخبيرة الاجتماعية في شؤون الأبوة والأمومة في جامعة كينت، تقول إن هناك خطرا من التوسع في تحديد مفهومنا للمراهقة.

في 150 عاما الماضية. ويبدأ نزول الطمث لدى نصف الفتيات في الفترة من 12 إلى 13 عاما. وثمة آراء بيولوجية أخرى تشير إلى ضرورة توسيع مفهوم المراهقة، بما في ذلك مرحلة استمرار نمو الجسم.

فمثلا، توصل الدماغ النضج حتى بعد بلوغ سن 20 عاما، وتعمل بسرعة أكبر وكفاءة أفضل.

ولا يظهر ضروس العقل لدى كثيرين حتى بلوغ عمر 25 عاما.

كما لا يتزوج معظم الشباب أو ينجب إلا في وقت متأخر.

وفقا لمكتب الإحصاء الوطني، بلغ متوسط عمر الرجل الذي يتزوج لأول مرة خلال عام 2013 نحو 32.5 عاما بينما بلغ متوسط عمر النساء 30.6 عاما في أنحاء إنكلترا وويلز. ويمثل هذا الرقم زيادة بنحو 8 سنوات منذ عام 1973.

وتقول سوزان ساوير، كبيرة الباحثين في الفريق ومديرة مركز صحة المراهقين في مستشفى الأطفال الملكي بملبورن "على الرغم من أن كثيرا من الامتيازات القانونية للبالغين تبدأ في سن 18 عاما، إلا أن فهم البالغين لأدوارهم ومسؤولياتهم يبدأ عادة في سن متأخر".

واشنطن - تستمر مرحلة المراهقة في الوقت الحالي في الفترة من عشرة أعوام حتى 24 عاما، بحسب فريق علماء، على الرغم من اعتقاد كثيرين بانتهاءها في عمر 19 عاما.

ودفع استمرار الشباب في التعليم لفترة أطول، إضافة إلى تأخر الزواج والإنجاب، إلى تغيير المفاهيم حول بداية مرحلة النضج.

وفي مقالة رأي نشرت في دورية "الانسيت" لصحة الأطفال والمراهقين، يقول فريق من العلماء إن تغير تعريف المراهقة أمر حيوي للتأكد من أن القوانين لا تزال ملائمة لأصحاب هذه المرحلة العمرية.

لكن خبيراً حذر من أن هذا التوسع "يزيد من مخاطر معاملة الشباب كاطفال".

وتبدأ مرحلة البلوغ عندما يبدأ جزء من الدماغ، معروف باسم عدد تحت المهاد، في إفراز هرمون مسؤول عن تنشيط الغدد التناسلية.

وعادة ما تبدأ هذه المرحلة عند حوالي سن 14 عاما لكنها تجرعت مع تحسن الحالة الصحية والغذائية بدرجة كبيرة لا سيما في الدول المتقدمة لتبدأ من سن 10 أعوام تقريبا. ونتيجة لهذا، انخفض متوسط نزول الطمث لأول مرة لدى الفتيات في الدولة الصناعية، مثل بريطانيا، بواقع أربع سنوات

صباح العرب



كرم نعمة

ترامب مفرق الأزواج

صديقتي الأيرلندية سيدة معددة بنفسها ومتابعة دؤوبة للشأن السياسي الأميركي منه تحديدا، ومثل هذا الأمر ليس ذا أهمية كبيرة في اهتمامات البريطانيين وكان الأمر لا يعينهم غالبا، اهتمامها السياسي يعبر أيضا إلى العالم العربي، تقرا كثيرا وتدرك ما يحصل هناك.

ومع أن زوجها العربي المهاجر إلى بريطانيا منذ ستينات القرن الماضي، يرى أن المشكلة برمتها تمث في إسرائيل وليس بغيرها، إلا أنها تختلف معه، ويكاد يكون صوتها السياسي تعبيرا عما تفكر به الصحافة اليمينية سواء في واشنطن أو لندن.

لا تخفي هذه السيدة البريطانية وهي في عقدها السابع اهتمامها بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، وترى فيه حلا لمعضلات السياسة، وتستعجئ ما يقال عنه، وترى مثل هذا الكلام يمكن أن يقال على أي رئيس يفكر بطريقة مختلفة، فترامب رئيس مختلف كليا من أجل التغيير الذي تتوخاه هي المرأة البريطانية!! ولا ترى أي أهمية لمزاعم مايكل وولف مؤلف كتاب "النار والغضب"، بأن كل مساعي الرئيس برون أنه كالمطلق يريد تحقيق رغباته بشكل فوري ومباشر، وإذا كان الأشخاص المقربون منه جدا لديهم هذا الشعور، من الأفضل أن نبحث عن السبب.

باختصار إن مواقف ترامب تثير مزاج هذه السيدة البريطانية مع أنها ليست عضوا في أي حزب يميني، وليست متطرفة لبريطانياتها، إذا عرفنا أنها من أصول أيرلندية، وكيف لا وزوجها من أصول عربية فلماذا متحمسة أكثر من أي بريطاني إلى الرئيس الأميركي؟

يمكن أن نجد شيئا من الإجابة في كلام المؤرخة دوريس كيرنز غودوين، إحدى أشهر كتاب السير الرئاسية في الولايات المتحدة، بقولها إن سلوك ترامب يشير إلى الحاجة إلى أن تركز الحملات الانتخابية بشكل أكبر على المزاج العام للمرشح في المستقبل.

وقالت "إنه ربما كان إبراهيم لينكولن وليندون جونسون عرضة لنوبات غضب، لكنهما جدا سبلا للسيطرة على مزاجهما"، معتبرة أن النوبات العامة التي تصيب ترامب، والافتقار إلى التواضع، وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاته، هي أمور نادرة الحدوث في التاريخ الأميركي. ومع ذلك نجد من يراها حلا لمعضلات حل على العالم.

هذا الأسبوع عبرت لي السيدة البريطانية في أمسية جمعتني مع زوجها، عن امتنان فائق لأنني أهديتها نسخة إلكترونية من كتاب "النار والغضب" وقالت إنها ستقرأ الكتاب مع أنها متأكدة من الهراء الكامن في متنه، الأكاذيب بالنسبة إليها مستمرة في كل ما يخص ترامب، إلا أنه سيبقى رئيسا وفق اعتقادها. نظرت إلى زوجها وقلت له إن امرأتك متحمسة أكثر مما ينبغي إلى ترامب، فقال أعرف ذلك، لكن الأمر لم يصل بعد إلى مرحلة الطلاق!!



عالم الموضة ينتصر للصحافة

باريس - احتفى عالم الموضة السبت بحرية الصحافة خلال أسبوع باريس للأزياء الرجالية حيث قدمت ماركتان ملابس تحمل شعارات مأخوذة من مجلة صحيفة نيويورك تايمز ردا على هجمات دونالد ترامب على وسائل الإعلام.

وقد طبعت ماركة "سكاكي" اليابانية 19 جملة مأخوذة من الحملة الإعلانية حول البحث عن الحقيقة "ذي تروث إز هارد" (الحقيقة صعبة) التي أطلقتها الصحيفة الأميركية في فبراير الماضي، على ظهر قميص قطني وسترة قطنية مع قبعة.

وارتدت المصممة المسؤولة عن الماركة اليابانية شيتوز أبي هي أيضا قميصا قطنيا يحمل شعار الصحيفة الأميركية وجملة "الحقيقة مهمة اليوم أكثر من أي وقت مضى". وأوضحت المصممة اليابانية لوكالة فرانس برس بعد تقديم مجموعتها المختلطة لخريف وشتاء 2018 في المبنى القديم لصحيفة لبيراسيون الفرنسية، "أرى أن صحيفة نيويورك تايمز على حق لذا أردت أن أتعاون معهم ودعمهم". وأضافت "هي رسالة أيضا حول أهمية التسامح وضرورة قبول الجميع وأهمية الطبيعة".

وقد انجذبت الماركة الفرنسية الناشئة "إيتود" إلى رسالة صحيفة نيويورك تايمز وقد طبعت شعار الصحيفة على أوشحة في مجموعتها.



طفل يلهو بين تماثيل الثلجات العملاقة خلال المعرض التجاري الدولي الـ39 للمثلجات في ريميني الإيطالية